جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

تداعيات الأزمة الليبية على أمن المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات متوسطية

إعداد الطالبتين:

- قجو مسيسيلية
- فروم ذهبية

إشراف الأستاذة:

- تباني وهيبة

اعضاء لجنة المناقشة

بن مشيرح اسماء..... رئيسا

تباني وهيبة..... مشرفا

زاوي رابح .....ممتحنا

السنة الجامعية: 2016-2017

شـــكـــر و عـــرفـــان

إلـــى:

الأستاذة المشرفة تباني وصيبة التي وافقت على تحمل مسؤولية الإشراف على البحث.

إلى كل أساتذة العلوم السياسية في قسم العلوم السياسية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو،

إلى كل ما ساعد في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الإهـــــداء

نقدم تحياتنا إلى أمهاتنا العزيزات

و إلى العائلتين الكريمتين عائلة قجو وعائلة فروه

و كل بأسمائهم و إلى كل من دعمنا في

مواصلة مشوارنا الدراسي

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الايطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مفهوم الأزمة

المطلب الأول: تعريف الأزمة

المطلب الثاني: خصائص الأزمة

المطلب الثالث: العلاقة بين الأزمة والأمن

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للأزمة

المطلب الأول: النظريات التقليدية

المطلب الثاني: النظريات الحديثة

الفصل الثاني: خلفيات الأزمة الليبية

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ليبيا

المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي لليبيا

المطلب الثاني: النظام السياسي في ليبيا في عهد القذافي

المبحث الثاني: أسباب الأزمة الليبية ونتائجها

المطلب الأول: الأسباب السياسية

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية

المطلب الثالث: نتائج الأزمة الليبية

المبحث الثالث: المواقف الدولية و الاقليمية من الأزمة الليبية

المطلب الأول: المواقف الإقليمية

المطلب الثاني: المواقف الدولية

الفصل الثالث: تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في المتوسط

المبحث الأول: تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا و تأثيره على أمن المتوسط

المطلب الأول: أسباب تدخل حلف الناتو في ليبا

المطلب الثاني: الأزمة الليبية بعد تدخل الحلف الأطلسي

المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة على ضفتي المتوسط

المطلب الأول: الضفة الجنوبية (دول الجوار الجغرافيا)

المطلب الثاني: الضفة الشمالية (أوروبا)

المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الليبية

المطلب الأول: سيناريو بقاء الوضع القائم

المطلب الثاني: سيناريو خروج ليبيا من الازمة

المطلب الثالث: سيناريو تفكك الدولة الليبية

الخاتمة

مقدمة

مقدمة

لقد مرت ليبيا بمراحل عديدة في نظام حكمها ، لذلك عرفت مرحلة 1951 نظام ملكي بقيادة ادريس السنوسي حيث في تلك الفترة كانت ليبيا مقسمة الي ثلاث كيانات شبه مستقلة (برقة ، طرابلس ، فزان) وهذا النظام عرف طابع ملكي دام حوالي اكثر 11 سنة وبعد ذلك تحول الى نظام اخر يعرف بنظام جماهري بقيادة معمر القدافي الذي احدث انقلاب سنة 1969اللذي سمي بانقلاب 1 سبتمبر رفقة الضباط الاحرار وعلي هذا الاساس اصبح معمر القدافي رئيس ليبيا ، غير الكثير من تفاصيل الحكم فيها اين اصدر الكتاب الاخضر الذي يعتبر دستور الدولة ،واصبح رئيس معمر القدافي هو الحاكم الشرعي لهذه الدولة وهو صاحب القرارات فيها دون تدخل الشعب في قراراته اين الشعب لاحظ تراجع دوره حيث اصبح يتقلص، ولكن مع توسع المد الثوري لشباب العربي ، مطالبا باسقاط الانظمة الدكتاتورية نجد ان الدستور الاخضر تحول الى حاجز كبير بين الشعب و حقه في ممارسة السلطة و انفراد هذا الرئيس بالحكم حيث أصبح المقررفي ليبيا هذا ما جعل الشعب الليبي تتكون لديه ثقافة المعارضة السلمية على السلطة لاحظ هذا الشعب إن دوره تراجع لكن و مع مرور السنوات برزت الحركات الشبابية العربية المطالبة بإسقاط الأنظمة في معظم الدول العربية و الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي و الدعوة الى التحرر من قيود الاستبداد هذا المد توسع دون أن تكون له قيادة كما تعودنا عليه في الانقلابات العسكرية هذه الانتفاضة صادرة عن شعب وأمة تعرضت لالغاء الحريات و الحقوق الإنسانية و تعبت من الاستبداد وهضم حقوقهم و سرقة ثرواتهم والاستيلاء وعانت من الفساد لذالك قرر الشعب الليبي أن يطلق مبدأ "مايأخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة " و أن تتحول هذه المعارضة السلمية إلى محاولات انقلابية .

ان الشعب الليبي أحس بالظلم و القهر نتيجة التمييز القبلي و تفضيل قبيلة على أخرى و غياب العدل في توزيع الثروات هذا كله ساهم في سقوط جدار القدافي الأمني و تآكلت شرعية نظامه و ظهر الوجه الحقيقي الذي كان يخفيه فهو الذي قام بفتح مخازن الأسلحة

للموالين له مما ادخل ليبيا في فوضى امنية وسلسلة من الأزمات مما ترتب انتشار الجماعات الإسلامية داعش و أصبحت السيطرة على الوضع غاية في الصعوبة و بدأت ليبيا تتغير وضعيتها السياسية ففي 17 فبراير انطلقت الفتيلة الأولى التي كان شعارها "يكفي ما مر علينا من سنوات القهر "حان الوقت لمحاسبة أعوان النظام الفاسد حان الوقت للالتفاف لبناء المستقبل و الإصلاح و التغيير .

لقد دخلت ليبيا في أزمة حقيقية نتيجة تراجع الاقتصاد و عجز المنظمات الإقليمية و الدولية لإطفاء فتيل هذه الأزمة .

حيث لم يرى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة سوى تدخل حلف الشمال الأطلسي لاستعادة المدن الليبية و كانت تبعيات هذا التدخل وخيمة كتهديم البني التحتية و موت الأطفال حيث انهم ارادو تغير وضعهم الاجتماعي و الاقتصاديا المتدهور فتوسعت تأثيرات هذه الازمة الخطيرة فتجاوزت ليبيا ودمرت اقليمها وخلفت خسائر كبيرة ودمار شامل وواسع النطاق اين

مس دول الجوار كتونس و مصر و الجزائر إضافة إلى الضفة الشمالية التي نجدها أيضا لم تسلم من شبح الهجرة غير النظامية عبر قوارب الموت التي خلفت مئات الآلاف من الضحايا ارادو الهروب من الواقع الصعب .

دون نسيان أزمة ألاجئين التي خلفت الفوضى للدول المضيفة لصعوبة التحكم فيها إضافة إلى المشكلة الأكثر تعقيدا "الإرهاب "و من نتائجه انتشار الجماعات الإسلامية المتشددة و انتشار و تهريب الأسلحة

رغم كل هذه السلبيات إلا ان هذه الأزمة تحمل في طياتها العديد التطورات منها سرقة الاموال والفساد وانطلقت على اثرها فكرة ما يأخذ بقوة لا يسترجع الا القوة وتحولت هده المعارضة من سلمية الى انقلابية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على واحدة من أهم القضايا و التي تواجهها الساحة الدولية ككل و هي الأزمة الليبية و تسعى هذه الدراسة إلى كشف الغموض المحيط بهذه الأزمة من خلال معالجة كافة الأسباب المؤدية إلى الخراب في ليبيا و النتائج الناتجة عنه بالإضافة إلى ابراز أهم المواقف الاقليمية و الدولية و انعكاسات هذه الأزمة على الضفتين الشمالية و الجنوبية للمتوسط و عليه تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في الاثراء المعرفي و النظري في هذا الموضوع و على أن تكون دراستنا سببا في إثارة انتباه الباحثين لمثل هذه القضايا المهمة و أن تكون أرضية لدراسة أكثر تعمقا في المستقبل و كون النظام السياسي الليبي مخالف لجميع الأنظمة السياسية في المنطقة و العالم مما تجعله تستحق الدراسة لفهم و تفسير العلاقة بين طبيعة النظام و الأسباب التي ساعدت على سقوطه.

- أسباب اختيار هذا الموضوع:

- أسباب ذاتية:

- الرغبة و الميول في دراسة الأزمة الليبية و تداعيتها على المتوسط باعتبار ليبيا جزء لا يتجزأ من المتوسط.

- الرغبة في دراسة النظام الليبي و السباب و النتائج التي أدت إلى تدهور الوضع الليبي و وصولها إلى مرحلة التدخل الأجنبي و ابراز شخصية معمر القدافي التسلطية التي لعبت دورا مهما في سقوط النظام.

- أسباب موضوعية:

كون الدراسة جاءت في فترة حساسة و هي الربيع العربي الذي شهر سقوط العديد من الأنظمة الاستبدادية في المنطقة العربية بما في ذلك نظام الجماهري في ليبيا.

- **أهداف الدراسة:**
- تبيان و ابراز المفاهيم المتعلقة بالأزمة و أهم المنظورات التي تناولت هذه الظاهرة.
- الكشف عن العلاقة بين الأحداث و المتغيرات السياسية التي عرفها النظام السياسي الليبي و دول التدخل الأجنبي في إسقاط نظام القدافي و تطوير الفوضى و تحولها إلى تمرد.
- دراسة و تحليل طبيعية نظام الحكم في ليبيا أثناء فترة حكم القدافي و أهم المؤسسات السياسية و العسكرية التي يتميز بها.
- الوصول في الأخير إلى أهم السيناريوهات المحتملة لمستقبل ليبيا.
- **إشكالية الدراسة:**

تعد الأزمة الليبية من اعقد الأزمات على الساحة الدولية، و صعوبة حلها جعلنا نطرح الإشكال التالي:

- كيف أثرت الأزمة الليبية على الأمن المتوسطي؟

و تندرج تحت الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

1- ما هو مفهوم الأزمة و علاقتها بالمفاهيم الأخرى؟

2- ما هي أهم مميزات النظام السياسي الليبي في فترة حكم القذافي؟

3-هل التدخل الأجنبي في ليبيا عائد إلى القيم الانسانية و حماية المواطنين أو عائد إلى مصالح الأطراف المتدخلة في ليبيا؟

4-ماهوا دور الذي لعبه الحلف الاطلسي في هز كيان نظام القدافي ؟

5-ما هي السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام السياسي الليبي؟

حدود الدراسة:

أ- المكانية:

قمنا بدراسة تأثير الأزمةالليبية على كلا ضفتي المتوسط حيث شملت دولا عديدة من بينها تونس, الجزائر مصر وغيرها من دول الضفة الشمالية منها دول اروبية ايطاليا...

ب-الزمنية:

ركزنا دراستنا في الفترة الزمنية المتمثلة عن تولي القذافي الحكم في ليبيا إلى غاية 2018.

إنطلاقا من الإشكالية المطروحة التي تدور حول مدى تأثير الأزمة الليبيبة على أمن المتوسط، وضعنا مجموعة من الفرضيات:

فرضيات الدراسة:

قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1-كلما اختلفت آراء و توجهات الباحثين و المختصين، ادى ذلك إلى غياب الإطار النظري و المفاهيمي الموحد للازمة.

2-كلما تدهورت الاوضاع السياسية و الاجتماعية التي يعيشها الشعب الليبي، ادى دلك بدوره الى قيام الازمة

3-كلما كان إنقلاب أمني في ليبيا ، أثر ذلك على أمن الجوار شمال المتوسط و جنوبه.

4-المقاربات المنهجية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المناهج التالية:

- **المنهج الاستقرائي:** و ذلك من خلال استقراء أهم الأسباب السياسية و الاقتصادية التي أدت إلى تفاقم الأزمة الليبية و التي أدت إلى تدخل الحلف الأطلسي.
- **الإطار النظري:**

كما قمنا بالاعتماد على مجموعات من الاقترابات النظرية إذ استخدمنا الاقتراب القانوني في الفصل الثاني من خلال ذكر أهم القرارات التي تطرقت إليها هيئة المم المتحدة و مجلس الأمن و الاقتراب النظمي من خلال دراستنا للنظام السياسي الليبي و اهم مؤسساته أدبيات الدراسة.

- **المنهج النظمي:**يرتبط مفهوم تحليل النظم بمفهوم النظام متمثلا في كونه منهجا يستخدم في دراسة النظام القائم و تحليله بغية تعديله أو إستبداله بنظام جديد، و هذا ما قمنا به من خلال دراستنا للنظام الليبي.
- **نظرية الدور:** فإن نظرية الدور لها مكان مهم في فهم الأزمة فيما يتعلق بتحليل أدوار الفاعلين في هذه الأزمة، و طالما العجز الوظيفي للدول الإجتماعي يكون عادة من نتائج الأزمة، حيث قمنا بدراسة الدور الذي لعبه الحلف الأطلسي في حل الأزمة الليبية.
- **أدبيات الدراسة:**

إن موضوع تداعيات الأزمة الليبية من المواضيع التي قام بدراستها باحثون في العلوم السياسية و العلاقات الدولية و من ابرز تلك الدراسات نجد:

1-هنريحبيب ، ترجمة إبراهيم شاكر، ليبيا بين الماضي و الحاضر، الاسكندري، منشورات الشعبية للنشر و التوزيع، ط1،1981 ، غذ استهدف الباحث في كتابة دراسة حول الجغرافيا الليبية و أهميتها الاستراتيجية التي تتمتع به كما تطرق إلى دراسة النظام السياسي الليبي و تناول للمراحل الأولى لما أحدثته الثورة و ركز على

شخصية العقيد القدافي الذي تميز في حكمه سلطة فردية حيث اعتبر أحد أسباب قيام الثورة.

2- كريم حسن، أحمد كرعود و آخرون، الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، شرق الكتاب، ط1، تموز 2013، استهدف الباحث الوضع الذي آلت إليه ليبيا و صعوبة التعبير حيث أن الوضع الفوضوي غزى معظم مدنها حيث أن ليبيا أصبحت تواجهها عدة تحديات لتحقيق مرحلة الانتقال للوصول إلى وضع آمن و مستقر و يعتبر الكتاب بمثابة دراسات من عدة باحثين تطرقوا لعدة مواضيع أهمها ثورات الربيع العربي التي اشتدت في عدة مدن.

3-رمزي المنياوي ، رجل من جهنم، القاهرة: دار الكتاب العربي، ط5، 2012، ركز على شخصية القذافي في فترة حكمه و أهم التغييرات التي أحدثها في ليبيا منها إصدار الكتاب الأخضر.

4-بلقيز بن عبد الإله، الثورات و خيابات في تغيير لم يكتمل ، بيروت: منتدى المعارف، ط 1، 2012. ركز الكتاب على اهم السباب التي أدت إلى قيام الأزمة في ليبيا.

تبرير الخطة:

شملت دراستنا ثلاث فصول رئيسية:

تضمن الفصل الأول الايطار النظري للأزمة حيث تطرقنا فيه لمفهوم الأزمة و أهم المفاهيم المتشابهة، له مثل الحادث، الصراع و أهم أنواع الأزمات منها الأزمة الاقتصادية، الأزمة الدولية و الأزمة الأمنية وكما تطرقنا إلى اهم الخصائص التي تتميز بها الأزمة و العلاقة التي تربط الأزمة و الأمن التي تعتبر علاقة ترابطية.

و تطرقنا أيضا إلى أهم النظريات المفسرة للأزمة منها النظريات التقليدية التي تتمثل في كل من (المدخل السياسي، الاقتصادي، المدخل الجيوبوليتيكي)، و النظريات الحديثة المتمثلة في (النظرية الاجتماعية، النفس، الهوية).

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الموقع الجيوسياسي لليبيا و التركيبة السكانية المتواجد فيها إضافة إلى التركيبة القبلية و أهم المقومات الجغرافيا و الاقتصادية التي تتمتع بها ليبيا إضافة إلى أهم مميزات و خصائص النظام الليبي أثناء فترة حكم معمر القدافي و تطرقنا أيضا إلى أسباب الأزمة الليبية و نتائجها و أهم الظروف التي أدت إلى تدهور الوضع في ليبيا إضافة إلى المواقف الإقليمية من الأزمة الليبية المتمثلة في (الاتحاد الإفريقي جامعة الدول العربية و المواقف الدولية المتمثلة في القوى الكبرى هيئة الأمم المتحدة، فرنسا، و مجلس الأمن).

أما في الفصل الثالث و الأخير تطرقنا إلى تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في المتوسط حيث قمنا بدراسة أهم أسباب و الدوافع التي أدت بالحلف الأطلسي بالتدخل في ليبيا حيث درسنا أسباب التدخل و خلفياته و كذا انعكاسات هذه الزمة على ضفتي المتوسط منها الضفة الجنوبية حيث تطرقنا إلى دور دول الجوار في هذه الأزمة منها (الجزائر، تونس، مصر) و كذا الضفة الشمالية و أهم الأزمات التي اخترقت أمن أوربا نذكر أزمة اللاجئين و الهجرة غير الشرعية، وصولا في الأخير إلى أهم السيناريوهات المحتملة في ليبيا بعد سقوط القدافي المتمثلين في سيناريو استمرار الوضع القائم و الثاني سيناريو خروج ليبيا من الازمةأما السيناريو الثالث فهو سيناريو تفكك الدولة الليبية و عدم الأمن و الاستقرار في ليبيا.

صعوبات الدراسة:

صعوبة الموضوع تكمن أساسا في كونه موضوع جديد فقلة المراجع الأكاديمية عرقلت كثيرا عملية البحث خاصة فيما يتعلق بالتدخل العسكري لحلف الناتو و أهم الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا التدخل و خلفياته، إضافة إلى

إضافة إلى تعدد الكتابات و اختلافاتها للأزمة الليبية مما يجعلها غير واضحة و مجرد آراء خاصة تختلف هذه التوجهات من دراسة لأخرى مما جعلها تفقد إلى المصداقية و هناك صعوبة في انتقاء الأفكار و المعلومات البعيدة عن الذاتية.

ضيق الوقت وانعدام المواضيع المتعلقة بنظام القدافي نظرا لحداثة الموضوع هذا ما دفعنا إلى الاعتماد بشكل كبير على المجلات و شبكة الانترنت التي غطت نوعا ما النقص الذي عانينا منه.

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الأزمة:** غالبا ما تستخدم كلمة أزمة للدلالة على مشكلة معينة، بحيث تفرض موقفا يجب فيه اتخاذ قرار حاسم بسياق خطير جدا، عندما يدرك طرف أو أكثر في حالة نزاع او خطرا كبيرا يحدق بمصالحة و يجب عليه الرد في فترة زمنية قصيرة فهي تحول في فترة زمنية مفاجئة، قد تتصعد فتنجم عنها حروب أو يتم التعامل معها بطريقة تبعد الحرب و تعيد تسوية الوضع إلى ما كان عليه، لذا فالزمة هي فترة ضرورية بين السلم و الحرب لكن ليس من الضروري أن تؤدي إلى حرب.
- **مفهوم الانقلاب الأمني:** و يمكن تسميتها بالحرب الأهلية فهي عبارة عن حرب داخلية ضمن حدود بلد ما يكون طرفي أو أطراف النزاع فيها جماعات مختلفة من سكان تلك البلد، حيث من أراد البقاء على الحياد في تلك الوضاع يكون خائنا و دوما ما يكون الحل السلمي لهذ الحروب الداخلية صعبا جدا حيث أن التفاوض السلمي بين أطراف الصراع أمر معقد.

- **الأمن:** هو عبارة عن الممارسات التي تضمن التخلص من المخاطر التي تهدد السلامة و يعتبر الأمن مسؤولية اجتماعية يقوم بها الأشخاص لتوفير الحماية لأنفسهم و غيرهم فهو العمل على التحرر من التهديد، و في سياق النظام الدولي فهو قدرة المجتمعات و الدول على الحفاظ على كيانها و تماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادلة.
- **مفهوم الحرب:** نزاع مسلح يقوم على استخدام القوى المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة تسمى جيوشا و أحيانا جماعات شبه نظامية، تستخدم القوات المسلحة كل الوسائل لإلحاق الضرر بالطرف الآخر في الحرب، حيث أنها صراع يحدث بين مجموعتين كبيرتين تسعى إحدى المجموعات إلى تدمير أو التغلب على المجموعة الأخرى.

الفصل الأول

لقد كانت الأزمة محل اهتمام الباحثين في مجال العلاقات الدولة و الذين حاولوا وضع تعريف محدد و واضح الأزمة لكن اختلاف الرؤى الفكرية للباحثين أدى إلى تعدد التعريف الموضوعية لمصطلح الأزمة حيث تعد ظاهرة تحدث بشكل متكرر في العلاقات الدولية نتيجة للتفاعل بين وحدات النظام الدولي و بسبب تباين و اختلاف و أحيانا تناقض المصالح بين الدول بشكل يؤدي إلى حدوث توتر في هذه العلاقات قد يتصاعد إلى حالة تهدد باندلاع مواجهة عسكرية بين الاطراف المتفاعلة و من الطبيعي أن تكون لكل أزمة أسباب خاصة لنشوئها .

وعليه تطرقنا في دراستنا إلى الجانب النظري المفاهيمي للأزمة و تعرضنا للنقاط التالية :

- تعريف الأزمة و أنواعها
- خصائص الأزمة
- أهم النظريات المفسرة للأزمة

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

تعدد و اختلف الباحثون الذين قاموا بدراسة الأزمة و هذا ما أدى إلى تعدد التعاريف و المفاهيم.

مطلب 01: تعريف الأزمة

لـــغـــــة: أزم (أزمة و أرما و أزوما)اشتد

تعريف الأزمة لغة:

الأزمة هي الشدة و الضيقة حيث أن الأزمة في الإطار اللغوي تدل على الضيق و سيطرتها على الوضع المادي و المعنوي الذي تصيبه ،و يشير معجمWebster إلى كلمة أزمة و هي من أصل لاتيني و التي تعود إلى أصلها الإغريقيKrinei و تعني تحول الحالة من الأفضل إلى الأسوء ،هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.

اصطلاحا:

لإعطاء الأزمة تعريفها الاصطلاحي علينا معرفة تعاريف الباحثين فيها، فقد عرفت على أنها انتقال من ظرف إلى آخر تتميز بعدم التوازن، و تكون بمثابة نقطة تحول تِؤدي إلى تغيير أحداث المستقبل بشكل كبير.

و قد يتوسع نطاقها لتجاوز المشكلة المحدودة و ذلك لأن الأزمات في طبيعتها أنها تولد أزمات فرعية أخرى[1].

[1] الشامل البدوي، موسوعة البحوث المدرسية ،أفريل 2015 ، ص 1.

و عليه يمكننا أن نعرف الأزمة على أنها حدث خطير أو تهديد يكون مفاجئ أو يتم توقع حدوثه في أي لحظة تحمل الأزمة في أساسها تهديدا جسيما تؤثر بصفة سلبية على المنظمة، أو على عديد من المنظمات في قطاع ما وتسبب له أضرار وخيمة إما في الوقت الحالي أو المستقبل فهي بإمكانها أن تؤثر على المنتجات و الخدمات، و العملاء و عليه يتطلب الأمر اتخاذ قرارات سريعة لتغيير الوضع[1].

فالأزمة بصفة عامة تعتبر خطر يحدث بصفة مفاجئة و لكنه لا يصل إلى مرتبة الحرب.

تعتبر الأزمة الخط الفاصل بين السلم و الحرب فهي بمثابة بداية للتوجه نحو الحرب أو تجنبها.

و يختلف مفهوم الأزمة عن المفاهيم الأخرى لذا يجب تسليط الضوء على هذه المفاهيم منها:

الحادث :يكون الحادث مفاجئأو غير متوقع ، و تنتهي مخالفته إثر انتهاء الحادث أو تتلاشى تداعياته حيث أن الحادث لا يستمر إذ لم تكن هناك ظروف سيئة تودي إلى استمراره و يعد أقل خطورة من الأزمة.

الصراع:حدوث شيء يعرض النظام للخلل، و لكن عواقبه ف تصل إلى تهديم النظام و الركائز التي يقوم عليها. و تكون أسباب حدوث الأزمة غياب السياسة و الخطط و عدم اتخاذ قرارات سلمية، و عليه تكون الأزمة مشكلة في تأدية عدة وظائف منها (التخطيط و رسم السياسات العامة و اتخاذ القرارات)

يعبر الحادث عن شيء مفاجئ (أمرا غير متوقع) ،و بعدها و بشكل سريع ينقضي أثره فور إتمامه و لا يكون له صفة الاستمرار أو الامتداد بعد حدوثه المفاجئ ،تتلاشى أثاره مع

[1] عبد الله محمد الفقيه ، **إدارة الأزمات**، صنعاء ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 . 2011 ، ص 16

تلاشي تداعياته لا تستمر خاصة إذا لم تكن هناك ظروف أخرى دافعة لهذا الاستمرار، فهو أقل حدة و خطورة من الأزمة.[1]

ويوضح ماكليلاند أن هناك مواقف ثلاثة يمكن إن تخلق الأزمة منها :

1-حالة سعي القادة على فرض دورهم وسيرتهم .و الالتزام بآرائهم وعليه تكون متشددة على أي تدخل خارجي و لا تسمح به و تعتبره تهديدا على دولتهم ويجب مقاومته[2]

2- أن تقوم الأطراف المشاركة في النظام بالانتقال من تحالف إلى أخر و انسحابها منه مما يؤدي إلى خلق الأزمة.

3- تدهور القطبية الثنائية الوضع الذي أدى إلى صعوبة التأقلم مع الوضع الجديد حيث ان الفرد لم يتمكن من السيرة على الموقع دون استخدام القوة و الحرب .[3]

أما أورانيونج يرى أن الأزمة يرى أنها مجموعة من الأحداث التي تحدث بسرعة و يزداد خطورتها بشكل ملحوظ مما يزيد من وقوع العنف في النظام.[4]

و لقد عرفها روبرت نورثROBERT.C.NORTHالأزمة بأنها سوء الأوضاع بين الدول مما يؤدي إلى التهديد و قيام الحروب و لكن الحرب لا تكون حتمية قد تحدث أم لا.[5]

---

[1] مشعان الشاطري, **مفهوم الازمة خصائصها ومراحل نشوؤها**، متحصل عليه من الموقعhttp://hrdiscussion.com/hr32773htmتاريخ الإطلاع : (2017/02/18).

[2] الخضراوي **ادارة الأزمات** متحصل عليه من الموقع :: http://site.iugaza.edu.psتاريخ الإطلاع (2017/02/18)

[3] خليل عرنوس، مرجع سابق الذكر انقلا عن: Charles A.Mcclellande , the begining duration and abatement of international crisis : ilsighsts from behavior research prentice- hall: 1969,p32

[4] مرجع نفسه، نقلا عن: Oran R.Yong , the politics of forc: Bargaining during International crisis , News Jersey: Princeton University press, 1968,p

[5] عبد الإله بدوي، **ماهية الأزمة وكيف ندير الأزمات** نقلا عن: Robert C.North, War, peace, Survival: global politics and conceptual synthesis, San Frabcisco and Oxford West, 1969,p3

و يعرفها جون سبانير على أنها مطالبة دولة ما التغيير و تقوم دولة أخرى برفض دلك مما يؤدي إلى احتمالية وقوع حرب وتعد فترة الحرب الباردة من الفترات الأكثر تأزما مما جعل تجنب الأزمات أمرا في غاية الصعوبة لغياب الأمن و الثقة بين الأطراف وعلى هدا الأساس فلقد اشترك الباحثون في تعريفاتهم للازمة في اعتبارها نتيجة لطلب التغيير ووجود رفض لهدا التغيير إلى أنها لا تصل إلى درجة الحرب ولكن بإمكانها الوصول إلى الحرب فحسب سبانير كانت تتكرر أثناء الحرب الباردة جعلت الإنسان يرغب دائما بالتغيير و يسعى لاستبدال الوضع القائم.[1]

بصفة عامة انقسم الباحثون في تعريف الأزمة إلى ثلاثة مدارس ،لصعوبة إيجاد تعريف شامل ومحدد لها.

1-مدرسة النسق أو النظم:

الأزمة بالنسبة لهده المدرسة ظاهرة حتمية وواجبة الوقوع لا يمكن تجنبها وحدوثها أمر مؤكد لا شك فيه و هدا ينتج عن العلاقات بين الدول ،و من روادها نجد (كينيث بولدنغ، كورال بيرل تشارلزا

بمعنى أن الأزمة حسب هده المدرسة ظاهرة إجبارية وحصولها مؤكد

2- مدرسة صنع القرار: يرى أصحاب منهج صنع القرار إن الأزمة حدث مفاجئ و تأتي على غفلة و هده الأزمة يكون لها تأثير على عملية صنع القرار و من ابرز روادها نجد(هولستي، جيمس روبنسن، تشارلس هيرمان، كاهن هيرما).[2]

---

[1] مرجع نفسه نقلا عن: John Spanier, games nations play, Analyzing International politics, New York, 1972,p8ص

[2] د.غيث سفاح متعب الربيعي، فطحان حسين طاهر، ماهية الأزمة الدولية، دراسة في إطار النظري، **العلوم السياسية**، ع42، 2002،ص4

بمعنى أن الأزمة لا يمكن توقعها فهي تمثل خطر مفاجئ

3- مفهوم الأزمة لدى المدرسة التوفيقية :

تقوم هذه المدرسة على أساس الجمع و الربط بين أفكار المدرستين ،ومنه فالأزمة حدث حتمي يصل اليه كل نظام فهي حالة لا فرار منها ،و تكون أيضا مفاجئة لصانع القرار أين تضعه في موقف صعب و من روادها نجد (مايكل بريشر و آرى أوفري)[1].

بمعنى أن الأزمة حسب رأيهم تكون غير متوقعة و إلزامية.

-أنواع الأزمات :

تعريف الأمن:

1-الأزمة الأمنية :

إن مفهوم الأزمة الأمنية مرتبط بالأمن الذي يمكن تعريفه على انه حالة من الطمأنينة و الشعور بالثقة و غياب الخطر عبر إجراء امور تساهم في تحقيق دلك و عليه يكون هناك تخلص من الخوف وعليه فالأمن و الأزمة الأمنية لهما علاقة وطيدة فعليه اختفاء الأمن هو ما يؤدي إلى الأزمة الأمنية.[2]

و يرى الدكتور مازن الرمضاني ،الأمن بأنه "التحرر من القلق و الشعور بغياب التهديد او الخطر".

[1] مرجع نفسه،ص 5

[2] بهاء السعبري، جمال الدين، الأزمة الأمنية مفهومها و مسبباتها، **الكوفة للعلوم القانونية و السياسية**، م1، ع16 ، 2013،ص 4-5.

خصائص الأزمة الأمنية :

الأزمة الأمنية تحمل ميزات تجعلها مختلفة عن الأزمات الأخرى :

1 – أنها ترتكز على مصلحة عامة و ليست خاصة ،فهي من المصالح التي تحميها الدولة و هي على نوعين :

أ– ممتلكات الدولة و تكون ممتلكات بشرية و مادية و الدولة هي المسؤولية عنها.

ب– ممتلكات الناس ذات أهمية كبيرة ينجم عن خسائرها ضرر عام يمس الكثيرين.[1]

2 –الأزمة تهدد الدولة بأسرها ،حيث أن الذين يقومون بخلق هذه الأزمة الأمنية يرغبون بالقيام بالمشاكل و إظهار الدولة بمظهر ضعيف، يستخدمون القوة و العنف لتحقيق رغباتهم والقيام بالتدمير والخراب ،مما يؤثر على حياة الفرد و المجتمع بأسره، حيث أن العمليات التي تستهدف المؤسسات الحكومية تحاول خلق جو من الرعب و الخوف في النفوس و إظهار مدى ضعف الدولة ووسائل الحماية أمام الشعب.[2]

2–الأزمة الاقتصادية:

الأزمة الاقتصادية تمس المجال المالي ورؤوس الأموال وهي تمثل خلل في النظام الاقتصادي الخاص بالدول، وهي عبارة عن انخفاض حاد في رأس المال وتدهور الأسهم وغيرها [3].

و يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال للأزمة الاقتصادية

---

[1]تركي بن نايف الدعجاني، مهارات التفاوض و دورها في مواجهة الأزمات الأمنية دراسة مسحية على ضباط الطوارئ بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا و العلوم الإدارية، 2009ص 36–37

[2]رأي ابوعفان إدارة الأزمة الأمنية متحصل عليه:http:///.soudares.comakhirahza/2254https//تاريخ الإطلاع : (2017/07/06).

[3]رزان صلاح، مفهوم الأزمة الاقتصادية ، متحصل عليه:www.soutelmal.com تاريخ الاطلاع: (2017/07/06).

أ)-**ازمة كساد و تضخم سلعي (أزمة كثرة الإنتاج):** تسمى أيضا بالأزمة العامة و تصيب عمليات الإنتاج، أين يكون كم هائل في المنتوجات وهي أكثر عمقا و خطورة إذا ما قورنت بغيرها.

ب)- **الأزمة الوسطية:** تعتبر أزمة في المنتصف ،أي ليست حادة جدا ولا ضعيفة جدا ،أين نجدها تؤثر على احد جوانب الاقتصاد إلا أنها لا تحمل مشاكل عويصة و خطيرة جدا كاللازمة الدورية التي تحمل طابعا عالميا، وتمس معظم دول العالم.

ج)- **الأزمة الهيكلية أو البنيوية:** تمس هده الأزمة فرع و جانب محدد من مجالات الاقتصاد على سبيل المثال أزمة الطاقة، أزمة الغذاء و غيرها.[1]

خصائص الأزمة الاقتصادية:

- **المفاجأة:** أي أن الأزمة الاقتصادية يصعب معرفة وقت حدوثها.

- **نقص المعلومات** حيث لا يمكننا فهل و معرف السبب الأساسي و الحقيقي وراء هذه الأزمة بشكل دقيق، و واضح..

- **تفاقم الأحداث:** بمعنى أن الأزمة تخرج عن السيطرة و يصبح التحكم بها أمر صعب و معقد وفي بعض الأحيان أمر مستحيل.

- **ضيق الوقت:** حيث أن الأزمات الاقتصادية تحدث بسرعة فائقة أين تجد نفسك لا تملك الوقت الكافي للتصدي لها فهي تأتي على غفلة ومن دون سابق انذار.

[1] سايل سعيد، التعاون الأوروبي المتوسطي في ضوء الأزمة الاقتصادية العالية (20112007)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة تيزي وزو : كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2012 ص ص 41-42

-**الاضطراب و التردد:** عند حدوث هذه الأزمة يجد صانع القرار نفسه في موقف صعب حساس فيتوجب عليه اتخاذ قرارات بسرعة و تكون هذه القرارات حاسمة وأي خطأ يرتكبه عواقبه تكون وخيمة.[1]

3-الأزمةالدولية:

ظهر مصطلح الأزمة الدولية في القرن التاسع عشر مع بحوثات جون كريج وفريدينو (jonskringunffreinden) حيث تعبر عن الانتقال من السلم إلى الحرب و لكنها لا تصل بالضرورة إلى الحرب بمعنى هناك أزمة و ليست هناك حرب [2].

هي عبارة عن موقف حرج و يصعب يحدث لدولة ما و يضعها في خطر كبير.

حيث أن الأزمة الدولية تنشأ عن صراع شامل و طويل بين دولتين أو أكثر و ذلك لسعي أحد الأطراف على تحقيق أهدافه الخاصة وتضر بالظرف الأخر ، و يدوم الصراع بين الظرفين لفترة طويلة و يقومان باستعمال القوة العسكرية.[3]

و تعرف كورال بيلcouralbyl الأزمة الدولية بأنها عبارة عن تغير العلاقة التي تكون موجودة بين الطرفين أي إن كانت هناك خلل بين الدول الصديقة تتحول العلاقة من ترابط إلى انشقاق وإن كانت هناك علاقة سلم تتحول إلى علاقة حرب، فيما يقدم شارلز هيرمنCharles Herman تعريفا آخر للأزمة الدولية أين يعتبرها أحد مراحل الصراع و تحدث بصفة مفاجئة أين يقوم أحد الأطراف بالتعدي على الطرف الآخر مما يزيد التوتر و

---

[1]الموسوعة السياسة، مريم مخلوف، القاهرة : دار الأمين، 2016،مادة العلاقات الدولية، ص1

[2]شنكاوي هشام، في مفهوم الأزمة الدولية من الموقع:.https://pulpit.alalwatanvoice.com/articles/20177/1/17/218423html ،تاريخ الاطلاع(2017/7/6)

[3]خليل عرنوس سليمان، الأزمة الدولية و النظام الدولي، الدوحة: مرجع سابق الذكر، ص ص 8-9 .

التهديد بين الطرفين ، و يتقرب هذا التعريف من تعريف كال هلوستي KalHolsti فهو بمثابة خطر يحدق بمصالح و أهداف الظرف الأخر.[1]

أسباب الأزمة الدولية

إن أسباب الأزمة الدولية متعددة و عليه يمكن الإشارة إلى هذه الأسباب و هي :

1- النزاع على الحدود :النزاع حول الحدود : غالبا ما يكون رسم الحدود المشكل العويص الذي يحدث بين الدول عندما تطالب كل واحدة بأحقيتها بمنطقة ما ودائما ما يؤدي رسم الحدود بين الدول اد لم تكن راضية على دلك التقسيم إلى صراع كبير ويدوم لزمن طويل[2].

2- التمسك بالأهداف و المصالح الاقتصادية :إن الدول تعتبر المصالح الاقتصادية من ضمن المصالح العليا لها ، لذلك فان أي تهديد تتعرض عليه هذه المصالح سوف يقابله رد فعل قوي مما يؤدي الى نشوب أزمات بين الدول فكل دولة تستخدم كل قوتها للحفاظ على مصالحها .

4-**التدخل في الشؤون الداخلية:** يعتبر من احد العوامل المؤدية إلى اندلاع العديد من الأزمات، تدخل دولة ما في شؤون دولة أخرى ،يسبب نتائج وخيمة لا تكون في الحسبان.

4-الاختلاف و الصراع الإيديولوجي :

يمكننا فهم الوضع ادا أخدنا الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية اللذين قسما العالم إلى جزأين، أين نجد كل ظرف يسعى لتحقيق أطماعه تحت غطاء شرعي.[3]

---

[1] فاضل زكي محمد، الأزمة الدولية بين التصعيد و التعقيد، **العلوم القانونية و السياسية**، ع4، (2001)، ص 18-26.

[2] إدريسلكريني، إدارة الأزمات في عالم متحول، **مجلة المستقبل العربي**،ع187، (فبراري 2003) ص1.

[3] فاضل زكي محمد، الأزمة الدولية بين التصعيد و التعقيد، مرجع سابق الذكر، ص19.

مراحل تطور الأزمة الدولية :

إن الأزمة الدولية عند حدوثها تمر بعدة مراحل، تختلف فيما بينها من حيث الشدة و المدة التي تستغرقها و تتميز كل مرحلة بخصائص معينة:

1- مرحلة التصاعد: و هي المرحلة التي ترتفع فيها حدة الأزمة و يصل الخطر إلى أقصى درجة.

2- مرحلة التناقص: و فيها تنقص حدة الأزمة.

3- مرحلة الاستقرار: مرحلة توقف الأزمة بانتظار حلها.

4- مرحلة الانتهاء:

وفيها تكون نهاية الأزمة إما بالسلم أو الحرب.

وعليه نستنتج أن المرحلة التصاعدية أو يمكننا تسميتها بالمرحلة المتزايدة بأنها المرحلة الأكثر خطورة مقارنة بالمراحل الأخرى.[1]

المطلب الثاني : خصائص الأزمة

عرفت الأزمة العديد من المميزات من أهمها

سمات الأزمة: رغم اختلاف التعارف الدالة على الأزمة بين الباحثين ،إلا أنهم اتفقوا على بعض السمات الأساسية للازمة و هي كالتالي:

1- المفاجئة: تحدث من دون سابق إنذار و بعقوبة ولا يمكن للمنطقة تجنبها.

2- جسامة التهديد الفعلي: تتميز الأزمة عن المشكلات الأخرى التي تتعرض لها الدولة بضخامة التهديد الذي تواجهه .

[1] مرجع نفسه، ص19.

3- مربكة : فهي تحدث حالة من الفوضى و التوتر ، فهي تهدد الدولة و أهم ركائز قيامها وهي تخلق الخوف و الخراب و الدمار بشتى اشكاله.[1].

4- ضيق الوقت المتاح للازمة: فالأزمة تتصاعد خطورتها بسرعة وهذا ما يخنق صانع القرار و يضعه في موقف صعب ، عليه اتخاذ قرارات بسرعة فائقة.

5- تعدد الأطراف المؤثرة في الأزمة: يكون هناك عدة أطراف تنظم للأزمة و هذا ما يعقدها أكثر فأكثر و يصعب عملية السيطرة عليها[2].

مميزات مؤشرات الإنذار الرئيسية :

تعتبر هذه المؤشرات بمثابة أدلة للتعرف على الحقيقة التي نبحث عنها، تعد مؤشرات الإنذار المبكر للأزمة كأنها مفتاح للكشف و التعرف على الظاهرة ، حيث تكون لها علاقة بالنظام فهي تعد أساس استقراره، حيث أن هذه المؤشرات تساعد على التنبؤ بالأزمة قبل حدوثهما، منه يتم مراقبة و متابعة مخاطر ظاهرة ما ،من خلال هذه المؤشرات التي تكون كافية للكشف عن المخاطر و إعلان حالة حيث أنه على أساس هذه المؤشرات تقوم القيادات العليا باتخاذ الإجراءات الصحيحة لتفادي الأزمة [3].

و يتم تحديد هذه المؤشرات على أساس خطوات منها :

- تحديد أهم المخاطر التي تؤدي إلى الأزمات

---

[1] د.عبد الله محمد الفقيه ،مرجع سابق الذكر ،ص ص 30-31.

[2] د- إبراهيم بن عبد العزيز اللحيدان، دور المؤشرات الرئيسية في الإنذار المبكر للازمات، متحصل عليه من الموقع:https//:Repository.nauss.edu.setustrear7%D8%AAPDF ?Sequence19ISALLOWed=y الاطلاع(2017/4/7)

[3] د.غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، مرجع سابق الذكرى، ص . 12.

– تحديد أهم السيناريوهات المحتملة لكل أزمة وذلك برسم صورة مستقبلية لها.

–تحديد أهم الأزمات المتوقع حدوثها وتعد هذه الخطوة أهم عملية لتنجب الأزمات .

– وضع خطة للتعامل مع أهم السيناريوهات المحتملة وعلى هذا الأساس يتم تفادي الأزمة[1].

خصائص الأزمة:

كل هدا نجد أن الأزمة عبارة عن أحداث وعلاقات تكدست بمرور الوقت، إلى أن تصل إلى مرحلة الأزمة و للأزمة خصائص أساسية هي:

– حالة توتر و ودرجة تغيرها تكون غالبا مفاجئة و غير متوقعة ،و تؤدي إلى تهديد بشكل سريع للدولة.

–تسبب الأزمة عند بدايتها صدمة و درجة مرتفعة من التوتر و يصعب مواجهتها.

المطلب الثالث: العلاقة بين الأزمة و الأمن:

ارتبط موضوع الأمن بالنزاعات الدولية بشكل أساسي خاصة و أن الواحد يؤثر في الآخر، خاصة أن مفهوم الأمن عرف تحولات، وتغيرات بعد نهاية الحرب الباردة ،أين انتقل التركيز من أمن الدولة إلى أمن الأفراد وأصبح يعرف بالأمن الإنساني، حيث نجد أن الأمن و النزاعات الدولية تربطهما علاقة ترابطية، و يمكن القول أن هناك علاقة تضادي تجمع بين الأزمة و الأمن حيث أن غياب الأمن يعني وجود أزمة، و علاقة ترابطية حيث أنه في حالة وقوع أزمة مؤسسات تحقيق الأمن تتدخل للسيطرة عليها و محاولة حلها لتحقيق السلم و

[1]د– ابراهيم بن عبد العزيز اللحدان، دور المؤشرات الرئيسية في الإنذار المبكر للازمات، مرجع سابق الذكر.

الاستقرار الذي يعد من أهدافها الرئيسية، بمعنى أن بوجود أزمة في دولة ما يكون الأمن مفقودا، و بوجود الأمن تزول الأزمة و تحل[1].

حيث أن هناك علاقة ثنائية بين الأمن و الأزمات، حيث أن الأمن يتعامل مع الأزمة بكل دقة و حذر و تأن، حيث أن من أهم الركائز لقيام أي مجتمع و تطوره هو وجود الأمن فالشعوب التي تكون في أراضيها أزمة تكون مجتمعات غير مستقرة، حيث أنه إذا غاب الأمن وجدت الأزمة و إذا وجدت الأزمة غاب الأمن ،حيث أن الأزمة ترافقها غياب الخوف و الطمأنينة ووجود حالة من الاستقرار و عليه العيش في حالة من السلم،و الأمن.[2]

و منه يمكن القول أن السلم و الحرب مصطلحان لا يترافقان ،و عليه يمكن القول أن الأزمة و الأمن مصطلحان متعاكسان و لا يمكن حدوثهما في آن واحد و الظروف التي تنتج عنهما تكون مختلفة.

فالأمن مثلا ينشأ بيئة آمنة و خالية من كافة أشكال المخاطر التي تهدد الفرد و المجتمع ،يعيش حالة من الشعور بالثقة و الطمأنينة الناتجة عن غياب الخطر، عكس الأزمة التي يعيشها الفرد في حالة غياب الأمن، فهي تنشأ حالة من الفوضى و تقوم بتهديد الدولة ،و أهم ركائز قيامها و هي تجعل صانع القرار في موقف صعب ،و أي قرار يتخذه تكون

[1] سمحي محمد القحطاني، دور إدارات العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات و الكوارث: دراسة تطبيقية على ادارة العلاقات العامة في الدفاع المدني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: كلية الدراسات العليا، 2004،ص29

[2] مرجع نفسه ص 30

عواقبه مؤثرة بصفة كبيرة حيث أن أي موقف خاطئ سوف يؤدي إلى ارتفاع شدة الأزمة وعدم السيطرة عليها وعليه تتحول إلى حرب[1].

فالأزمة و الأمن مرتبطان و منفصلان في آن واحد أين كلما تكون هناك أزمة و الأمن يختفي وأينما تكون هناك أزمة تكون هناك مؤسسات تحقيق الأمن موجودة

[1]حشاني فاطمة الزهراء، النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية و الإعلام 2008، ص35

اختلفت النظريات المفسرة للأزمة ،و ذلك لكون هذه الأزمة ظاهرة معقدة، حيث ساهمت هذه الدراسات المفسرة لهذه الأزمة لجعل الباحث مؤهلا للتعرف على الأزمات عند وقوعها و التنبؤ بها قبل ان تقع، لتحديد أسبابها و كيفية التعامل معها و التعلم منها و التخطيط لما يمكن أن يحدث و مواجهة ما لم يتوقع حدوثه بغض النظر عن انواع تلك الأزمات ،حيث تطرقنا إلى مختلف النظريات المفسرة للأزمة:

- النظريات التقليدية:

المدخل الاقتصادي، المدخل السياسي، المدخل الجيوبوليتيكي.

- النظريات الحديثة:

المدخل النفسي، مدخل الهوية، المدخل الاجتماعي.

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للازمة.

تتميز ظاهرة الأزمة عن باقي ظواهر العلاقات الدولية بكونها معقدة بسبب تعدد أبعادها و مسبباتها ، و تأثيراتها فالأزمة جوهرها تصادم و تنازع بين الدول في التصورات والأهداف.

المطلب الأول: النظريات التقليدية:

المدخل الاقتصادي:

يعتقد الكثير من المفكرين أن الجانب الاقتصادي مهم لتحليل الأزمة و فهمها، ذلك أن التجاريون يرفضون التمييز بين التجارة و السياسة، حيث يكون ميزان القوى مرهون بالميزان التجاري، حيث أن هناك ارتباط بين الحرب كظاهرة بين الدول و بين ظاهرة الاقتصادية فالحرب هي آثار حتمية للظاهرة الاقتصادية.[1]

بمعنى أن أساس حدوث الأزمات هو رؤوس الأموال، هو ما يعني أن كل الحروب التي تقع إنما تعودها أسباب و دوافع اقتصادية ،بمعنى أن الاقتصاد أساس حدوثها، و عليه فالحرب تكون نتيجة للظاهرة الاقتصادية من حيث:

1-ازمةالقحط:و عليه تقوم فيها الكيانات لضعفها في الموارد الطبيعية استغلال موارد الآخرين.

2-ازمة الوفرة: الدافع الأساسي للأزمة هو الرغبة في الحصول على المزيد من الموارد من أجل زيادة **الإنتاج**

[1]وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها ، حالة الجزائر، مصر، السعودية، دراسة مقارنة خلال فترة 1990-2010 ،أطروحة دكتورا غير منشورة ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ،2013-2014ص 17

3- ازمة التسويق: أين تسعى الدول للحصول على ادن لبيع منتجاتها في منطقة معينة. [1]

المدخل السياسي:

يركز المدخل السياسي على وجود تكتلات و التحالفات الدولية المتصارعة ، وهذه التكتلات هي التي تكون من أهم العوامل المؤدية إلى الحرب، حيث أن اختلاف توازن القوى بين هذه التحالفات هو ما يزيد من شدة الصراع إضافة إلى تعدد الدول. [2]

و عليه الأزمات تنشأ نتيجة بنية السلطة السياسية و سلوكياتها كالقمع و العنف ، وهذه الأفعال تجعل السلطة السياسية تفقد شرعيتها و تجعل الشعب يتجه نحو استخدام العنف رغبة في التغيير و عليه فغياب الاستقرار يؤدي بالدول المجاورة إلى التدخل و هذا بدوره يساهم في تعقيد الوضع تفاقم الاوضاع بحيث تصعب السيطرة عليه.[3].

المدخل الجيوبولتيكي:

شهدت الدراسات الجيوبوليتكية تطور كبير في فترة مل بين الحربين العالميتين خاصة في ألمانيا على يد فريدريك وآخرون واتجهت تحليلاتهم بدراسة علاقة قوة الدولة بالجغرافية و هذه الحدود قابلة للتغيير و الزحزحة في مصالح الدولة القوية، حيث بإمكانها السيطرة على مناطق ليست ملكا لها.

---

[1] د.حسين نهار، مقاربة نظرية لظاهرة الصراع الدولي، في:https://revues.univ-ouargla.dz تاريخ الاطلاع (10/07/2017).

[2] حسين بهاز، مقاربة نظرية لظاهرة الصراع الدولي، في :
https://revues.univ-ouargla.dz/indexphpNUMERO-03-2010-dafatir/444-2013-04-30-15-40-47 .تاريخ الاطلاع (2017/02/07)

[3] محمود احمد ابراهيم ،مقاربة النظرية لظاهرة الصراع الدولي ،**السياسة الدولية** ع 109يوليو ،2001،ص 1.

و من العوامل التي يرونها أيضا تؤدي إلى النزاعات القرب الجغرافي ، فالأشخاص يتقاتلون على الحدود و الملكية ورغبتهم في التوسع ، وهذا ما يجعلهم يقتحمون حق الغير. [1]

حيث أن الدول من موقعها و مكانتها في الساحة الدولية تسعى للتوسع و البحث عن مناطق نفوذ و هكذا تدخل في نزاعات مختلفة و يمكن أن نقول أن هناك بعض الدول تلجأ إلى خلق النزاعات فقط من اجل للتوسع. [2]

المطلب الثاني: النظريات الحديثة

1-المدخل الاجتماعي:

يعد هذا المدخل أحد أهم المقتربات النظرية في دراسة ظاهرة النزاع في مستوياتها المتعلقة بالأفراد أو الجماعات على حد سواء، بينما اتجه هذا المدخل في مراحله الأولى إلى الاعتماد على الصراع الطبقي ،إلا أن نطاقها ازداد اتساعا بدوره و تعود الأسباب الرئيسية لهذه الأزمات إلى قيم المجتمع و الأصول العرقية ،فالأفراد و الجماعات هم أساس الأزمات و الصراع لاختلاف الطبقات بينهم وهدا يعد من أهم الأسباب.[3].

فحسب المدخل الاجتماعي يرى أن أسباب الصراع قد نشأ مع الفرد نفسه أو يكتسبها مع مرور الزمن كالاختلاف بين الطبقات الاجتماعية و الأصول العرقية ، وغيره من المبادئ التي يكتسبها عبر النشأة الاجتماعية، بمعنى حسب تربية أهله و ثقافة مجتمعه.

---

[1] حسين بهاز، مقاربة نظرية لظاهرة الصراع الدولي، مرجع سابق الذكر.

[2] كمال حماد، النزاعات الدولية: دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، القاهرة: الدار الوطنية للدراسة و النشر و التوزيع، 1988، ص 31.

[3] إكرام غزالي، الواقعية في تحليل النزاعات و العلاقات الدولية، في:
www.forum12.koom.ma/vt/shouwthread.php?t=86579،تاريخ الاطلاع: (10/07/2017).

ويساهم المدخل الاجتماعي في الوصول إلى رؤية شاملة للأزمة وأبعادها المتنوعة و المختلفة.

و يمكن القول أن المدخل الاجتماعي يجعل من الممكن ليس فقط إمكانية التوصل إلى رؤية شاملة لظاهرة الأزمة و في أبعادها المتنوعة و مستوياتها المختلفة بل أنه أيضا يسهل من سبل تحليل و حل هذه الأزمات من خلال تفكيكها و الوصول إلى أسبابها الرئيسية التي أدت إلى قيامها.[1]

2-المدخل النفسي:

نفسية الإنسان تؤثر فهي التي تجعله يرغب في السيطرة و الغزو فنسيته إما عدوانية أو محبطة كلاهما تؤثران على سلوكياته.

تستند التفسيرات النفسية في مجملها في إطار ظاهرة الأزمة على مجموعة العوامل النفسية أو الداخلية، التي يمكنا الإشارة إلى أهمها في إطار الاتجاهات الأربعة التالية:

ا-الاتجاه الأول: يربط بين النزعة العدوانية و بين الطبيعة الإنسانية

من أبرز دعاة هذا المنهج كل من عالم النفس الشهير سيجموند فريدSigmantFreud كينيث والتز KenithWaltez، و في هذا الخصوص فان فرويد يذهب إلى القول بأن الدوافع المؤدية لعملية التنازع و الصراع إنما ترجع إلى حب التسلط و السيطرة ،و كذلك إلى الدافع نحو الانتقام و التوسع، و استنادا إلى ذلك رأى فرويد أن الصراعات و الحروب إنما

[1] بوزرب رياض، النزاع في العلاقات المغربية 1963،-1988، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، (2008/2007)، ص27.

تمثل فرصة لإرضاء مثل هذه الدوافع الخفية، أما كينيث والتز فان الصراعات و الحروب في مفهومه إنما تنتج عن مشاعر الأنانية[1].

ب-الاتجاه الثاني: نظرية الإخفاق أو الإحباط:

و يقوم هذا الاتجاه على النظر إلى الأزمة ،على أنه نتيجة لعامل الإحباط و وصوله إلى أقصى درجاته، و من أبرز دعاة هذا الاتجاه فلوجلFlugel واريكفرومIrique Fromm.

الدولة التي تسعى إلى تحقيق حاجيات شعوبها وتكون اقل استعداد من الناحية النفسية للصراع و الحرب من تلك الدول التي تسيطر على شعوبها التي تشعر دائما بعدم الرضا و الضيق.

ج-الاتجاه الثالث: التركيز على الشخصية القومية

و يفسر هذا الاتجاه ظاهرة الأزمة على أساس الطابع العدواني لبعض الشخصيات المهمة ،حيث أن الشخصيات ذات أهمية في الدولة ،هي سبب قيام الأزمة إن كانت تميل إلى العدوان و تصنف دولته عدوانية وغير مسالمة.

د-الاتجاه الرابع: المعتقدات القومية كسبب للأزمة

يعود سبب الأزمة حسب هدا المبدأ إلى عدم الثقة بين الدول، بمعنى إن كان هناك دولة تحمل كره ونظرة سيئة اتجاه دولة أخرى، فبالضرورة سيؤدي هدا إلى التصارع فيما بينهما ،مما يدفع بعلاقتهما إلى مستوى قوي من الصراع والاختلاف[2]

[1]محمد محمود منطاوي، الحروب الأهلية و آليات التعامل معها وفق القانون الدولي، مرجع نفسه، ص67-68.

[2]د منير محمود بدوي ،مفهوم الصراع دراسة الأصول النظرية للأسباب و الأنواع، دراسات مستقبلية،ع3،(يوليو 1997)ص5

3-مدخل الهوية:

كل شخص يحاول التمسك بهويته بالضرورة يدخل بنزاعات لعدم ثقته و تقبله لهويات الغير و ذلك بسبب الأنانية التي تطغى على كل الأفراد ،حيث تعد القضية الأساسية ما بعد الحرب الباردة ،هي كيفية معرفة المجتمعات المختلفة لهوياتها و مصالحها حيث أن البنائية ترتكز بالأساس على كيفية نشوء الأفكار و الهويات ،و الكيفية التي تتعامل معها فيما بينهم لتستنتج كيف ينظر الأفراد إلى مختلف المواقف التي يتعرض لها وكيف يتعامل معها، و عليه تتأسس البنائية على مبدأ الهوية الذي تعتبره الجوهر الأساسي.[1]

دور متغير الهوية في تفسير الأزمة:

الأزمة في هذا الأساس لا تركز على القوة ، فالباحثون هنا يستندون في تفسير الأزمات إلى إرجاع أسباب النزاع إلى هوية الأفراد أو القادة، وقد تأخذ طريقا آخر إلى ما توسع النزاع وتوسعت الأطراف فيتحول من صراع داخلي إلى صراع دولي، وعليه هنتنغتون إذ يقول : " يكشف الناس هويات جديدة عادة ما تكون قديمة، لتؤدي بدورها إلى حروب، بمعنى انه أساس الأزمات يعود إلى يكون أساسها العادات المرسخة و التقاليد ،وكذلك التربية التي إن كانت خاطئة قد تولد العنصرية أو الكره لدى ذلك الفرد[2].

---

[1]خالد عرنوس، النظريات المفسرة للنزاعات الدولية في: www.academia.edu19078342تاريخ الاطلاع:(2017/07/12).

[2]د.منير محمود البدوي، الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب و الأنواعمفهوم ،**دراسات مستقبلية**، ع3، (يوليو1997)،مرجع سابق الذكر ص6.

خلاصة الفصل:

تم تناول مصطلح الأزمة في السياسة الدولية خلال القرن التاسع عشر لتحديد الفترة الانتقالية بين السلم و الحرب سواء أدت الأزمة إلى نشوب صراع مسلح أو تمت تسويتها بالطرق السلمية، حيث تعتبر هذه الأزمة مرحلة تمهيدية للحرب و هي المرحلة التي يسعى فيها أطراف الأزمة إلى إبعاد احتمالية نشوء و اندلاع الحرب، فالأزمة هي فترة حرجة و مرحلة خطيرة بين فترتي السلم و الحرب، و العلاقات الدولية تكاد تعيش أزمات متلاحقة و هي متنوعة منها أزمة اقتصادية، أزمة سياسية، أزمة دولية و غيرها ما جعلها أزمات متكررة تفرض نفسها على الواقع الدولي و تشكل في الوقت نفسه نقطة تحول في مسار العلاقات الدولية الطبيعية و بالشكل الذي تضع صناع القرار في موقف محرج يصعب التعامل معها باعتبار الأزمة ظاهرة تحمل في ثناياها تهديد للقيم و المصالح العليا للدول المتفاعلة و الداخلة في علاقات متشابكة في المجتمع الدولي و عليه ظهرت عدة نظريات لتفسير جوهر الأزمة و ذلك للتقليل من حدوثها و التخفيف من مخاطر تصاعدها إلى حروب تهدد السلام في أي بقعة من العالم و ربما العالم بأسره.

الفصل الثاني

تزخر ليبيا بخصائص مهمة تجعلها تحتل مكانة مرموقة بين دول القارة الإفريقية و كذلك على الصعيد الإقليمي و الدولي خاصة خلال فترة حكم معمر القذافي.

لهذا فقد تطرقنا في فصلنا هذا إلى تحديد المقومات الجغرافية و الاقتصادية و الترتيب القبلية لليبيا. و عرضنا أيضا فيها أهم المؤسسات السياسية و دور الكتاب الأخضر في تحديد سياسة حكم معمر القذافي و حاولنا إبراز المؤسسات العسكرية التي تضمن أمن ليبيا كما ركزنا في هذا الفصل على أسباب سياسية و اقتصادية و اجتماعية التي تقف وراء هذه الأزمة و نتائج و مخلفاتها و في نهاية هدا الفصل وقفنا على المواقف الإقليمية و الدولية.

الفصل الثاني: خلفيات الأزمة الليبية

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ليبيا

تعد ليبيا من أهم الدول الإفريقية الغنية بالنفط فهي تزخر بحقول البترول و تتمتع على غرار الدول الأخرى لنسيج قبلي معقد يجعلها متميزة عن باقي الدول.

1-الموقع الجيوسياسي لليبيا:

تقع ليبيا شمال إفريقيا من الساحل الجنوبي للبحر المتوسط ، تحدها من الشرق مصر و الجنوب الشرقي السودان، و من الشمال الغربي تونس و لها حدود مع الجزائر و التشاد و النيجر.[1]

حيث تعتبر متوسط العالم الإفريقي و العربي حيث لها حوض النيل الذي يصيب في مصر و تمثل مراتب متقدمة من حيث المساحة التي تقدر ب1900 كلم مربع[2].

و هي تملك موقع إستراتيجي مهم و يخولها أن تكون نقطة إلتقاء مهم يربط بين إفريقيا و أوروبا.

و تعد موانؤها نشطة و تستغل عملية التصدير و الإستيراد على مدار السنة و هذه الموانئ هي بنغاري و طرابلس تساعد على تنشيط التجارة مع العديد من الدول الإفريقية القريبة من ليبيا كالنيجر و غيرها و هي تعتبر همزة وصل بين المشرق و المغرب العربي لهذا نلاحظ تشابه في الحضارات الإسلامية و يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة.[3]

---

[1] نسمة صباح. جغرافية ليبيا. متحصل عليه من الموقع http://breeze.zol.com/t214-topic ، تاريخ الاطلاع، (2017/5/17)

[2] كمال مدان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، القاهرة، مكتبة مديولي-1997.ص 135

[3] شهيب المغربي، ليبيا الموقع الجغرافي متحصل عليه من: http://lotr.do.goo.com/t1304topic

خريطة ليبيا

مصدر: الأطلس الجغرافيhttp : //eslamtaha 2050 blog spot .com

ا-التركيب الجيولوجي و مظاهر السطح:

تتكون أراضي ليبيا القديمة من صخور هشة , أزالت نتيجة الظروف المناخية الصعبة التعرية معظمها و بقي جزء آخر طبقة سميكة تنتمي إلى عصور القديمة مختلفة حافظت على صلابتها اين نجدها لم تتأثر بالمناخ لكنها تأثرت بعوامل التعرية الجوية المختلفة كالرياح و الاعاصير وغيرها بمرور السنوات بقيت بارزة[1].

نجد هناك صخور جيرية و رملية، تظهر في جبال الحساونة و أكاكوس و غات و على طول الحدود الشرقية و الغربية لحوض مرزق، إضافة إلى الجهة الممتدة من جبال تبسي في الشرق و تاسيلي في الغرب و تواصل توسعها شمالا بالقرب من جبل السوداء و أجزاء متفرقة من سهل الجفارة، حيث تظهر على شكل تلال صخرية مثل: تلال العزيزية و رأس اللفعلة و أبو عرقوب ، إضافة إلى بعض جبال من منطقة الجبل الخضر و الجبل الغربي

[1] يوسف محمد زكي، مناخ ليبيا ،دراسة تطبيقية لأنماط المناخ الفسيولوجي أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة قسنطينة: كلية علوم الأرض و الجغرافيا، ص 30.

ومع مرور الوقت ظهرت هناك عوامل طبيعية تلعب دورا مهما أدت إلى تشكل الجبال بكثرة كالجبل الغربي الدي يتجه نحوى الجنوب.[1]

مميزات جغرافية ليبيا

إن ما يميز ليبيا هو تنوعها من حيث الأراضي التي تمتد تقريبا نحوي الحدود المصرية لكن نجد الصحراء هي التي تمتلك مساحة شاسعة كبيرة و معتبرة مقارنة مع باقي ليبيا لكن ما يجدر الإشارة إليه هو أن الأراضي الزراعية و المناخ المعتدل غائبة حيث نجد الا طرابلس القريبة من البحر و الثانية هي برقة المتواجدة علي الشريط الساحلي لليبيا.

وتتربع ليبيا على البحر الأبيض المتوسط على مساحة قدرها 1900كم مربع وتتكون ليبيا من عدة سهول معروفة وهي سهل السباخات و يضم معظم سكان مقاطعة ليبيا وسهل برقة يزيد عرضه عن 70 كم مربع اين نجد ليبيا تشتهر بجبال عديدة منها نجد كل من جبل نفوسة لا يزيد ارتفاعه عن 900 متر ويمتد علي أراضي واسعة أما بالنسبة للوديان فهناك وادي الصفحين وادي زمزم ووادي الشرشار الدي نجد فيه ابار تستخدم غي الري وسقي المحاصيل الزراعية بحيث نجد الكثير من الأودية منها ترهونة غير أنها تتسبب في أضرار معتبرة مثل إتلاف المحاصيل الزراعية نضرا لكثرة المياه .[2]

و يرتفع الحافة عن سطح البحر فيما بين 450-600 مترا أما الجهة الأخرى المقابلة لليبيا فيصل أقصى ارتفاع لها 88مترا فوق سطح البحر، تتكون منطقة من تقسيم المياه في الجبل الأخضر التي تنتج منها شبكة مائية كبيرة من الأودية في اتجاهات مختلفة مثل درنة،

[1]مرجع نفسه، ص 32

2محمود شاكر، مواطن من الشعوب الاسلامية في افريقيا ليبيا ، دار العلمية ،ط1،-1972 ص41

الكوف، اللثرون، القطارة و غيرها و خلال هذا الوقت تعرضت المرتفعات الصحراوية و المرتفعات الشمالية، كما ساهمت الرياح القوية والتغيرات المناخية أدت إلى تشكل المنخفضات التي تضم واحات الجفرة و مرادة و جالو و أوجلة و غدامس، و المنخفضات الجنوبية التي تضم واحات الكفرة و فزان[1].

1-خريطة التركيب الجيولوجي:

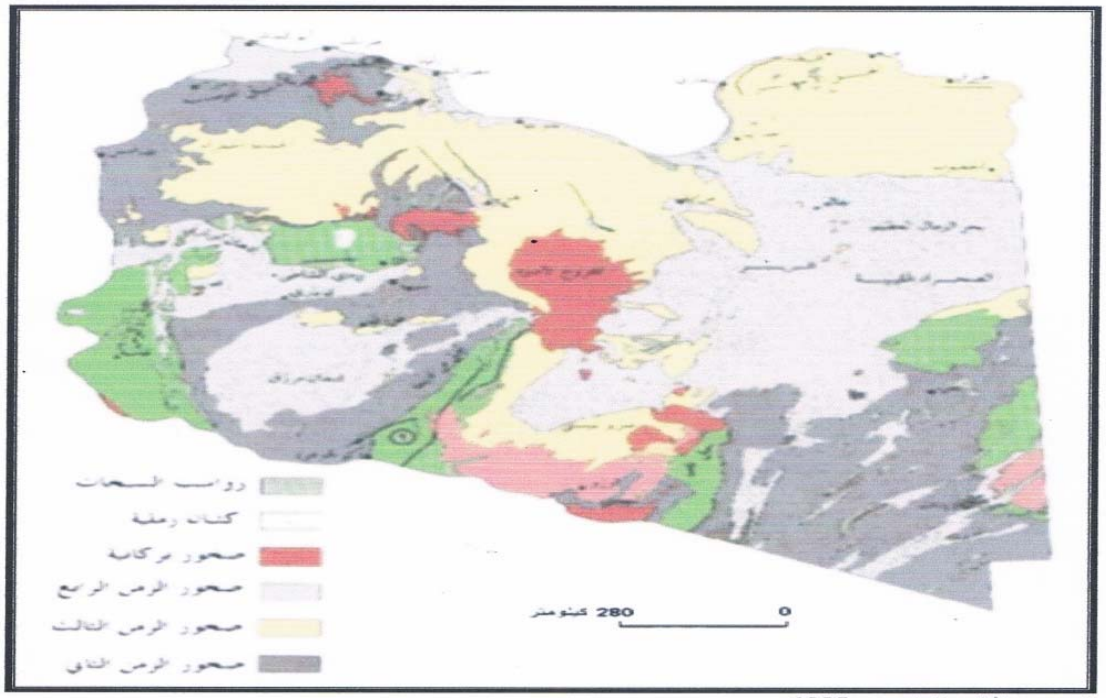

المصدر : (الأطلس التعليمي ، 1985)

المصدر: الأطلس الجغرافي http://eslamtaha2050blog spot.com

طرأت على ليبيا تغيرات جديدة أثرت بعواملها الطبيعية أدت إلى تشكل، السهول الساحلية، حيث يمتد سطح الهضبة المقابل للبحر الأبيض المتوسط الذي يقطعه في بعض المناطق

[1] يوسف محمد زكي، مرجع سابق، ص34

سهول تختلف في مساحتها من منطقة لأخرى، كسهل الجفارة والعديد من التلال السخرية إضافة إلى العديد من الأنهار شكلتها السهول الممتدة من خليج سرت.

تأثرت ليبيا بالتشققات التي تعرضت لها جبالها وصخورها المتعددة أدت إلي حدوث انكسارات في تلك الجبال وظهور الخلجان .

ما يعرف هذه السهول بأنها غير واسعة لا يزيد عرضها عن بعض أمتار في بعض المواقع و تتسع أحيانا أخرى لتصل في عرضها عدة كيلومترات قرب بنغازي، نجد فيها العديد من الظواهر الطبيعية كالبحيرات الصخور الهشة التي تشدها طبقة رقيقة من التربة الحمراء ، ونجد كذلك العديد من الأودية العميقة و الطويلة ، كوادي القطارة و وادي الباكور في سهل بنغازي[1].

المناخ في ليبيا

إن ليبيا تقع في منطقة صحراوية تتواجد فيها برقة ،و طرابلس في الجهة المتوسطية تتميز بمناخ معتدل وجهة أخرى في ليبيا معتدلة تختلف فيها الحرارة ففي المناطق الساحلية نجد حرارة معتدلة موسمية تتميز بكثرة الأمطار من فترة إلى أخرى أما في المناطق الجبلية فنجدها باردة بسبب علوها عن الأرض (جبال نفوسة)وتكون في الشتاء مغطاة بغطاء ابيض من الثلوج أما في الصيف فنجدها تتميز بحرارة عادية أما فيما يخص المناطق الداخلية فنجدها بردة شتاء و حارة صيفا فمن جهة أخرى ففي فصل الشتاء تهب رياح شمالية غربية

[1] يوسف محمد زكي، مناخ ليبيا، دراسة تطبيقية لأنماط المناخ الفسيولوجي ،أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة قسنطينة: كلية علوم الأرض و الجغرافيا، ص 34

وفي الصيف تكون الرياح حارة قادمة من الصحراء تتسبب هده الرياح في عوائق كبيرة للمسافرين تحجب عنهم الرؤية وفي خسائر مادية للمزارعين وتسبب لهم تلف في زرعهم[1].

ليبيا عبارة عن هضبة يبلغ متوسط ارتفاعها ما بين 200-600 مترا فوق سطح البحر، و تنزل تدريجيا كلما اتجهنا شمالا حتى نهاية ساحل البحر المتوسط مشكلة مناطق ساحلية ضيقة يختلف طولها من منطقة إلى أخرى، كما توسطها ويوجد فيها العديد من الأنهار ، الأودية و الينابيع و الجبال و الكثبان الرملية.

بالرغم من التنوع والاختلاف التضاريسى في ليبيا إلى أنه يمكن تحديدها في أربعة أقسام رئيسية

1- نطاق السهول الساحلية و تشمل سهل الجفارة و سهول الخمس و مصرات، و سهل سرت، و السهول الصغيرة الممتدة من نوكرة غربا حتى الحدود المصرية شرقا.

2- نطاق الجبال الشمالية ونجد فيهاو الجبل الأخضر و هضبة البطنان و الدفنة.

3- مناطق التقاء تجمع بين الجبال و الصحراء و تضم القبلة و البلط[2].

4- الصحراء الكبرى وتضم الظواهر الجغرافية الآتية:

أ- **مناطق الجبال مثل:** تبستي، العوينات، أركنو، الهروج، تمو.

ب- **المنخفضات الشمالية:**، الجفرة، جالو، أوجلة، مرادة، غدامس.

ج- **المنخفضات الجنوبية:** و تشغلها واحات الكفرة و فزان.

---

[1] محمد المبروك المهدي، جغرافيا ليبيا البشرية، بنغازي، جامعة قاريونس، 1990، ص 52.

[2] – محمود شاكري ،ليبيا مواطن من الشعوب الإسلامية في إفريقيا ، الدار العلمية ، ط1 مرجع سابق الذكر ص 15-17

وليس في ليبيا سوى سيول نجدها معتبرة نتيجة تساقط الأمطار بكميات كبيرة وتجف هده المناطق من حين لأخر وهدا ما يجعل ليبيا ذات مناخ متدبدب ادى إلى تشكل فيها المياه الجوفية.

خريطة ارتفاعات الأراضي

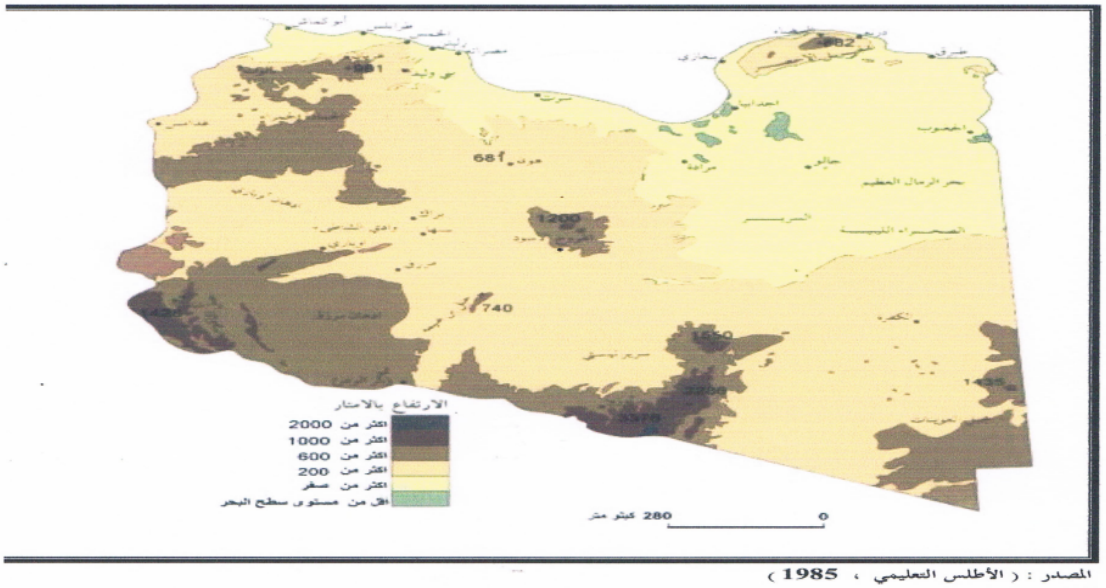

المصدر: الأطلس الجغرافي http://eslamtaha2050blog spot.com

و تتوزع الحدود الليبية التي يبلغ طولها4434 كلم كالتالي:

- الحدود الشرقية مع مصر بطول1094كم الرابطة مع مصر و السودان.
- الحدود الغربية مع تونس، الجزائر بطول 150 كلم[1].
- تم تقسيم ليبيا إداريا إلى 22 محافظة، و كل محافظة تنقسم إلى عدة مؤتمرات شعبية أساسية، و كل مؤتمر ينقسم إلى كومونات و هي من بين الوحدات الصغيرة من حيث المساحة في ليبيا، ومع دخول عام2007 ارتفع عدد المقاطعات في ليبيا وهي:

[1] أبو القاسم محمد الغزالي، الطرق و النقل البري و التغيير الاجتماعي و الاقتصادي في الجماهيرية العربية الليبية، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع، 1981، ص 44.

شعبية البطنان، محافظة سرت، درنة، محافظة الجبل الأخضر، شعبية المرج، محافظة بنغازي، شعبية الواحات، شعبية الكفرة، شعبية مرزق، شعبية مرزقا، شعبية سبها، شعبية وادي الحياة شعبية مصرانه شعبية المرقب، شعبية طرابلس، شعبية الحفارة، شعبية الزاوية، محافظة النقاط الخمس، شعبية الجبال الغربي، شعبية نالوت، محافظة غات، شعبية الجفرة، محافظة وادي الشاطئ، و تعتبر طرابلس أكبر المدن من حيث المساحة.[1]

يتميز الموقع الليبي بميزة منفردة جعلت منه المناخ الصحراوي هو المناخ السائد الذي تتميز به بعض المناطق الشمالية التي لا يسودها إما المناخ المتوسطي نجده محدودا في ليبيا، فأغلب الأجزاء يكون فيها الارتفاع في درجة الحرارة في الصيف، و الانخفاض في الشتاء يتميز بمد حراري واسع و أمطار قليلة ،ماعدا الشريط الساحلي الذي يكون عليه نجد فيه تساقط أمطار شتوية غزيرة فيضانات، و تسقط أكبر كمية من الأمطار في الشريط الساحلي تنقص كلما اتجهنا نحو المناطق الداخلية الجنوبية، إذ تصل إلى 600 مم في المناطق الشمالية للتقلص، إلى أقل من 50 مم، نجدها تنعدم كلما توجهنا إلى الجنوب، و تزداد الرطوبة النسبية ليبيا من 80%و 85% في المناطق الساحلية و تنخفض كلما ابتعدنا داخل الصحراء لتصل إلى 5%. و بسبب الظروف المناخية الصعبة التي تتمتع بها ليبيا، فهي تعاني من غياب مياه دائمة السيلان لقلة الأمطار و لانخفاض كمية الأمطار و عدم انتظام تساقطها، و لذلك فإن أراضي الإنتاج الزراعي الكثيف كسهل بنغازي و "جفارة" تعاني من مشاكل نقص المياه الشمالية هي السائدة، وعموما يغلب على مناخ ليبيا الجفاف طوال العام .[2]

[1] مرجع نفسه، ص 45.

[2] جمال حمدان، الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية، القاهرة: عالم الكتب، 1973، ص95.

ب – الشبكة المائية:

إن ليبيا تعاني من انخفاض كمية المياه ما جعلها تعتبر منطقة جافة بسبب نقص كمية الأمطار والثروة المائية بها محدودة و أن الموارد المائية تتوزع في جميع مناطق العالم بين ثلاثة مصادر هي مياه الأمطار و المياه السطحية، أنهار و بحيرات عذبة ثم المياه الجوفية أما ليبيا فلا يوجد فيها أي منابع مائية سطحية عذبة دائمة الجريان (الأنهار)، حيث تصب فيها المياه من خارج الجداول التي تظهر في قاع بعض الأودية الجبلية عندما تنحدر فيها مياه الأمطار في فصل الشتاء، حيث أن هذا يرجع لغياب و عدم وفرة الأمطار و مميزات المرتفعات الشمالية أنها تصب عليها كميات كبيرة من الأمطار قد تكون كافية لظهور وديان، وكل هدا راجع إلي التركيبة الصخرية لليبيا التي تتميز بصخور هشة فيها شقوق ساهمت في كثرة الأنهار[1].

ومن جهة أخرى نجد المناطق الشمالية تعتبر أكثر اكبر الجهات في ليبيا التي يكثر فيها الماء. فهي غير متساوية من منطقة إلى أخرى ،أين نلاحظ انه يقل المعدل في المناطق الوسطى و يزيد في المناطق الشرقية و الغربية.

ونستنتج على هذا الاساس انه توجد فقط جهتان أساسيتان تتمتعان بكميات كبيرة من الماء بفضل الأمطار سنويا، و بذلك يمكن القول أنه توجد جهتان رئيسيتان تتمتعان بكميات كبير من الأمطار سنويا هما: المنطقة الشمالية الشرقية وتضم الجبل الأخضر و سهل بنغازي و المنطقة الشمالية الغربية ونجد فيها الجبل الغربي و سهل الجفارة، كما أنها تعاني من ارتفاع معدلات و درجات الحرارة بخاصة في فصل الصيف و التي

[1] د. د. أحمد محمد فراج قاسم، بعض الجوانب المرتبطة بالاستخدام الحالي و المستقبلي للموارد المائية في ليبيا، متحصل عليه من الموقع: ، http://Kenanaonline/vser s/amfk/posts89063 تاريخ لاطلاع: (2017/08/19)،

تتجاوز36درجة مئوية، أدى إلى خلق مشاكل في المياه حيث انخفض مقداره بشدة 1200 مم، وهذه القلة تدوم أكثر من ثمانية أشهر من السنة حيث لا نلاحظ ارتفاع منسوب المياه إلا في فصل الشتاء.

فيما يخص البحيرات فهي بطيئة الجريان بسبب قلة ونقص المياه التي تصب فيه و نجدها في المناطق الشمالية مثل بحيرة براك نواط في الجبل الأخضر و بحيرة أبو دزيرة و بحيرة عين الزيانة و بحيرة الكريفية في سهل بنغازي إضافة إلى البحيرات الأخرى المتواجدة في الصحراء مثل بحيرة ملفا و بحيرة بني هلال في الجنوب و بحيرة قبرعون في حوض أوباري، اين قامت ليبيا بتشكيل (خزانات) ضمن إنجازات "النهر الصناعي العظيم" كمنبع لتجميع و تخزين المياه في إجدابيا و خزان عمر المختار في بنغازي و خزان القرضابية في سرت و ذلك لتصدي لمشاكل انخفاض منسوب المياه.[1]

2-الاقتصاد في ليبيا:

تعتبر ليبيا من بين الدول الغنية بالبترول في القارة الإفريقية حيث نجدها تحوز على خمسة حقول ضخمة تتركز في الشرق و الجنوب تسيرها المؤسسة الوطنية للنفط ،ارتفعت قيمة نفط ليبيا بشكل كبير وواضح خاصة الدول الأوروبية القريبة من الساحل الليبي على امتداد البحر المتوسط أين وصلت ثروة تقدر بمليارات الدولارات، لكن هذا لم يساعد على تطوير ليبيا خاصة الشعب البالغ نحو ستة ملايين نسمة.

ويعتبر حقل الواحة النفطية من أبرز الحقول المهمة في البلاد، الذي يتواجد في منطقة سرت و يصل إلى داخل طرابلس و برقه[2]

1 احمد محمد فراج مرجع سابق.

2أهم حقول النفط في ليبيا، **جريدة العرب الدولية**، ع 12895، 19 مارس 2014.

اما من جانب المشاريع والهياكل في ليبيا فيما يخص القطاع الصناعي، ويعتبر هذا المجال شريان مهم جدا لتحقيق التطور و الازدهار في ليبيا و هي تنقسم الى نوعين صناعات كبيرة الحجم كاستخراج الغاز و غيرها اما بالنسبة للصناعات الصغيرة كصناعات البلاستيك و الصناعة الهندسية و مجال السياحة وما يحتوي عليه من خدمات التي تشمل الفندقة ،لذلك نجد العديد من الشركات الاجنبية الكبيرة و الرائدة في العالم تريد الاستثمار و القيام بمشاريع في ليبيا و ابرز مثال على ذلك نجد شركة (الوسيد) و شركة الخليج للتنمية و شركات مهمة من استراليا و هولندا و غيرها من الشركات.[1]

ا-قطاع الصناعة:

كانت ايبيا من ناحية اقتصادها الذي يعتمد بشكل كبير اذ لم نقل كلي على النفط لا نها تعتبر من الدول المصدرة له لهذا نجد عدم وجود تنوع في اقتصادها وتجدر الاشارة ان توزيع المدن ذات منشئات و هياكل صناعية تتمركز كثيرا في المدن الكبرى من حيث المساحة و التعداد السكاني كطرابلس و بنغازي فالأولى تحتل 23% من المشاريع المهمة اما المنشئات الاخرى المتبقية فهي تتوزع على بقية المدن في ليبيا ومن الصناعات المتوفرة في ليبيا نجد.

1-الصناعات الاستهلاكية: و وجاءت في مقدمة المنتجات الليبية من حيث قيمة و جودة الإنتاج، و الصناعات الاستهلاكية في ليبيا تشمل على:

- **الصناعات الغذائية:** و تتمثل هذه الصناعة في الخضراوات و الفواكه و السمك و الألبان، و تساهم هذه الصناعة فيما يقارب 9.5% من مجموع الإنتاج الصناعي الليبي.

[1] الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الأمنية في ليبيا، متحصل عليه من الموقع، www.politics.dz.com

- **الصناعات النسيجية:** و هي تشمل صناعة الأقمصة الصوفية و الزرابي و النسيج و الأقمشة و يستجيب لمتطلبات و حاجيات الفرد الليبي فهي تحقق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال[1].
- نجدها تكمل الإنتاج الوطني الصناعي في ليبيا.
- **الصناعات الوسطية:** و تعتبر هذه الصناعة من الصناعات الجديدة في ليبيا و تتمثل في:
- **الصناعات الكيماوية:** و هي تحتل مراتب متقدمة في الاقتصاد الليبي في الصناعات الكيماوية ففي التسعينات حصلت على ما يقارب 74 مليون دينار ،و تساهم هذه الصناعة في تحقيق تطور في الإنتاج الصناعي تركز اساسا على الثروات الطبيعية الموجودة.

تتمتع ليبيا بكم هائل من المصانع الكيمياوية نجد مصنع بابي كماش الذي يحتوي على مصنعي الملح و الطاقة الكهربائية، و من أهم المنتجات البتروكيمياوية في ليبيا[2].

ب-الانفتاح على الخارج: آن التطور الذي تعرفه ليبيا في المجال الاقتصادي جعلها تنفتح على الخارج و تتوسع ، اذ انها عرفت انفتاحا من 81% عام 1970 إلى 94% عام 1975 الا انه عاد الى موقعه وبدا بالارتفاع منذ عام 2001 و استمر في الارتفاع خلال السنوات التابعة.

[1]يوسف ابو الفضل، محمد مصطفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ،كلية العلوم السياسية ،2006-2007،ص38

[2]مرجع نفسه، ص39.

و هنا تجدر الإشارة إلى أنه و نظرا لتوسع و انكشاف الاقتصاد الليبي يعتمد اساسا على التجارة الخارجية "صادرات و واردات" أكثر منه على الاستثمارات و رؤوس الأموال، وعرفت هذه التجارة انفتاحا كبيرا على الخارج خلال فترات مختلفة إلى أن النفط و مشتقاته هما اقتصاد ليبيا و المكون الاساسي للصادرات فهما يستحوذان على نسبة عالية و مرتفعة مما يساهم في نهوض و تطور ليبيا.[1]

و مع النسبة الكبيرة التي تصل الى 95% عام 2002 و نظرا لذلك يمكن الاستنتاج أن الصادرات الليبية مركزة بالدرجة الأولى على قطاع النفط و الغاز من جهة عرفت تطورا واضحا و ملحوظا من ناحية أما من جهة أخرى فقد اصبحت منتجات ليبيا اكثر تنوعا اين وسعت نطاقها لإنتاج مواد اخرى كالصناعات البتروكيماوية النسيج والتعليب هذا ما يجعل ليبيا لديها كل أنواع الصناعة التي تخدم مصالح البلد.

- **صناعة مواد البناء** لقد شهدت هذه الصناعة تطورا في ليبيا اين ارتفع الاسمنت الى اكبر معدلات ليصل9,6 مليون طن في سنة 2010، و تعد صناعة الاسمنت و مواد البناء من أهم الصناعات التي تهتم بها الدولة حيث بهذه الصناعات المختلفة سوف تدف بعجلة الاستثمار.
- **الصناعات الجلدية:** و التي نجدها في كل من مدينة غدامس و هي أحد الأسماء العريقة في عالم صناعة الجلود و تستخدم الجلود عادة في صناعة الأحذية فيظهر الحرفيون مهاراتهم و ينتجون أنواعا من الاحذية الرجالية و النسائية العادية و المطرزة بالحرير، و تعرف بأسماء محلية أخرى مثل ألتليك و غيرها.

[1]محمد علي صالح ابو غالية ،حسين الفحل ،الصادرات النفطية وعلاقاتها بمعدلات الانفتاح الاقتصادي الليبي علي الخارج ،دراسة تحليلية خلال فترة 1990-2008 ،رسالة دكتورا غير منشورة ، كلية الاقتصاد، ص ص 237-238.

3-التركيبة القبلية في ليبيا

إن المجتمع الليبي ينقسم إلى عدد من القبائل و العشائر تربط بينهم صلة القرابة و صلة الرحم ضمن نسيج رابط الدم يتعايش معه كل اللّيبيين دون استثناء و نجد اختلاف في أصل العربي و الافريقي قبائل لكن هناك و السلم في كل من القبيلة الواحدة.[1]

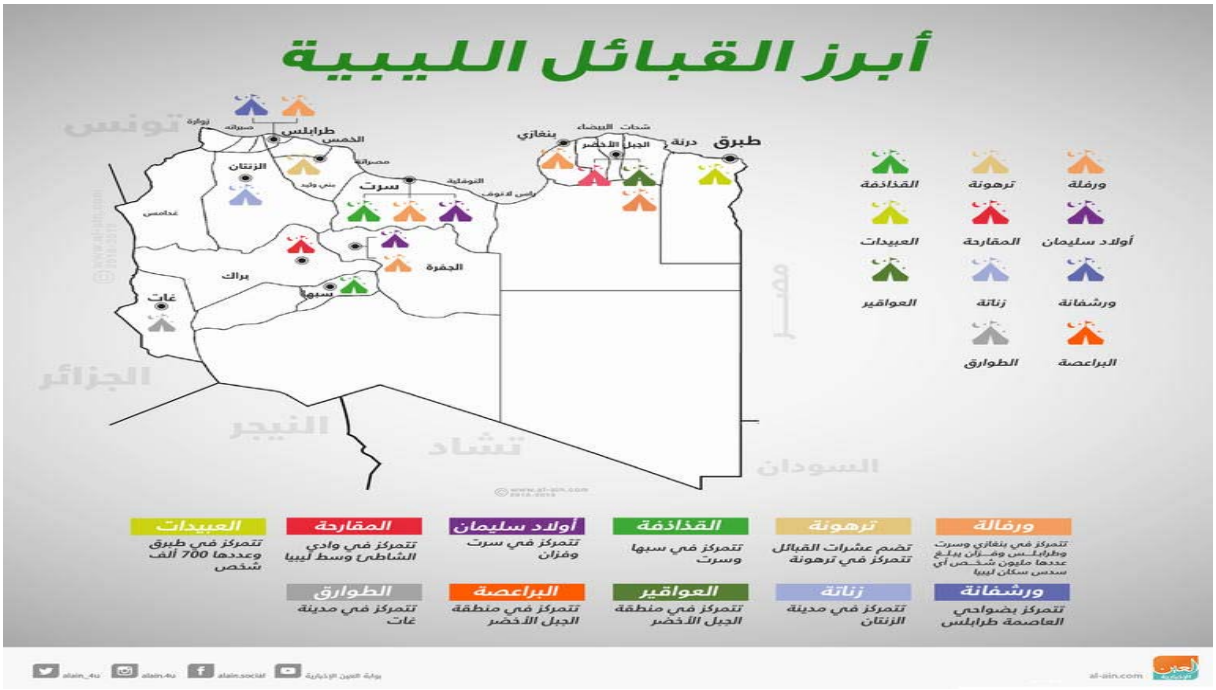

المصدر https://google.com

- **الأشراف:** ينحدرون من ودان ووسط ليبيا يتوزع معظمهم في أنحاء ليبيا.
- **القذاذفة:** هي قبيلة يعيش فيها معمر القذافي وقضا فيها صغره نجدها تحد كل من طبرق ، سرت ، بنغازي و طرابلس.

---

[1] الصناعات التقليدية الليبية، متحصل عليه من الموقع:https//libya11.com/shauthread.php ?t=7614 ،تاريخ الاطلاع: (2017/08/20).

- **الورقلة:** وهي توجد في الفران و هي تعتبر من القبائل التي تضم عدد كبير من السكان و تنوع جغرافي مهم حيث نجد أنها تضم أكثر من مليون نسمة و هي موجودة في غرب ليبيا و هي تعد أكبر القبائل انتشارا و تنوعا من حيث الموارد و الخيرات لهذا فهي تملك كثافة سكانية كبيرة.[1]

- و تعد اكبر القبائل الليبية عددا و انتشارا و جغرافيا و يبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة و تتميز بترابط اجتماعي وولاء قبلي متين و تتركز في الغرب[2].

- **المقارحة:** يتمركزون في وسط و غرب ليبيا وينحدر منها كل من عبد الله السنوسي.

- **ترهونة:** هذه القبيلة تتكون من 60 قبيلة موجودة في الجهة الغربية الجنوبية ترهونة لطرابلس و هي من القبائل التي تضم عتاد وأسلحة خطيرة.

- **زناتة:** عشيرة أمازغية و هي موجودة في الجبل الغربي .

- **الطوارق:** هم أمازيغ يعيشون في الصحراء الكبرى الليبية موجودة على الحدود ، بعض الدول الإفريقية كالمغرب ليبيا و الجزائر.

و البراعصنة و المسامير، تعيش في شرق ليبيا و يتمركزون في الجبل للأخضر

- **قبائل التبو:** و هي ذو أصول أمازغية و هي تتمركز في كل من غدامس و قطرون في جنوب ليبيا و الكفرة في شرق العاصمة طرابلس.[3]

1منى حسن عبيد، أبعاد تغير النظام السياسي في ليبيا، **دراسات دولية**ع51، (2011) ص32

2أنور محمود زناتي القبائل الليبية و دورها في تقرير مصير البلاد **البيان**، ع2191، (21سبتمبر 2011) ص2

3 منى حسين عبيد أبعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا مرجع سابق الذكر ص

المطلب الثاني: النظام السياسي في ليبيا في عهد القذافي

انقلاب 1 سبتمبر 1976:

في سبتمبر 1976 أعلن عن الجماهرية العربية الليبية بقيادة معمر القذافي وألغى الحكم الملكي بقيادة إدريس السنوسي وبدأت هناك تتضح معالم ليبيا لهذا فقد قام الرئيس الجديد في ليبيا بعديد من الإصلاحات الوطنية ففي المجال الوطني انسحاب القوات الإنجليزية من ليبيا وإلغاء المعاهدات القائمة بينهما، انسحاب أيضا القوات الأمريكية من ليبيا وقيام بتدريبات عسكرية مشتركة بين الطرفين في المجال الداخلي.

قام القذافي بإصدار العديد من القوانين كمنع الخمر و قامت بإصدار العديد من القوانين كمنع الخمر و قامت بإصدار قوانين أخرى تعمل على رفع الإصلاح في ليبيا من مختلف المجالات

ففي المجال العربي قيام بتقديم مساعدات للدول التي تعاني من الحرب كفلسطين التي تعاني من الاحتلال الصهيوني و غيرها من حركات التحرر في البلدان العربية. [1]

شخصية معمر القذافي:

تتميز شخصيته بالصرامة و الانضباط و الديكتاتورية فيتعامل مع شعبه, كل حسب مستواه العلمي و المعرفي فحسب تصوراته, يظهر انه اشتراكي معادي للإمبريالية, وما ساعده على اكتساب شعبية كبيرة هو وجود موالين لنظامه وفرض القوة و السيطرة على شعبه يتعرضون إلى العنف الوحشي فهو يعتبر كل من يقف ضد نظامه عدو و يقوم بوصفهم بأبشع العبارات التي لا يمكن للعقل تصورها .

[1] محمود الشاكري، ليبيا مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا، دار العلمية، ط1، 1696هـ، ص 55.

العمال القادمين من تونس و مصر يعتبرهم مارقين و كل من يخالف أوامره سوف يقوم بمعاقبته أشد عقاب الذي يتمثل في الإعدام.[1]

إن طبيعة شخصية معمر القذافي تتميز بالتحكم في قراراته و التعصب، فهو يقوم بإصدار قرارات مدروسة بدقة حسب وجهة نظره التابعة لتصوراته الاشتراكية إطلاقه لتصريحات مثل إعلان الجهاد ضد سويسرا فهو يحمل العاملين هناك خاصة الأجانب فوق طاقتهم و يجبرهم على العمل في الحقول و المزارع.

فهو بمثابة عقاب جماعي لهم نظرا للعنصرية الممارسة من قبله.

حيث استمد كل من قوته وسلطته الشرعية من حركات التحرر السابقة و قام معمر القذافي في فترة دعمه بأنه الآمر الناهي و أوهمهم أنه الناطق الرسمي لهم فقام بمنع الأحزاب السياسية و احتكار الحريات. منع حرية الصحافة و كل المؤسسات السياسية وقراراته غير قابلة للنقاش و إعتبر الكتاب الأخضر هو الدستور الأول و الأخير لدوله و ما يحمل داخله فهو بمثابة قوانين تسيير ليبيا، كل هذه العوامل بشكل أو بآخر أسفرت على تراجع ليبيا إلى الوراء و التكلف و تدني المستوى المعيشي و إنهيار ليبيا فهو قام بمنع كل شيء على ليبيا، فلا يوجد من يمثل ليبيا في الخارج لا مهرجانات و لا رياضة و لا اي شيء يذكر فهو إحتكر كل شيء فليبيا تعيش حالة من الركود و التخلف هذه العوامل هي التي ساهمت في تراجع ليبيا.[2]

[1] موريال ميراك فايسياخ ، مهووسون في السلطة، تكتل تعسفي لزعماء استهدفتهم الثورات 2011، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص ص44-45.

[2] علي حرب ثورات القوة الناعمة في العالم العربي من المندو الى الشبكة الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط2 ، لبنان2012ص84-85.

الكتاب الاخضر

كتاب الفه العقيد معمر القدافي عام 1975،ونشر سنة1976،وفيه يعرض افكاره حول انظمة الحكم و تطبيقاته حول التجارب الانسانية و الحرية و الديمقراطية حيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة كتاب مقدس عند معمر القدافي، ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة فصول الفصل الاول بعنوان الركن السياسي و تناول فيه مشاكل السياسة و السلطة و المجتمع آما الفصل الثاني اسماه الركن الاقتصادي وفيه حلول للمشاكل الاقتصادية التاريخية بين العمل و رب العمل، و اخيرا الفصل الثالث بعنوان الركن الاجتماعي و فيه طروحات عن الاسرة و الام والطفل، المرأة، الثقافة ،الفنون.[1]

اصدر القدافي الكتاب الأخضر في سبتمبر 1976 طارحا فيه ما قدمها على انها نظرية عالمية جديدة حيث انه يعتبر بمثابة افكار لا تركز على المنطق أين أن القدافي وضع فيه افكاره الخاصة وجعل من هدا الكتاب بمثابة دستور يلتزم به الشعب الليبي و يسير وفق قوانينه فهدا الكتاب قد تحول الى منهجا لحيات كل الليبيين اين نجد أن العقيد معمر القدافي تناول في هدا الكتاب أتفه الأفكار و أغربها اين نجد ان حسب هدا الكتاب الرياضة بما كان في دلك مشاهدة كرة القدم تعتبر ممارسة غبية لا يفعلها الا من فقد وعيه، وقام باحتقار القانون و قال كلمات عنصرية ضد المرأة و السود حيث خرج القدافي في ليلة واحدة وطرح عليهم الكتاب الأخضر و اخبرهم انه دستورهم و عليهم ان يطبقوه على الواقع و في حياتهم اليومية دون ان يأخذ برأيهم أو يستشيرهم .[2]

(1) (مراجعة) الكتاب الاخضر للثائر المسلم معمر القدافي متحصل عليه من الموقعio.hsoub.com<books<61399

(2)السيد ولد اباه، الثورات العربية الجديدة المسار و المصير يوميات من مشهد متواصل ،الكويت، جداول للنشر و التوزيع،ظ1،2011،ص32.

النظام السياسي في عهد معمر القدافي

ليبيا أصبحت دولة جديدة تعيش في ظل النظام الجمهوري تحت الشرعية الثورية حيث قام الرئيس معمر القدافي بتركيز جميع السلطات في يده ومنع أيتطور لمؤسسات سياسية أي انه لم يكن هناك اي حزب حاكم كانت الأحزاب السياسية ممنوعة فقد قام بفصل السلطات الثلاث ،التنفيذية ،التشريعية و القضائية حيث تتمتع كل سلطة بصلاحياتها ومنع كل التجاوزات التي قد تسيء إلى ليبيا الإسلامية فقامت ليبيا بتغيير دستورها عام1979 بإعلان تأسيس سلطة الشعب وإعلان عن إصدار الوثيقة الخضراء التي تضم بعض القوانين

التي يجب على كل الشعب الليبي إتباعها و الالتزام بها حيث انه كل ما يخالف هده القوانين

يعتبر جريمة يطالبون بعدم تجاوز ما يخل بالحياء وما تنص عليه الشريعة الإسلامية، أين نجد انهه في ليبيا هناك غياب للسلطة القضائية التي تستطيع القيام بحماية الشعب الليبي وتصون حقوقه لكن هناك محاكم ثورية تقوم بدورها لكن لا يوجد فيها استئناف.

يمكن إصدار قوانين قاسية جدا تصل إلى درجة الإعدام ،أما بالنسبة للجهاز الأمني فقد قام القدافي بإنشاء جهاز امني ضخم يتكون من الكتائب الأمنية يحكمها أبناء العقيد هده الكتائب تقوم بتنفيذ في حالة وجود اختفاء، قتل أو جرائم صعبة.[1]

(1) ليبيا المعركة الأخيرة للدكتاتورية ،تقرير بعثة الحقوقية للجنة العربية لحقوق الإنسان،21فبراير-4مارس 2011،ص12

المبحث الثاني: أسباب الأزمة الليبية

أسباب الأزمة الليبية تعددت واختلفت و عليها أدت إلى قيامها و منها نذكر أهمها:

المطلب الأول: الأسباب السياسية

-انفراد معمر القدافي بالحكم

-تراجع دور الأحزاب السياسية غياب مؤسساتها

-الاتجاه نحو حمل السلاح عوض تحسين أوضاع البلاد

-اهتمام القدافي بمصالحه عوض إخراج ليبيا من الأوضاع المزرية التي تعيشها

-ظهور صراع بين الليبيين و الإسلاميين كل هدا اثر على الحكم[1]

طبيعة نظام الحكم الديكتاتوري و الفردي

-اعتراف معظم الدول الأخرى بمجلس الوطني الانتقالي.

-الخلافات الحاصلة مع العديد من المحسوبين على النظام[1]

-حدوث هناك انشقاقات بين الجماعات العسكرية المسيطرة و ظهور اختلافات فيما بينها مما ساهم في تقلب الأوضاع من جديد وخلق خلاف جديد على السلطة من بين قادة هده الجماعات، فكل واحدة تريد التمسك بالحكم لنفسها.

تتكون ليبيا من مجموعة عشائر و قبائل و غياب البرلمان و الأحزاب السياسية.

إن ثورة 17 فبراير أو الثورة الليبية هي ثورة شرعية اندلعت و تحوله إلى صراع نتيجة تراكم مجموعة من المطالب و الاحتجاجات و بدأت من بعض المدن لتعم في كافة أنحاء ليبيا و من أهم الأسباب الظاهرة هي اعتقال محامي هؤلاء الضحايا أو المحتجين، هذا ما تسبب في

---

[1] **احمد سعد نوفل و آخرون، الأزمة الليبية إلى أين مركز الدراسات الشرق الأوسط، ع 13-مارس2017ص13**

[2] فرحاني عمر، سليماني مباركة، تحديات الأمنية في ليبيا ما بعد القذافي ،**الآفات الأمنية**،م2، ع 5(جانفي2016)، ص 49.

إشعال هذه المظاهرات لترتفع الأصوات المطالبة بإسقاط النظام مما دعى إلى استخدام القوة و العنف و استمرت هذه المظاهرات حتى صباح اليوم التالي و شهدت سقوط العديد من المتظاهرين منهم جرحى و قتلى.[1]

و كما خرجت العديد من المظاهرات قاموا بتخريب مراكز الشرطة و إزديادات حدة الاحتجاجات إلى غاية اليوم 17 من فبراير . هذه الشرارة بدأت من المنطقة الشرقية لتتوسع إلى جميع المدن الليبية هذا ما خلف سقوط أكثر من 400 قتيل و جريح و سقوط أيضا عناصر من الأمن و التابعين إلى النظام.[2]

أسباب اجتماعية:

- التمييز القبلي و العشائري
- الأمية و الفقر و ازدياد عدد المصابين نتيجة غياب العلاج.
- تعرض إلى الإهانة و الظلم و الاضطهاد في السجون.[3]
- غلاء المعيشة و الوعود الكاذبة التي كانت تقوم بها النظام للسيطرة على الوضع.
- تعبير الشعب الليبي على سخطه في مواقع التواصل الاجتماعي أن ليبيا تحتل مراتب متقدمة نتيجة ثورته الطائلة من بترول و غاز و لكنها تحتل مراتب ألأخيرة في مجال التنمية.[4]

---

[1]طاهر بن جلوان شرارة الانتفاضات في البلدان العربية ويليها بنار المغرب ،دار البيضاء: مركز الثقافي العربي،ط1، (2012) ص 102.

[2]بن قدور إيمان الوجه الأخر للعولمة، الربيع العربي نموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص حضارة عربية إسلامية ، جامعة تلمسان كلية أدب و لغات أجنبية ،،2013 ص ص 89-90

[3]بلقيزبن عبد الله، لثورات و خيبات في التغيير الذي لم يكتمل، بيروت.، منتدى المعا ريف، ط1، 2012 ص 221.

[4]بن قدور إيمان الوجه الاخر للعولمة، الربيع العربي نموذجا، مرجع سابق الدكر ص 92

- **أسباب اقتصادية:**

تعد ليبيا من الدول الغنية و ثرية بنفط و هي لديها احتياطي لا بأس به و هذا العامل لم يخدمها
فهو ما ساهم في تعميق الجراح و تفشي ظاهرة الفساد و نتيجة الحكم الفردي.

- تقديم و إسراف ثروات و خيرات هذه البلاد فيما لا يخدم البلاد و ثم مساعه العديد من دول الجوار كشاد، النيجر و مالي على حساب ليبيا و بعض الدول الشرق الأوسط مما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية بمعاقبة ليبيا عن طريق الحصار الذي دام أكثر من عشر سنوات[1].
- لا عدالة في التوزيع
- إسراف و تبذير الأموال في برامج أسلحة و لكنه سرعان ما تم الاستغناء عنها و تركها للعراق.
- سوء استعمال و إسراف ثروات البلاد فأي بناء اقتصاد منتج و تحقيق التنمية.

-استغلال ثروات البلاد لصالح عائلة معمر القذافي و ماشيته أدى إلى هذا تفقير الشعب الليبي و معاناته و دخوله في أزمة اقتصادية أدت إلى وقف أهم المشاريع التي تحصل بليبيا و تخلى القذافي عن الموظفين و المستخدمين و الطلبة الجامعيين.[2]

[1] سعدي ياسين، التحديات الأمنية الجديدة للمغرب العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة :وهران كلية الحقوق و العلوم السياسية 2015-2016ص94

[2] منى حسين عبيد، ابعاد تغير النظام السياسي في ليبيا ،**دراسات دولية**ع51 ص 31.

جدول يوضح عدد الفقراء بالملاين في الدول الخمس:

الدولة	عدد السكان	عدد الفقراء بالملايين
ليبيا	5.73	0.3
تونس	9.80	0.4
الجزائر	31.7	3.80
المغرب	29.70	5.60
موريطانيا	2.80	1.30

مصدر: سعد ياسين نقلا عن تقرير التنمية البشرية لسنة 2009

تكشف بيانات عن المعطيات المتوفرة للفقراء في ليبيا و ذلك نتيجة تفشي مظاهر الظلم نتيجة عدم التوزيع العادل لثروات و غياب مظاهر العدالة الاجتماعية و عدم وجود تكافئ للفرص خاصة في المناطق الريفية [1].

[1] مني حسين عبيد ابعاد تغير النظام السياسي في ليبيا **دراسات دولية** ع 51ص31

الجدول يبين نسب البطالة في الجدول الخمس حسب البيانات المتوفرة ما بين فترة (2007-2018)

التاريخ	القيمةvaleur	تغير
2018	**17.3**	**0.96**
2017	**17.1**	**5.44**
2016	**16.2**	**0.89**
2015	**16.1**	**6.05**
2014	**17.1**	**6.43**
2013	**18.3**	**3.79**
2012	**19**	**2.75**
2011	**19.6**	**11.07**
2010	**17.6**	**2.47**
2009	**17.2**	**3.91**
2008	**16.5**	**4.84**
2007	**14.4**	**/**

ليبيا اقتصاد متحصل عليه من الموقعkaoema.com.atlas : https://ar

تكشف بيانات الجدول عن المعطيات المتوفرة خلال السنة التي سبقت، انطلاق الاحتجاجات في دول المغرب العربي و على أن ارتفاع معدلات البطالة، هو مؤشر هام على إخفاق هذه الدول في إدارة أهم الموارد التنموية، نلاحظ أن نسبة البطالة بدأت بالارتفاع بمعدل 19.6في 2011،و العوامل المؤدية الى هذا الارتفاع المتزايد هو الثورة و الظروف الصعبة المصاحبة لها من فقر و دمار.

وهذا ما جعل الشعب الليبي لمطالبة بإسقاط نظام القذافي ،نظرا لعديد العوامل منها عدم توزيع العادل للثروات على الشعب و التمييز القبلي [1].

نتائج الأزمة الليبية:

1- ظهور الإرهاب :

بعد انطلاق الاحتجاجات الجماهيرية في بنغازي فتحولت إلى في وقت قصير إلى نزاع مسلح في بنغازي و مصراته و جبال نفوسة عندما هاجمت قوات القذافي المتظاهرين وقاد تعاد العنف إلى إصدار مجلس الأمن القرار رقم (1973) في (2011) الذي يفوض الدول الأعضاء و المنضمات الإقليمية. [2]

حيث اتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين، و فرضت فرنسا و بريطانيا و الولايات المتحدة حضرا جويا على الفور ،و باشرت بالضربات العسكرية ضد القوات القذافي البرية

[1] سعيدي ياسين ،التحديات الأمنية الجديد ،في المغرب العربي ،رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق الذكر ،ص93.

[2] احمد خليف عفيف، الثورة الليبية شباط 2011-2013 الخصوصية و التحديات المرحلة الانتقالية ،**دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، م42، ع3،(2015) ص 663-664

توصف الثورة الليبية بالفوضى و عدم التنظيم و قد تجزأت الكتائب للثوار ،حيث توجد في ليبيا أربع تصنيفات للجماعات المسلحة .

الإرهاب:

لقد ساهمت المظاهرات المحتشدة في وقت قصير إلى إشعال فتيل الأزمة في معظم المدن الليبية و مصراته و قامت قوات القذافي يتعرض المتظاهرين حسب القرار رقم (1973) في (2011) الذي يفوض المنظمات الإقليمية.

حيث باشرت كل من فرنسا و بريطانيا و الولايات المتحدة للقيام بضربات و هجمات على ليبيا مما خلف العديد من الخسائر. لكن سبب عدم تنظيم في صفوف الكتائب و الثوار، حيث نجد ليبيا تقسم إلى أربع كتائب:[1]

أ- كتائب الثوار: تتكون كتائب الثوار 75% ، 85% من المقاتلين متدربين جيدا يملكون إمكانيات ضخمة و شكلت هذه الكتائب في مراحل متقدمة من الحرب و هم في غاية التنظيم.

ب- قادة الكتائب غير النظامية: فصلت هذه الكتائب أن تكون مع المجالس العسكرية و تعمل هذه الكتائب في وسط خالي من القواعد و هي المسؤولة عن الخراب و التقتيل و التنكيل بالجثث.

ت- كتائب ما بعد الثورة: ظهرت لتكون مكان قوات القذافي التي تعرضه للهزيمة و تنتشر هذه الجماعات في حاشية القذافي مثل بني الوليد و سرت و هو أكثرية من المحبوسين

[1] أحمد خليف عفيف، الثورة الليبية، شباط 2011-2013، الخصوصية و التحديات المرحلة الانتقالية، **دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، م42، ع3، 2015، ص ص 663-664.

في عهد القذافي و تمكنوا من الحصول على الأسلحة نتيجة قيام بعمليات مهمة و ناجحة و هي ترفض متطرفة و لكن هذه الكتائب لا تحضي بموافقة شعبية.[1]

ث-كتائب رأفت الله الشحاتي:

أطلقت على نفسها هذا الإسم بعد مقتل رافت الله الشحاتي و بدأت العمل في شرق ليبيا و هي تملك العديد من العناصر لها دور مهم في حراسة الإنتخابات.[2]

و من المعيقات التي يواجهها الشعب هو وجود أسلحة و قذائف من بقايا زعيم القذافي.

دخل مخازن و سكنات من دون أي جهود لحماية كل الأسلحة و الذخائر و العتاد. و هذا الكم الهائل من الأسلحة و الذخائر و العتاد، الذي يثير المخلوف الليبيين بإعتبار غياب الأمن و الاستقرار و تجاوزها المنين حيث أصبحت موجودة في كل أنحاء ليبيا، فهي أسلحة خطيرة تصعب السيطرة أو القضاء عليها و تهدد حياة المدين.[3]

1-انتشار الأسلحة:

يعتبر وجود الكم الهائل من الأسلحة هو الهاجس الوحيد الذي يقف أمام إعادة البلاد إلى وضعها الطبيعي و ذلك تسب في وصول أسلحة خطيرة تعود بانتشار الفوضى ومن المرجح أنها وقعت في أيادي المواطنين لأنه تم الاستيلاء على جميع السلاح و استخدامه في القتل و هذا ما يؤدي إلى فوضى و غياب الأمن و انتشار العنف.[4]

---

[1] برايان ماكوين، بعد السقوط ازدياد الجماعات المسلحة في ليبيا، ورقة عمل لمشروع مسح الأسلحة الصغيرة، أكتوبر 2012، ص ص2-4.

[2] ابراهيم منشاوي الصراع يحتدم مازق الجماعات المسلحة في ليبيا مرجع سابق الدكر

[3] د. طاهر حجاز، الهاشمي حمادو و آخرون، **حوليات**، جامعة الجزائر، ع 24، (أكتوبر 2013)، ص ص 38-39

[4] بانا برس، انتشار السلاح في ليبيا تحد كبير يبدو التغلب عليه بعيد المنال ، www.panapress.com/17-63044068713، تاريخ الإطلاع (2017/05/19).

ب-صعوبة نزع السلاح و انتشار المليشيات

لقد دخل الفكر الجهادي منذ أعقاب ثورة 17 فبراير 2011 حتى مقتل القدافي و أصبح الجميع يملك السلاح، هذا ما أدى إلى عدم القدرة على السيطرة على الوضع هذه المشاكل ظهرت جماعات مسلحة تحمل أفكار و تحمل في طياتها نضال و لكن بعد الثورة اتجهت إلى رئاسة الأركان و جددت أطراف أخرى رفضها المشاركة مما اثر على كل البلاد.[1]

ت-أماكن انتشار السلاح و طرق توزيع الأسلحة في ليبيا:

لقد حصل الثوار على كل هذا الكم الهائل من الأسلحة عبر تحطيم المخازن الأسلحة و نجاح معظم العمليات التي كان لهم يد فيها.

و كانت معظم الأسلحة تأتي من خارج البلاد و تصل إلى ليبيا للشحنات من السلاح كل من قطر حين كانت هي الممول الرئيسي بإضافة إلى كل من فرنسا عن طريق الجبل الغربي و بعدها يتم توزيعه على المواطنين الذين ينخرطون تحت لواء الجهاد و الدفاع عن البلاد، و من الأسلحة التي كانت تصل إلى ليبيا، كالقذائف بنادق رشاشات صواريخ أسلحة متطورة جدا و تأتي من الدول كل من قطر و الإمارات داخل صناديق تحمل عبارات جيش دولة قطر.[2]

- تأثير انتشار السلاح:

لقد أدى انتشار السلاح على ليبيا بنشوب العديد من الخلافات بين الثوار و ابناء البلد الواحد و التنظيمات حيث مشكل بسيط أصبح يؤدي إلى سفك الدماء و إلى اشتباكات مسلحة و لكن هكذا المشكل أدى إلى تدهور الوضع الأمني في ليبيا و خارجها خاصة دول الجوار التي لم تسلم أبدا من الهجومات على حدودها خاصة مع وصول الأسلحة إلى الحدود المصرية و استطاعت مصر السيطرة على الحدود عن طريق إنشائها جدار أمني قوي يتكون

[1] إبراهيم المنشاوي، الصراع يحتدم: مأزق الجماعات المسلحة في ليبيا، www.acreg.org2390، تاريخ الإطلاع (2017/05/19).

[2] كامل عبد، عسكرة القبيلة ، دور السلاح في إشعال الصرعات الداخلية في ليبيا، السياسة الدولية، 2012، ص 1.

من حراس الحدود وقامت بإفشال معظم العمليات التي كانت موجهة إلى الصعيد هذه منطقة موجودة في مصر كانت تعاني من مشكل الانتقام و التأثر.[1]

و قد تسبب التوسع الهائل لهذه الأسلحة الثقيلة و الخطيرة بتهديد مصر عن طريق خط الأنابيب الذي يربطها بالأردن و احتجاز العديد من الرهائن العاملين في مصانع الإسمنت و بسبب ضعف القواعد العسكرية أدى إلى ذلك إلى تدفق عدد كبير من الأسلحة في منطقة دول الجوار شمال إفريقيا و التي كانت توزعها كل من تجار المرتزقة.

و هذه الأسلحة معظمها كيمياوية تؤدي إلى دمار و القضاء على الأخضر و اليابس هذا ما جعل الربيع العربي له مخلفات سلبية كزحف تنظيم القاعدة نحو الشمال و قيام بعمليات خطيرة و نقل الخطر من الجنوب نحو الشمال و القضاء على الأمن تماما في ليبيا.

[1] كامل عبدا عسكرة القبيلة دور السلاح في اشعال الصراعات الداخلية في ليبيا مرجع سابق الذكر.

المبحث الثالث: المواقف الدولية و الإقليمية من الأزمة الليبية:

تعددت المواقف و الآراء الإقليمية و الدولية حول آليات حل الأزمة الليبي

المطلب الأول:

1-الإتحاد الإفريقي:

لقد قام الإتحاد الإفريقي بمبادرة تمثلت بإيجاد حل عاجل وسريع لحل الأزمة و ذلك بالتعاون مع الدول المجاورة كتونس الجزائر و مصر، و هذه المبادرة تدعو الأطراف الليبية و لكن بشروط تتمثل في:

-رفض التدخل الأجنبي في ليبيا

دعوة إلى وجوب تحمل دولة الوفاق مسؤوليتها

لقد عبر الإتحاد الإفريقي عن فائق قلة إزاء الوضع القائم و عبر عن شدة تأثره و إن لم تعالج الأزمة في القريب العاجل فسوف تكون عواقب وخيمة على إفريقيا.[1]

إن الإتحاد الإفريقي يسعى إلى القضاء على الخلافات الموجودة بين الأطراف الليبية و إنهاء حالة الانقسام و يمكن القول أن حكومة الوفاق تحظى بدعم شديد من الإتحاد الإفريقي حيث بدأت لجنة تدعي بوسطاء إفريقيا في بريتو لتسوية الصراع القائم بين الثوار و نظام القذافي و عبرت هذه اللجنة عن عدم رضاها و عن الأحداث المؤسفة و الدامية التي تعيشها ليبيا و عبرت عن قلتها إزاء الفوضى و التهديدات التي تمس أرواح الأبرياء و المدنيين العزل و أكدت أنه من غير اللائق أن يستمر الوضع على هذه الحل فهي تتطلع إلى إنهاء السريع و الفوري لصراع و بناء ليبيا جديدة مستقرة و ضرورة وقف

[1] الإتحاد الإفريقي يعلن عن مبادرة لحل الأزمة، **صحيفة العرب**، 10450، 09 نوفمبر 2016، ص 4.

إطلاق النار و تأمين الاحتجاجات و عدم رضا الإتحاد الإفريقي عن قرارات مجلس الأمن بتدخل عسكري.[1]

2-جامعة الدول العربية:

قرارات جامعة الدول العربية حول ليبيا:

-عبرت جامعة الدول العربية عن عدم ارتياحها و قلتها إزاء الوضع الزري الذي تعيشه ليبيا حيث كانت تدعو إلى حل سياسي و تسوية الأزمة من خلال الجلوس على طاولة السلام و قيام بجوار وطني يخدم كل الأطراف.

-الدعوة إلى الوقف التخريب و الفوضى الحاصل في ليبيا.[2]

-تسهيل كل الإجراءات للوصول إلى قوافل الإعانة و المؤونة و كل الأدوات الطبية.

-رفض كل دول جامعة العربية التدخل الأجنبي تحت أي شكل من الأشكال و ضرورة حل الأزمة و هذا النزاع بطريقة سلمية.[3]

-الترحيب بقيام بجولة أخرى من المحادثات في جنيف تخدم الدولة الليبية و حلول إيجابية تساعد دول الجوار على التأقلم مع الوضع القائم.[4]

---

[1] الوساطة افريقية تجتمع بشأن ليبيا، متحصل عليه من: http//aljazeera.net./NWS/arabic2011-06-26

[2] غايب العتيبي، جامعة الدول العربية و حل المنازعات العربية، الرياض: أكاديمية نايف، ط1،2011،ص105

[3] معتز سلامة، جامعة الدول العربية و تحديات ما بعد الثورات، **العربية**، ع2، (21أفريل2013) ص ص10-22

[4] الأمانة ألعامة، أمانة شؤون مجلس الجامعة، وثيقة تتعلق بنتائج اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى ألوزاري (جانفي2015،ص7)

-دعم المؤسسات الدولية للحكومة الوفاق و المؤسسات العسكرية و تسليح المؤسسات العسكرية و تقديم الدعم لها في تحقيق الأمن و الاستقرار في كافة إتحاد ليبيا.[1]

-الرفض القاطع لعمليات القتل و التنكيل و الخطف التي تحصل في ليبيا من قبل جماعات الإسلامية المتطرفة.

-الحرص على استقلال ليبيا من المليشيات الإرهابية و عدم التدخل في ليبيا.

-تقديم المساعدات للحكومة الليبية الوفاق لتمكن من اعادة اعمار ليبيا من خلال تقديم الدعم و تثبيت الأمن.

-رفض الأشكال القتل و التهريب و تجارة بالبشر و الإدانة لكافة الاعتداءات التي تحدث في ليبيا.[2]

المطلب الثاني: المواقف الدولية

1-موقف أمريكا:

إن الرئيس الأمريكي اوباما عبر عن فائق قلقه إزاء الأحداث المؤسفة التي تمر بها ليبيا و أن أمريكا عبرت عن سخطها و ذلك عبر المندوبة سوزان رايس التي كانت

ترفض رفضا قاطعا ما يحدث في ليبيا من انتهاكات تمس الأبرياء و الشعب الليبي البلدي يطالب بحقه بطريقة شرعية و قد أكد الرئيس الأمريكي1

[1] الامانة العامة، امانة مجلس شؤن الجامعة وثيقة تتعلق بنتائج اجتماع جامعة الدول العربية علي المستوى الوزاري مرجع سابقص8

[2] معتز سلامة، جامعة الدول العربية و تحديات ما بعد الثورات العربية، مرجع سابق الذكر، ص ص 11-22

أن العقيد معمر القدافي لا بد له ان يرحل فهو قد فقد شرعيته و مكانته في الحكم و قد قام بإصدار أمر أنه إذا تم تعذيب الأبرياء و انتهاك حقوق الإنسان فسوف يعاقب حتما و قد إقترح أوباما التدخل في ليبيا عن طريق حضر الطيران فوق ليبيا و منع الطيران الليبي من الهجومات على هذا الشعب.[2]

1-موقف فرنسا:

إن موقف فرنسا لا يختلف كثيرا عن الولايات المتحدة الأمريكية حيث طالبت فرنسا من السلطات الليبية التوقف عن استخدام الأسلحة أمام الأبرياء و قد حثت جميع رعاياها على توخي الحذر و اعتبرت ان ما يقوم به الشعب الليبي هو حق مشروع و فيما دعا الرئيس نيكولا ساركوزي هو ايضا بفرض عقوبات اقتصادية على ليبيا لتتوقف عن هذا الانتهاك الخطير الذي سوف يساهم حتما في تدمير ليبيا و طالبت الدول الأخرى على ضرورة التدخل لإنقاذ الوضع قبل فوات الأوان و دعت المجتمع الدولي للتحرك حيث أن فرنسا تسعى دائما لفرض الاستقرار بحيث أن ما يحدث في ليبيا يؤدي حتما إلى التوتر و القلق.[3]

---

[1]المستعين بالله ،ثورة سياسية 2011، متحصل عليها من الموقع في http:// alfetn.123.st تاريخ الاطلاع: (17 جوان 2017)

[2]الحرب الأهلية الليبية، جزء من الربيع العربي ،متحصل عليه من الموقع:
http://www.marefa.org/%D9%85%D984%D9%81libyancilwar2pang

[3]فرنسا تدفع بالتدخل في ليبيا لحل الأزمة، **العرب**، ع9675، (2014/09/10)، ص4

و بالتالي فإن فرنسا تسعى دائما إلى جمع الأطراف المتصارعة على طاولة واحدة لإيجاد الحل السريع و العاجل قبل فوات الأوان و دعت فرنسا إلى أيجاد حلول سلمية تخدم كل الأطراف المتصارعة.[1]

2-موقف الأمم المتحدة من الأزمة الليبية:

إن ميثاق الأمم المتحدة يدعو إلى حل سلمي للأزمة حيث و لهذا الصدد قد إتخذ قرار بإرسال مبعوث أممي بتاريخ 25 فبراير 2011 بما في ذلك إيجاد اللجنة دولية مستقلة على وجه الاستعجال للتحقيق في جميع الانتهاكات (القانون الدولي لحقوق الإنسان و تحديد هوية المشاركين في جرائم القتل و التنكيل و جرائم ضد الإنسانية لتتم معاقبتهم و كان من المبعوثين عبد الله محمد الخطيب إلى ليبيا حيث كان يريد تدعيمهم جهود سلامة الأراضي الليبية ووحدتها الوطنية.

كما أن الوضع في ليبيا مازال لا يلوح بإيجاد حل عاجل و سريع لهذه الأزمة كما يشدد حل تسريع الإمكانيات من أجل حل هذا الصراع القائم يرضى جميع الأطراف المتصارعة حيث قاموا بإرسال مجموعة من مبعوثين إلى هناك لمراقبة الوضع و حثها على ضرورة الوفاء بوعودها المتمثلة في عدم المساس بالمدنيين و ضمان التكفل السريع و العاجل بالمدنيين و توفير كل الظروف الحسنة و المريحة لهم دون أية مشاكل و عراقيل.[2]

---

[1] الحرب الأهلية الليبية، جزء من الربيع العربي متحصل عليه من الموقع http://A/HRC/RES/S615/1 تاريخ الاطلاع: (2017/06/17)

[2] نور أوعلي, الأزمة الليبية و تداعياتها على الصعيد الدولي في http : startimes.com/F.aspx ?t=33733818 تاريخ الاطلاع(2017/06/16)

- **مجلس الأمن:**

إن ما يحدث في ليبيا من خراب و دمار و انتشار للعنف، جعل الجماعات الإسلامية المتطرفة تنتشر على نطاق واسع حيث أن التدخل كل من الأمم المتحدة و مجلس الأمن في ليبيا كان إيجابيا، لكن رغم ذلك كانت معاناة السكان في ليبيا و المدنيين جراء ما يحصل و كان هجوم 7 يناير في زلتان يعتبر أكثر دموية خاصة منذ بداية ثورة 2011، حيث تزايد الجماعات الإسلامية زادت من حدة العمليات الإجرامية ضد المدنيين و لكن بموجب القرارات التي أصدرت من طرف مجلس ألأمن المؤرخة (2295) في ديسمبر ، تم الاتفاق على القيام بدعم يخص الأمن و الاستقرار في ليبيا و تشكيل وحدة وطنية و مساعدة على القضاء على الجماعات الإسلامية المتطرفة.[1]

و محاربتها لكن كل هذه الجهود لم تحقق ألأمن في ليبيا حيث أن الجماعات الإسلامية لم تستسلم بل واصلت عملياتها الخطيرة حيث أن مجلس الأمن يرى أن كل ما قاموا به من جهود لم تأتي بنتائج المرجوة لهذا فقد استخلصوا أن هذه الجماعات الإسلامية تحقق الإسلام العالمي لهذا فكان من المطلوب لإصدار قرار رقم 731، هذا القرار يزيد من جروح ليبيا فهو يقوم بتوجيه الاتهام لها بأنها ترعى الإرهاب و أنها المسؤولة عن حوادث كثيرة حصلت و يطالبها بمحاكمة كل رعاياها و إصدار قرارات كانت مجبرة مثل تجميد أرصدة البنوك و حضر تصدير مل ماله علاقة بصناعة المحروقات.[2]

---

[1] الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، (2016)، ص1

[2] احمد عبد الله ابو العلا تطور دور مجلس الأمن في حفظ السلم و الأمن الدوليين مجلس الأمن في عالم متغير دار الجامعة الجديدة للنشر، ط1، 2008 ص ص 281-283

كل هذا العقاب تم رفضه من طرف الدول الغربية كروسيا و الصين، فمجلس الأمن كان ينفذ قرارات الولايات المتحدة الأمريكية و حلفائها بسبب خلفيات أخرى و أن قرارات مجلس الأمن من حلفها كل المبادئ التي كانت تدعو إلى تسوية النزاعات بطريقة سلمية.

احمد عبد الله ابو العلا تطور دور مجلس الامن في حفظ السلم والامن الدوليين مجلس الامن في عالم متغير دار الجامعة الجديدة للنشر ط1 2008 ص ص 281 -283

خلاصة الفصل:

بعد تطرقنا إلى الموقع الجيوسياسي لليبيا و نظام السياسي الليبي خلال فترة حكم معمر القذافي و دراستنا للمواقف الدولية و الإقليمية للأزمة الليبية، توصلنا إلى أن ليبيا تملك العديد من المقومات الجغرافية سواء من خلال الموقع الجغرافي و الذي يعتبر ذو أهمية بالغة في حوض البحر الأبيض المتوسط و تملك ليبيا أيضا امتيازات اقتصادية خاصة في القطاع النفطي الذي يمثل عنصر مهم في الاقتصاد الليبي و الركيزة الأساسية له و ما يلعبه النفط الليبي الذي يمتاز بالجودة العالية على الساحة الدولية و هو يعتبر من بين أهم العوامل المشجعة على الاستثمار في ليبيا و من خلال دراسة النظام الليبي السياسي في عهد معمر القذافي بعد انقلاب 1969

توصلنا إلى أن هذا النظام قائم على حكم فردي دون تدخل أي طرف في اتخاذ القرارات و أن القذافي هو الآمر الناهي بإضافة إلى كون هذا النظام قبلي يقوم على القبيلة و العشائرية و أن المؤسسات السياسية فيه ذات هيكلة خاصة و مغايرة لتصنيفات الأنظمة السياسية العالمية و من خلال عرضنا المواقف الدولية و الإقليمية وجدنا أن كل من الاتحاد الإفريقي و جامعة الدول العربية كانت تسعيا لإيجاد حل نهائي للأزمة الليبية
أما بالنسبة للمواقف الدولية للقوى الكبرى فرنسا، و أمريكا كانت تختبئ وراء المواقف المؤيدة لحرية الشعب الليبي و ذلك من خلال مشاركة في تحضير الطيارات في ليبيا.

الفصل الثالث

منذ نشأة حلف الناتو و حتى الحرب الباردة مفهوم التدخل الأطلسي في الأزمات ،محددا بما نصت عليه المادة الخاصة من ميثاق الحلف، و التي تنص على أن الهجوم مسلح ضد أي من أعضاء الحلف، بعد هجوما على دول الحلف كافة بما يتيح لها حق الدفاع عن النفس ،إلا أن التحولات العالمية في مطلع عقد التسعينات و ما رتبته من تهديدات و عليه أتى قرار الحلف بالتدخل في تلك الأزمات بدلا من الاكتفاء بمراقبتها ،و بهذا الأساس قام الحلف الأطلسي، الذي يعتبر بمثابة ذرع عسكري للولايات المتحدة بالتدخل بالدول العربية، لكونها تعتبر دولا متوترة يغيب فيها الاستقرار، و من تلك الدول نجد ليبيا، فتطرقنا في دراستنا في هدا الفصل إلى الدور الذي لعبه الحلف الأطلسي ،من خلال تدخله في الأزمة الليبية و تداعيات هذه الأزمة على أمن المتوسط أهم المواقف الإقليمية و الدولية حيال الأزمة الليبية.

المبحث الأول: تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا و تأثيره على أمن المتوسط

يعتبر حلف الشمال الأطلسي من أهم الدروع العسكرية التي تدخلت في ليبيا عند تفاقم الأزمة و غياب الحلول.

المطلب الأول أسباب تدخل حلف الناتو في ليبيا

1-أسباب تدخل حلف الناتو في ليبيا

لقد قرر القياديون في حلف الشمال الأطلسي جمعت قرار مجلس الأمن رقم 1973 في 2011 القاضي أن تقوم الدول المعنية بحضر جوي عن طريق تظافر الجهود و التعاون بين هذه الدول لحد من الانتهاكات حقوق الإنسان و كان قرار الجامعة العربية رقم (7298) المقرر في ممارس 2011 لنفس الرأي فهو يطالب مجلس الأمن بالتحرك السريع لإيجاد حل و إلا فسوف يحدث ما لا يحمد عقباه فقام مجلس الأمن لحضر الطيران لأغراض إنسانية إلا أنه تم تجاوز هذا المبدأ ليتم القصف العشوائي لمقرات سكن و تجمعات إنسانية[1]

دون أي مبررات حيث كان حلف (الشمال الأطلسي يشن هجومات للقضاء على الجماعات الإسلامية باعتبار المنطقة أصبحت شبه إمارة تستقطب الإرهاب من كل حدو صوب[2].

لقد أستطاع حلف الشمال الأطلسي السيطرة على الوضع في ليبيا وفق القرار المذكور رقم1973) المؤرخ بتاريخ 31 مارس 2011 لحماية المواطنين من أي هجوم أو تهديد[3]

و لقد مارست قوات القدافي ما يتجاوز العديد من القوانين الرامية باحترام حقوق الإنسان و قامت بانتهاكات عديدة منها:

---

[1]أشرف محمد كشك، من الشراكة الجديدة إلى التدخل في الأزمات العربية **السياسية الدولية**، ع185، (جويلية2011)، ص 9-20

[2]عبد الكريم باسماعيل، التدخل العسكري لحلف شما ل الأطلسي في الوطن العربي، **وفاة السياسة و القانون**، ع12 (جانفي2015)، ص 222-224

[3] نضال حمادة، الوجه الآخر للثورات العربية بيروت: **دار الفرابي**، ط1، 2013، ص24

- انتشار ظاهرة الاختفاء و عمليات الاعتقال التعسفي و عدم إحترام حقوق الإنسان كالضرب، و القتل.
- تكثيف عمليات التفتيش عند الحواجز و المعابر الحدودية واست العنف و الضرب ضد المدنيين و قد قام القذافي باستعمال عبارات عنصرية.
- الاعتداء على الرعايا ألأجانب و استغلال و تجريدهم من ممتلكاتهم الخاصة[1].
- إيقاف المساعدات و الوقود و هكذا كي يفر المدنيين إلى خارج البلاد و منع كل المساعدات الطبية للمناطق التي تعاني من التطرف و المناطق المعزولة واستغلال المستشفيات لقيام بعمليات أمنية هذا ما تسبب في هروب المدنيين خارج ليبيا.
- استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين عشوائية هذا ما خلف العديد من الجرحى دون مراعاة لأي اعتبارات إنسانية و الاحترام لحقوق الإنسان[2].

2-خلفيات تدخل حلف الناتو في ليبيا:

لقد كان لحلف الشمال الأطلسي نوايا ظاهرية كاذبة و هي التدخل لأغراض إنسانية و حماية المدنيين لكن ما يحصل في ليبيا عند ذلك تماما ففي ليبيا مازال سفك الدماء دون رحمة ولا شفقة لكن النوايا الخفية هي الذهب الذي تملكه ليبيا في 2011 تحتفظ ليبيا باحتياطي يبلغ 143 طن و كم هائل من الفظة فليبيا قد قررت إقامة عملة ذهبية على غرار الدول الإفريقية تسمى الدينار الليبي الذهبي هذا ما جعل حلف الشمال الأطلسي يسارع في التدخل حيث قيمة هذا الذهب تتجاوز مليارات الدولارات[3].

[1] زردومي علاء الدين، التدخل الأجنبي و دوره في اسقاط نظام القذافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة: كلية لحقوق و العلوم السياسية، (2012-2013)، ص ص 121-122

[2] مرجع نفسه ص 123

[3] جيمس بتراس الثورة العربية امريكية الصنع مصر : مكتبة الستور للنشر والتوزيع ط1 2012 ص 98

أ. متغير النفط في عملية التدخل العسكري:

إن ليبيا تعتبر من الدول الغنية بالنفط و المنتجة له في العالم و يتميز نفطها بالخفة و سهولة استخراجه و يحظى باهتمام دول الضفة الشمالية و المستثمرين في أوروبا و تصديره إلى الدول جعله يحظى باهتمام المستثمرين من أوروبا و خاصة بعد ارتفاع أسعار البترول أن يتجاوز 110 دولار للبرميل و تهديد لعالم بدخول في أزمة اقتصادية هذا ما حرك حلف الشمال الأطلسي في التدخل في ليبيا لضمان مصالحها[1].

و يجدر الإشارة إلى أن النفط الليبي ليس كغيره من النفط الموجود في دول أخرى خاصة أنه خال من المواد المضافة كالشمع و هو قريب من دول الضفة الشمالية و هذا ما يسهل عملية تصديره لهذه الدول و غني ليبيا من الطاقات البديلة التي تعوض النفط كطاقة الشمسية و طاقة الرياح[2].

ب- العامل ا لجغرافي

و لا بد من الإشارة إلى أن العامل الجغرافي و موقع ليبيا الاستراتيجي لعب دورا مهما في هذا التدخل لأن ليبيا قريبة جدا من الضفة الشمالية للمتوسط ووقوعها في منطقة خالية من التعقيدات الإقليمية هذا ما أدى إلى استغلال كل شيء فيها، فانه عامل يخدم ليبيا و يجعلها منطقة حيوية تربط اروبا و المتوسط.

أن قوات معمر القذافي تسيطر (على ليبيا و تهدد كل أقاليمها و من الدوافع التي جعلت حلف شمال الأطلسي) تدخل في ليبيا و هو موقعها الاستراتيجي التي يعتبر موقعها همزة

[1] جمعي خالد، الدوافع الرئيسية للتدخل العربي في ليبيا، مرجع سابق الذكر، ع139،ص 72.

[2] يوسف محمد الصواني، الولايات المتحدة و ليبيا: تناقضات التدخل و مستقبل الكيان الليبي، **المستقبل العربي** ع37، (نوفمبر 2014)، ص 3

وصل بين الشرق و الغرب و امتلاك الثروة الطبيعية هذا ما رجع كفة هذا التدخل بإضافة إلى تحقيق مصالحها و توسيع نفوذها[1].

المطلب الثاني: الأزمة الليبية بعد تدخل الحلف الأطلسي:

علي الرغم من تسلم حلف الناتو قيادة العمليات العسكرية الا انه من الصعب توقع ان المشكلة الليبية سوف تشهد انفراجا مع انتهاء نظام القدافي اذ ان الحالة الليبية تبدو فيها الامور اكثر تعقيدا من حلتي مصر و تونس فهناك شكوى عما اذ كانت ليبيا ستظل كيانا موحدا بعد رحيل القدافي نظرا لطبيعة الدولة الليبية و التي لا تظل اسيرة لواءات القبلية بإضافة الى وجود انقسام حاد في المعارضة بين التيار الاسلامي و الليبرالي دون تبلور جبهة معارضة موحدة من شانها تقسيم دولة على اسس جغرافية اخرى .[2]

إن ليبيا شكلت الاستثناء خاصة علاقتها مع دول الجوار ابان عهد القدافي دخلت في استثناء من نوع اخرفي مرحلة ما بعد الثورات اين نجد وضعها الداخلي المضطرب الذي يتراوح ما بين انتشار الاسلحة واشتباكات ذات طابع قبلي و مليشيات ثورية ترفض الانطواء تحت سلطة الدولة التي تعاني هشاشة سياسية وامنية دفعت مدينة برقة الي اعلان نفسها علاوة علي ذلك نجد ضعف المجلس الوطني الانتقالي في تقديم نموذج سياسي مستقر يجمع تحت مضلته الاطراف السياسية التي شاركت في اسقاط القدافي اين باتت تلك المعطيات الداخلية تشكل مصدر للقلق والتهديد لدى دول الجوار العربي و الافريقي لا سيما ان مشكلات الداخلية في ليبيا بدأت في الانعكاس اقليميا و دوليا .

[1] عبد الباسط غباره، بعد تحرير سرت هل يستمر التدخل الامريكي في ليبيا، متحصل عليه من الموقع، HTTPS//AFRRIGATE.NEWS.NET MOODE 164200

[2] د. أشرف محمد كشك، حلف الناتو من "الشراكة الجديدة" الى التدخل في الأزمات العربية، **السياسة الدولية**، ع1، (أغسطس2011)، ص 1.

- تدخل حلف الناتو:

زيادة حدة الصراع والهجمات المستمرة وعودة مقاتلي القذافي في الطوارق الذين تسببوا في إغراق ليبيا بإرهاب وخلق الفوضى.[1]

و هي تخدم الغرب حيث أن ليبيا دخلت في دوامة وأصبحت ليبيا إمارة تستقطب الجماعات المترفة و المسلحة بكل أنواعها نحوها و مع كل هذه الظروف العصبية نجد حدة الصراع في تزايد مستمر في مقتل عشرات الآلاف من القتلى و المهاجرين و اللاجئين.

فبعد تدخل حلف الشمال الأطلسي أصبحت ليبيا تعيش حالة من الفوضى و حرب صعبة الخروج منها دون أية خسائر حيث مست كل المعايير الإنسانية فحلف الناتو استعمل كميات معتبرة من السلح اتجاه المدنيين و قاموا بتدمير ليبيا فقتلوا أهلها و شردهم و أصبحوا يفرون خارج الوطن بحثا عن الأمن و الاستقرار و خاصة بعد 2011 أصبحت ليبيا دولة معدومة الاستقرار فقد عاشت تحولات دموية في كل أنحاء ليبيا ولقد تحولت إلى بؤر توتر على امتداد الجغرافي و خاصة مع وجود الجماعات المسلحة و تمركزها في شرق و جنوب طرابلس[2] ،

و تدخل حلف الناتو تحت مضلة حماية الشعب الليبي و القضاء على الإرهاب الذي ينحز ليبيا وبتحديد مدينة بنغاري و كل هذه المآسي تسببت في انتشار الواسع للمليشيات المسلحة على جميع الأراضي الليبية وإقرار حالة من الطوارئ[3].

---

[1] آثار التدخل الغربي في الثورات العربية و خاصة ليبيا، **الوعي**، ع 295، (6 سبتمبر 2016)، ص1

[2] ليبيا... ماذا عن نتائج غزو الناتو، متحصل عليه من الموقع:

ADVANCRD– PDFHTTPS// KITABAT.COM /WP– تاريخ الاطلاع (2017/7/15)

[3] مرجع نفسه.

في ظل غياب دور الحكومة الليبية و عدم فعاليتها هذا ما يعكس صعوبة الحالة المزرية التي وضلت إليها ليبيا وأعلنت العديد من الدول ولائها التام لهذه التنظيمات الإسلامية المتطرفة هذا ما سوف يزيد الوضع تعقيدا و سوف يجعل ليبيا تواجه مستقبل مجهول.

1- مخلفات هجمات الحلف الأطلسي على ليبيا:

أعلن المتحدث الرسمي موسى إبراهيم الذي هو الناطق الرسمي باسم الحكومة الليبية وهو وزير الاعلام الليبي

عن جرح أكثر من 150 و تسجيل قتلى بسبب غازات حلف الأطلسي على طرابلس و مدن أخرى[1]

مجاورة لها و قيامهم بإطلاق ما يقارب 18 غارة على الحرس الشعبي و قوات التابعة لنظام القذافي ما أسفر على سقوط العديد من الضحايا و ما تبين أن أغلبهم كانوا من المدنيين و العزل [2].

وهذا لإسقاط النظام القذافي و محاربة الجماعات الإسلامية و التخلص من العبودية وإعادة تنظيم و إعمار ليبيا الجديدة في ظل الديمقراطية والأمن لكن النتيجة كانت انهيار الدولة وإشعال فتيل الفوضى[3]

[1] عبد الكريم بإسماعيل، التدخل العسكري لحلف الشمال الأطلسي في الوطن العربي، مرجع سابق الذكر، ص ص 223-224

[2] عبد الباسط عبارة، بعد تحرير سرت هل يستمر التدخل الأمريكي في ليبيا، مرجع سابق الذكر.

[3] ليبيا هجمات عشوائية اسفرت عن مقتل مدنيين، متحصل عليه من الموقع :
http://wwwhrw.org/ar/news/2011/04/18/242668: تاريخ الاطلاع:(2017/07/15).

2 -آثار التدخل على ليبيا:

ا-توسع الإرهاب:

حيث أن أمام غياب الأمن ظهرت بعض الجماعات الرافضة للانضمام تحت أي جهة بما سمي داعش إلا أن هذا الأمر ساهم في زيادة الصراع و تحولت منطقة تستقطب الإرهاب و السلطات غير الشرعية وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن عدد داعش يتراوح ما بين 4 ألاف إلى 6 ألاف إلا أن الضربات التي كانت تشنها حلف الشمال الأطلسي أدت إلى فرار المدنيين إلى مدن أخرى و يبدو أن فتيل الأزمة خلف خراب و دمار في ليبيا التي تعد من الدول العتيقة بالثروات الطبيعية من ذهب و غز و اختباء حلف شمال الأطلسي تحت حماية الشعب الليبي من تنظيمات الإرهابية

ب- انتشار الأسلحة: تعيش ليبيا حالة من الطوارئ نتيجة إغراقها بالأسلحة الثقيلة المتوسطة و الخفيفة هذه الأسلحة كانت لمتطرفين نتيجة تحطم مخازن السلاح هذا ما بعد داعش يدخل ليبيا وتعتبر ليبيا بوابة لعبور السلاح بمختلف أنواعه[1].

رفضت العديد من المليشيات القرار ،و رفضت التخلص من السلاح.

ساهم خاصة و بعد تدخل حلف الشمال الأطلسي الذي تغذيه الصراع في الدول المجاورة وانتشار الجماعات غير الشرعية، وانتشار التعذيب هذا كله نتج عنه ظهور جماعات مسلحة غايتها الحفاظ على الاستقرار في المناطق المحررة بدأت بوسائل قليلة و بسيطة ثم تطورت لتصل 45 مجموعة الكثير من هذه الجماعات غير معروفة السلاح و العدد في مدينة طرابلس.

[1]عبد السطار حتيتة، يوميات الحرب المستعرة في سرت ،**الأيام**، ع 7451، (2016/10/10)، ص ص 1-2.

و خاصة غياب السلطة الفعلية و حكومة ليبيا أدى كل هذا إلى انتشار أسلحة مختلفة أنواعها وخلق حلف الناتو أيضا كان له يد في تسليح الشعب و تزويده بالأسلحة مختلفة و تحضي منطقة المتوسط باهتمام كبير، حيث أن الأمن المتوسطي يتعرض لتهديدات أمنية مباشرة متمثلة في إشعال الأزمات وانتشار الجماعات المتطرقة داعش وإلحاق الهلاك و الدمار بالمنطقة و تهريب البشر و غير ذلك من التجاوزات و غير مباشرة [1].

إن حلف الشمال الأطلسي تعتبر المنطقة الغربية منطقة غنية و حيوية تسعى دائما للسيطرة عليها بمختلف الطرق لتحقيق أغراض شخصية اقتصادية واستغلال خيرات البلاد ، لكن بعد تدخل هذا الحلف ساهم في نتيجة عكسية وهي هروب المدنيين إلى الضفة الشمالية عبر الهجرة الغير نظامية للبحث عن لقمة العيش رامين وراءهم كل شيء غايتهم المتمثلة في العيش الكريم و الأمن [2]

[1] د. محمد حسون، الاستراتيجية التوسعية لحلف الناتو و أثرها على الأمن القومي العربي، **العلوم الاقتصادية و القانونية**، م26، ع2، (2010)، ص 348

[2] عبد الرحمن رشيد الهواري، المهام المختلفة لحلف الناتو في الشرق الأوسط، **السياسة الدولية**، ع 137، (يوليو1999)، ص 282

لقد فتحت الأزمة الليبية و تبعياتها الإقليمية جبهة جديدة لم تتوقعها القوى الأجنبية المشاركة و التي تسببت في تغير الخريطة الجيوسياسية للمغرب العربي المتوسطي و إفريقيا و الساحل و على ضوء الأزمات الداخلية المشتركة و التحديات الاستراتيجية فإن إشكالية المركز و الأطراف تطرح بقوة و تقل عن التطور المستقبلي في ليبيا كما في الدول المجاورة فالمنطقة هشة أصلا بسبب عدد من المصاعب الأمنية كتهريب المخدرات و الأسلحة و البشر و تكثيف عمليات الاختطاف و الإرهاب التي يقوم بها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي و هي اليوم تواجه تهديدات بعدم الاستقرار الذي تولد عنه الربيع العربي في ليبيا كنشاط بؤر الصراع في المنطقة العابرة للحدود عن طريق ظهور الجماعات الساحة السياسية تعترض الأطر الإيديولوجية القديمة التي كانت محصورة فيها فاستغلت الفرصة للمطالبة بحلول الأزمات التي تعطلها دول المنطقة و المجتمع المدني.

المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة على صفتي المتوسط

من مخلفات الأزمة الليبية على ضفتي المتوسط الشمالية و الجنوبية نجد ما يلي:

المطلب الأول: الصفة الجنوبية و دول الحوار .

1)-الجزائر:

أعلنت الجزائر عن حالةالطوارئ على الحدود بعد تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا اعتبرت الأزمة الليبية أصعب أزمات المنطقة، باعتبار أن الحدود أصبحت مهددة بسبب زحف التنظيمات الإرهابية نحوها و رغبة هذه الأخيرة في الاستقرار وتكوين إمارة في الجزائر والاستقرار هناك الذي تريد تنظيمات القاعدة داعش و أخواتها من جماعات أنصار الشريعة تعميمه على كل دول المنطقة[1].

و تعتبر الجزائر من البلدان المعرضة للخطر لأنها من الدول الجوار ولها حدود مع "تيغنتورين" وما حصل في سن 2013 خير دليل على ذلك حيث تعرضت القاعدة .الحيوية تيغنتورين إلى اعتداء إرهابي و خطف أجانب و عاملين من الجزائر[2]

هجوم بتاريخ 2013/01/20 هو الأخطر من نوعه في صحراء الجزائر، باعتباره شريان الاقتصادي للبلاد ،هذا الهجوم كان من طرف متحاربين مختارين و تقديم احتجاز العديد من الرهائن حوالي 600 عامل جزائري و 40 رهينة أجنبية من جنسيات مختلفة لكن هذه العملية باءت بالفشل و خلفت القلي لمن الخسائر وتأثيره على أمن و سلامة المنطقة و ما جاء على الجزائر، أكثر من 44 مليون دولار في مجال الأمني ،لهذا السبب تراجعت نسبة السياحة.

---

[1] لورنس عايدة عمور، الكتاب السنوي،IEMED للبحر الأبيض المتوسط 2012، عمان، دار فضاءلت للنشر و التوزيع، 2012، ص 129

[2] توفيق مدني، تداعيات الأزمة الليبية على الدول الجوار، **المستقبل**، ع 5153 (17 أيلول 2014) ص ص 19-21

ان وزير الجزائر عبد القادر مساهل عبر عن فائق حزنه وانزعاجه من الأوضاع الخطيرة التي تحصل في الجزائر خاصة علي الحدود حيث الدولة صرفت مبالغ ضخمة من اجل تحقيق الامن و الاستقرار في البلد ، هدا ما جعل نسبة السياحة تتراجع تخوفا من حوادث القتل و الاعتداء والاختطاف ،ورمي الجثث في الصحراء الجزائرية.

ا-أزمة اللاجئين:

ان ازمة اللاجئين التي تضرب الجزائر ادت الي تعبير اطراف رفيعة المستوى عن تخوفها ازاء هدا الوضع الخطير حيث سجل فرار اعداد كبيرة من السكان الليبيين نحوي الاراضي الجزائرية، ودالك بسبب القصف المتكرر علي ليبيا ،حيث وصل عدد اللاجئين حوالي 32 الف فرد وهو رقم تما تأكيده من طرف المفوضية التي تعمل علي تقديم المساعدة لهؤلاء اللاجئين الليبيين ، حيث ان الاجهزة الامنية اصبحت تسجل اخفاقات نتيجة الخراب و الدمار و الفوضى لقد اصبحت الجزائر تعاني من اخطار وتبعيات سقوط معمر القدافي وهدا ما جعل الجزائر تطالب الدول المجاورة كتونس ومصر ، بتعاون في الميدان للقضاء علي هدا المشكل العويص الذي يوجهها.

فالجزائر واجهتها تحديات تسببت في اغراقها باللاجئين في العديد من المناطق المتواجدة في الشرق و الجنوب

وحسب تقارير مهمة عالمية مصدرها مؤسسة راند حيث اكدت ان عدد اللاجئين في ارتفاع مستمر خاصة في السنوات المقبلة.[1].

[1]حبشي ام هاني فايزة ، تأثير الازمة الليبية على منطقة الساحل الافريقي الجزائر نموذجا ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجلفة ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،2016-2017 ص ص 144-145

حيث ارتفع العدد خاصة على الحدود الرابطة بين الجزائر و ليبيا خاصة بعد تردي الاوضاع و نقص الاستقرار و غياب الامن و انتشار الفوضى اثر القصف الجوي المتكرر على المدن الليبية مثل مصراته وغيرها.[1].

فتحولت الجزائر الى الوجهة الاولى لهؤلاء المواطنين الليبيين الهاربين من الحرب ،فمن المتوقع ان يصل عددهم الى حوالي 35 الف ،فعليه نجد ان الجزائر تهدر مبالغ طائلة لحمايتهم حوالي 33 مليون دولار سنويا.[2]

ان الجزائر امام رهان صعب وهو حماية من اي خطر ،وتامين حدودها رغم انها ترفض التعامل مع الاجهزة الليبية نتيجة عجزها عن احتواء الوضع في اراضيها، فكيف لها ان تساعد الجزائر في دلك ،و خاصة مع التداعيات العسكرية الخطيرة وهدا ما يعقد الامور ،لان سوء الوضع يصعب من مهمة الجزائر في الحفاظ على سلامة اراضيها من اي خطر.

2- تونس:

تسببت الثورة الليبية بعودة العديد من العمال التونسيين بسبب اغلاق المصانع ،وهدا ما ادى الى ازمة اقتصادية و توقف تصدير المنتجات الى ليبيا، حيث اصبحت الحالة الامنية هي الاخطر خاصة مع دخول العديد من التونسيين الى الجماعات المسلحة تم تجنيدهم و تدريبهم في كل من العراق و سوريا و افريقيا بحيث اصبحت ليبيا معقلا ومركزا لتجمع هده الجماعات و تصدير الارهاب بكل انواعه نحو الدول المجاورة كتونس مصرو الجزائر.

[1] وضع إنسانية استباقية على الحدود الشرقية لإغاثة اللاجئين، نزوح المئات من الليبيين و الأفارقة نحو الجزائر، متحصل عليه من الموقع، www.al-fadjr.com/natinal/328162html تاريخ الاطلاع:(2017/06/22)

[2] مرجع نفسه

وغيرها حيث تريد هده الجماعات ان تحول ليبيا الى امارة ارهابية، وهدا ما يهدد امن تونس من اختطاف وتجارة البشر و المخدرات، وتهريب الاسلحة الخطيرة.[1].

ا-تأثير اللاجئين على الوضع الاقتصادي:

تأثرت تونس بأزمة نتيجة فرار العديد من السياح الاجانب نتيجة الخوف من عملية الاختطاف التي اصبحت لعبة ضغط على الدول من اجل كسب المال، فالأشخاص الهاربين من جحيم ليبيا استقبلتهم تونس وقدمت لهم يد العون، ونظرا للاكتظاظ الحاصل اصبحوا يساهمون في تقهقر الاقتصاد التونسي، التي خرجت لتوها من ازمة ليست ببعيدة، وتحملت اعباء اضافية بفعل هؤلاء اللاجئين، نظرا لإطالة فترة مكوثهم في تونس.[2].

حيث قام الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي بفتح الحدود لعلاج المرضى و تقديم المساعدات المادية من دواء و غذاء أمام الالاف من اللاجئين و قد خصصت لهم غرفة للجراحة في جزيرة جربة لكن تونس لم تتوقف معاناتها خاصة عبر الشريط الحدودي الرابط للمنطقة الجنوبية الشرقية للبلاد و تهريب الاسلحة بمختلف انواعها اضافة الى الوقود وفرار عناصر الجماعات المتطرفة التي اتخذت منها مناطق عبور نحو الشرق الليبي والقيام بإنشاء القواعد العسكرية لتدريب و الانخراط في تنظيم داعش في سوريا.

تعاني تونس من مخلفات هده لثورة خاصة فيما يخص تامين حدودها وتحصينها و لكن من الصعب السيطرة على اللاجئين الفارين اليها و الحد من التدفق الكبير و المستمر يجعل منها مهمة صعبة يجب الاستعداد لها جيدا و توفير جميع الظروف الملائمة لدلك من عتاد

[1] الحامد يعيدون، أمن الحدود و تداعياته الجيوسياسية على الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة: كلية الحقوق و العموم السياسية، 2015/2014 ، ص 106.

[2] المغرب اتحاد المغرب العربي، وثيقة تتعلق بالملتقى الدولي لدراسة ليبيا و سبل الخروج من الأزمة، جوان 2010،ص3.

و سلاح حيث ان تونس لم تكن مستعدة لكل هده التهديدات الامنية التي تواجهها في الوقت الحالي. [1].

ولقد عبر الدبلوماسي السابق لتونس البشير الجوسي ،ان استقرار ليبيا هو استقرار تونس و دول الجوار ايضا،، فالوضع الداخلي لليبيا تأثرت به تونس، خاصة فيما يخص التهريب و انتشار الجماعات الاسلامية المتطرفة وخطف الاجانب .[2].

ب-الإجراءات المتخذة من طرف تونس:

اعلنت وزارة الدفاع التونسية انها اتخذت كافة التدابير اللازمة ،حيث قامت بنشر الحرس الوطني واعطت الاوامر الي كافة الوحدات العسكرية، بانتشار الواسع علي كامل الحدود البرية وهدا بهدف تامين الحدود ومنع من حصول اي تجاوزات ،تمس بأمن وسلامة تونس خاصية من ازدياد الوضع سوء في ليبيا ،تداعمت وزارة الدفاع التونسي بعديد من الاسلحة و المروحيات المقاتلة من طرف بلك هوك من الولايات المتحدة الامريكية ،لزيادة قدرتها لمكافحة المتطرفين، اعرب رئيس مجلس النواب رفيق شنبي، عن ان الحل الامني لا يكفي وحده فيجب دراسة خلفيات هده الكارثة ودراستها من كافة الجوانب لا يجاد الحلول لها[3]

أما بالنسبة للبيا قام المجلس الانتقالي محادثات، مع تونس، و السودان و مصر المجاورة بشأن تضافر الجهود لحماية الحدود بصفة جماعية.

وهدا سيكون بتعاون المشترك، لكن تبقي مسالة الامن المؤقت في ايدي الشعب الليبي ،فادا كان هنالك هدوء ة استقرار في ليبيا ،سيكون ايضا في خارجها، فغياب الامن في ليبيا سيأثر

---

[1]محمد سميح، الحرب المقيلة علي ليبيا تونس على حافة الثقب الأسود ، متحصل عليه من الموقع: https://nwat.org portail/?p=54922 تاريخ الاطلاع (12-06-2017)

[2]بودح سارة، الاستراتيجية الجزائرية في الاتفاق على التسلح في ظل التهديدات الأمنية الجديدة (2010-2014) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2015/2014، ص 14 .

[3]الحبيب الأسود، داعش في تونس الأسباب و التحولات ،**البيان**،ع12695، (22 مارس 2015)، ص 32.

بدوره، ويفكك امن و استقرار المناطق الاخرى القريبة منها جغرافيا، حيث يتوسع نطاق هده الازمة بسهولة ويتجاوز حدوده الى اكبر درجة ،ويخلق فوضى عارمة وشاملة لا تنجو منها اغلب الدول[1]

3)- مصر :

إن مصر أصبحت أيضا مستهدفة من طرف شبح مرعب يختبر قوتها ،خاصة ان هدف هده الجماعات هو نشر الفوضى وزعزعة الامن غي مصر وتنظيم داعش المعروف جاء ليختلط مع التهديدات الخطيرة التي تواجهها الاراضي المصرية خاصة سيناء التي اصبحت مسرحا لأحداث دموية اين تعرضت مصر الى ذبح 21 مصريا على يد تنظيم داعش، في فبرير لكن رد مصر كان قويا بإلقاء غازات على الاراضي الليبية ،في الاماكن التي تنتشر فيها الجماعات المسلحة وخدا ردا على المجزرة ،التي قامت به داعش في حق المصرين .

..حيث ان مصر كانت متفطنة دائما، اين استطاعت ايقاف تهريب شاحنات محملة بسلاح وايقاف العديد من المتطرفين ،اوقفت المواد المخدرة قبل دخولها التراب المصري.

وفق ما اعلنت عنه حركة الاخوان المسلمين (حسن عبد الرحمن) ان هناك تعاون بين الاخوان المسلمين، و الجماعات الجهادية المتطرفة، وان هدفهم المرجو هو القضاء على الدول المصرية ، ودالك عبر شن هجومات علي الجيش المصري، في خارج مناطقه للوصول الي داخل مصر ،لكن ما ادى الى عدم تحقيق اهدافها هو الدور الكبير، الدي تقوم به الدبلوماسية المصرية[2].

حيث قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ،بتحالف دولي من اجل القضاء نهائيا علي الجماعات الاسلامية المتطرفة[3]

---

[1] بول سالم و امائدا كدليك، الربيع العربي ثورة الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، بيروت : دار الشرق الكتاب للنشر، (2013)، ط1، ص 157.

2ايهاب شوقي الخطر من ليبيا علي الامن القومي المصري و الغربي متحصل عليه من الموقع :
http/annt./newshowasutjert/aspx.hd=37600

3ليلى مصطفى الصراع الليبي واثره على الامن القومى المصري ،**الاهرام** ع 11764،اكتوبر،2014، ص 1

المطلب الثاني :الضفة الشمالية

تفاقمت التهديدات التي واجهتها ليبيا تجاوزت الضفة الجنوبية لتشمل الصفة الشمالية، و من أهم هذه التهديدات نجد: الهجرة.

ا-تعريف الهجرة الغير الشرعية:

هي تنقل السكان من بلد نحو بلد اخر بحثا عن الامن و الاستقرار او هروبا من مشاكل تتخبط فيها الدول ويتم دالك بشكل ارادي ،ويدخلون الى بلد غريب بدون وثائق او تأشيرة تسمح لهم بدالك، و الهجرة ايضا هو الانتقال من الارض الاصلية الى مكان اخر، ويتم الدخول الى هده الدولة بطريقة غير قانونية وغير نظامية .[1]

الهجرة الغير الشرعية في ليبيا:

لقد تسببت الاوضاع المزرية عقب سقوط نظام القدافي في ليبيا، الى زيادة في عدد المهاجرين الليبيين، اللدين فروا من ليبيا، بحثا عن الامن و الاستقرار، و انهم كانوا لا يكترثون للمعاناة و المخاطر، التي يتعرضون لها بفعل المعاملة السيئة في ليبيا، نتيجة انتشار الفوضى و غياب القانون و القتل والقصف الجوي المتكرر، الدي اودى بحيات الكثيرين ،من العزل و الاطفال و الشيوخ ،ونتيجة هده الظروف اصبحت اوروبا الوجهة المفضلة لطالبي اللجوء عن طريق البحر وهدا ما سهل عملية الهجرة نحو الضفة الاخرى.[2]

وعليه اصبحت ليبيا مركزا للجماعات المسلحة تستقطب من كل جهة و اصبحت مكانا للإرهاب العابر للقارات هدا ما ساهم في الهروب الى الضفة الشمالية لاسيما ايطاليا حيث تعتبر هده الاخيرة معبرا للهجرة اين نجد ان هده الدول المستقرة اصبحت الملاذ الوحيد للنجاة لمئات الالاف من المدنيين.

[1] فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة ، باتنة، كلية الحقوق و العلوم السياسية (2012/2011)، ص 13

[2] ليبيا يجب ان تتوقف عمليات صيد المهاجرين تقرير الفدرالية الدولية لحقوق الانسان ص24

ب-عوامل تفاقم هجرة غير شرعية في ليبيا:

يمكن الاشارة ان الجماعات الاسلامية احد أسباب المؤدية للهجرة غير النظامية إذا أنهم جعلوا من ليبيا ملاذا وتمت السيطرة على جميع الحدود الليبية التي كان من الصعب الدخول اليها و اصبحت ليبيا تعاني من المشاكل الامنية فالحل الوحيد امام الشعب الليبي هو الفرار السري و غير القانوني نحو الجزر الايطالية لعل دلك سوف يحفظ كرامتهم من الدل و المشاكل التي تلاحقهم. .[1]

كان الشيء المؤدي للهجرة الغير الشرعية الليبية هذه الظروف الكارثية التي يعيشونها، فقرروا الهرب لطلب النجاة من طاحونة الحرب الأهلية، و طلب اللجوء ، ثم بعد ذلك ضربت بليبيا قامت الجماعات المسلحة بشن هجومات متتابعة للقضاء على داعش، تسبب في الهروب نحو الضفة الشمالية، و جعل من ليبيا دولة غير امنة و بدأت قوارب الموت تزدحم على شواطئها وتجدر الاشارة انه من الاشياء التي جعلت من الضفة الجنوبية ،خيارا للهروب هو انتشار الواسع للإرهاب فيها ،و هدا ما يهدد سلامة الدول المجاورة ايضا، و تعد تونس من الدول المتضررة ،اضافة الى الجزائر و مصر، حيث ان تونس عبرت عن رفضها التورط في هدا الملف مرة اخرى ،لما واجهته من مصاعب و كوارث، التي اثرت على اقتصادها بشكل ملحوظ، لا يمكن تجاهله حيث انه مع كل هده العوامل، لم تعد ليبيا المتضرر الوحيد، من هده الحرب التي لم تعد داخلية بعد الان، بل اصبحت ازمة تجاوزت حدودها الجغرافية، وتوسعت نتائجها السلبية الدول القريبة الى ان ضمت دول الضفة الشمالية.[2]

---

[1] منظمة الهجرة الدولية، الفدرالية الدولية لحقوق الانسان، ليبيا يجب أن تتوقف عمليات صيد المهاجرين، وثيقة تتعلق بالإحصاءات اليومية، نوفمبر 2011 ص ص 1-2

[2] رشيد خشانة، سلسلة جديدة من أجل ليبيا جديدة، **شؤون ليبيا** ، ع1،(2016/07)، ص69.

الرسم البياني يمثل تقسيم المهاجرين العابرين المسجلة بكل نقطة رصد تدفق

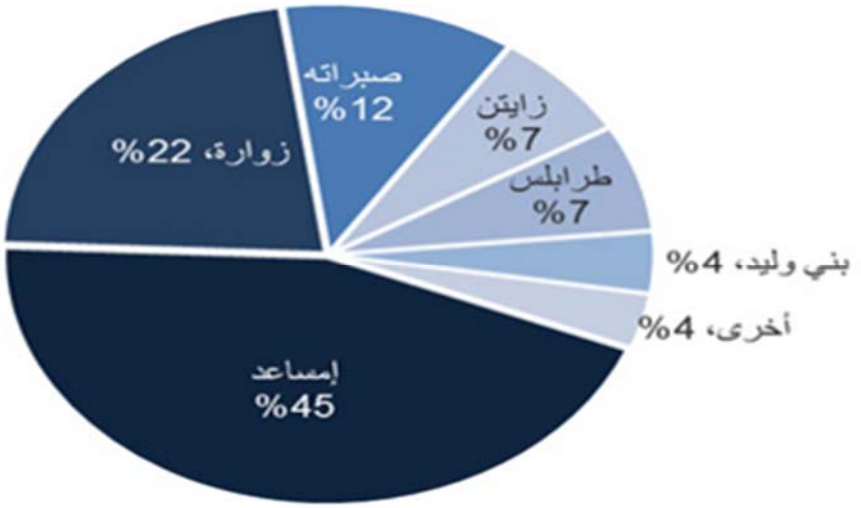

نلاحظ من خلال التمثيل البياني ان ظاهرة المهاجرين في قبائل ليبيا اصبحت ظاهرة متفاقمة جدا من خلال ارتفاعها الملحوظ و المتزايد.

ج-الانعكاسات السلبية للهجرة الغير الشرعية على الضفة الشمالية:

إن سوء الأوضاع السياسية في ليبيا زاد من توسع ظاهرة الهجرة الغير الشرعية ،أو ما يسمى بالهجرة الغير النظامية التي كانت لها نتائج سلبية على جميع الاصعدة، الاقتصادية و الاجتماعية ،و الأمنية و السياسية ،إذا انتشرت الجريمة بشكل مرعب ،و ارتفعت نسبتها و هذا يؤكد أن الاخطار الجانبية، الذي تسب به لدول الغير منها خسائر معتبرة من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية.

وعليه اصبحت ليبيا موقعا سهلا للوصول اليه ودخوله دالك بسبب ضعف وغياب الحراسة علي سواحلها وهدا ما يساعد علي نجاح عملية الهروب فهي اضحت تجارة مكسبة وتستقبل ايطاليا عبر جزيرة لامبيدوزا الالاف من المهاجرين اللدين يحاولون اختراق ايطاليا عبر البحر الابيض المتوسط .

[1] معضلة اللاجئين في ليبيا، أزمة جديدة على مشارف أوروبا, مرجع سابق الذكر.

فليبيا بمساحتها الصحراوية الشاسعة ،التي تبلغ أكثر من مليون و 760 ألف كيلومتر مربع، و مع ساحل طوله آلف و 770 كلم أصبحت نقطة انطلاق المهاجرين الغير الشرعيين، الذين يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا إذا تتشارك ليبيا بحدود برية، بطول نحو خمسة ألاف كلم مع مصر و السودان و النيجر و تشاد و الجزائر و تونس، و أكبر تدفق للمهاجرين مصدره شمال النيجر حيث ينقل المهاجرين عبر شبكات من المهربين ،الذين يأتون بهم إلى منطقتي الكفرة و سبها اللتين تعدان أهم مناطق تجمع المهاجرين في جنوب ليبيا.[1]

د-ليبيا بوابة الهجرة الغير الشرعية :

ومن جهة اخرى ليبيا تعترف بوجود تجاوزات بشان عصابات التهريب علي اراضيها حيث انه رغم الوضع المتدهور الا انها تستقطب العديد من المهاجرين من الدول القريبة منها لهدا دخلت ليبيا كطرف للحديث عن الاجراءات التي يمكن القيام بها للتخفيف من الوضع ومن، حدة هده الظاهرة و التقليل منها لهدا قامت الحكومة الايطالية ،بتوقيع مدكرة مهمة تقضي بالقيام بمساعدات اعانات للبقاء في ليبيا عوض الهجرة الى اراضيها ،فليبيا كان غرضها، تطوير و تحسين الجانب الامني و استغلال مكونات ليبيا من اراضي، و امكانيات من اجل حل هده الازمة سريعا ،لأنها في الحقيقة، هي مشكلة انسانية و اقتصادية يجب معالجتها، ولكن مع مرور الوقت كان من الصعب حلها ،حيث نجدها تفاقمت و تأزمت ، فلا تقتصر وجهة النظر الليبية على الجانب الأمني في معالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية ،و استغلال أراضيها لهذا الغرض، و لكنها توسع من نظرتها، يجب معالجتها وفق المنظور الإنساني الأشمل غيرانه مع تردي الوضع ، لم يتمكنوا من حل الازمة التي تفاقمت

[1] مصباح ابو خسيم، محمد غزالي و آخرون، أسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا الى أوروبا، **الدولية للبحوث الإسلامية و الإنسانية المقدمة**،م5،ع7،(2009)، ص ص 1-3

وأصبحت جذورها عميقة ، زيادة إلى استغلال الجانب الإنساني لتدخل الجماعات المسلحة الليبية مطالبة بحماية شعبها[1].

نزوح مئات الالاف من المواطنين الى اوروبا ،جعل تعاني من نقص في التجهيزات الجماعية لاستقبال الليبيين اعتبرت مفوضية الشؤن الداخلية (سيسيليا مالستروم) انه من الصعب توفير تدابير التعاون، وكان غياب واضحا في توفير اجرات استقبال الليبيين على الاراضي الاوروبية لكن وبقرار من المجلس(2011 /ce/55) الذي يقضي هدا القانون بمنح اللجوء ،و تامين كل المدنيون بطريقة مؤقتة، دون اي مشاكل لكن في حالة ارتفاعهم هدا سيؤثر عليهم حتما.[2].

ان الضفة الشمالية للمتوسط، لم تدرك خطورة وصعوبة الوضع واستقبال الاشخاص الليبيين سوف تكون مهمة شاقة لعدة اسباب:.

طول السواحل الليبية التي تمتد لأكثر من ألفي كلم مربع و بالتالي، لا تستطيع حكومة السراج السيطرة على جميع هده الحدود ،هروب العديد من اللاجئين من المراقبة ،فقرب السواحل سرت من سواحل زوارة القريبة من الحدود التونسية، يسهل الأمر على اللاجئين وأيضا الخلافات بين المليشيات المتعددة. [3]

2)- مشكلة اللاجئين:

تسببت الخلافات و الفوضى في ليبيا ،إلى انتشار عنف و التدمير، و الخراب أدى هدا إلى التدخل العسكري المسلح ، ضد الجماعات الإرهابية ، خصوصا إن بعض المناطق، لم تستقل من هده الأخيرة ولم تتحرر، بعد حيث إن هده التنظيمات من فترة إلى أخرى ،تقوم

[1] محمد عبد العاطي، مشكلة الهجرة الغير الشرعية في ليبيا، في : Https :.ardjzeera.net/special files/pages/7 Fd.g ee.29316-44bb-ab-3ebob7e2aced

[2] دلفين بيران الكتاب السنوي iemed للبحر الأبيض المتوسط ،عمان :دار الفضاءات للنشر و التوزيع 2011 ،ص ص298-299

[3] معضلة اللاجئين في ليبيا، أزمة جديدة على مشارف أوروبا، متحصل عليه من الموقع:https://m-dw.com/ar تاريخ الاطلاع : (22-06-2017)

ببعض الهجومات ضدا لدولة الليبية ونظامها ، لداك فالنظام الليبي استطاع تحرير سرت فنجد، غياب السلطة هو ابرز الأسباب الدى يدفع اللاجئين ،من جعل ا وروبا الوجهة المفضلة لهم ،باعتبار أوروبا نقطة انطلاق المهاجرين الأفارقة ومن الشرق الأوسط.[1]

ثالثا : توفير كل الظروف الملائمة و الجيدة ،من أكل و الشرب ومكان امن للعيش، ومن بين أولويات قمة مالطا ،هو تحسين الظروف لهؤلاء المتضررين ،لكن هناك بعض العقبات أين نجد ،بعض المنظمات الحقوقية الأوروبية و الدولية، لا تهتم كثيرا بالمشاكل، و العوائق التي سيوجهها اللاجئين، في فترة مكوثهم في أوروبا ،ولا تقوم بحمايتهم من الأخطار ،التي تواجههم ،كالعنصرية ،و التجارة بالبشر ،وغيرها فهي مخاطر كبيرة في حق الإنسانية . كشفت مصادر ألمانية ،أن المهاجرين من طرف النيجر، وغيرها من الدول الافريقية الضعيفة المتوجهة نحو مخيمات ليبيا ،طلبا للحماية يجدون أنفسهم ،معرضين للقتل و التعذيب والاستغلال، وغيرها من الوسائل المنافية لحقوق الإنسان، لهدا فهده مراكز الاستقبال تعتبر بمثابة سجون خاصة للتعذيب و الإكراه ،فهناك عدة إثباتات تؤكد صحة دلك[2]

بالإضافة نجد أعداد كبيرة إلى إعانة فنجد حوالي 1.9مليون يعانون من نقص ابسط شروط الحياة، وهؤلاء يعيشون على حافة خط الفقر، بسبب الاقتصاد المنهار، وانخفاض سعر الناتج المحلي سنة 2011 ،و الهجرة غير النظامية الى الدول المجاورة تونس و الجزائر و مصر أو دول أوروبية ،و تعرضهم للظلم وانعدام حقوقهم في الحياة ،و نجد أن أهم عامل

[1] خديجة بقته، السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة: كلية الحقوق و العلوم السياسية 2014/2013، ص ص 125-127.

[2] معضلة اللاجئين في ليبيا، أزمة جديدة على مشارف أوروبا, مرجع سابق الذكر.

.

جعلهم يتركون ليبيا دون رجعة ،هو خوفهم على حياتهم، و أطفالهم من القصف المتواصل على حياتهم، و طمعا بحياة كريمة فهم باتوا يرون الموت أمام أعينهم يوميا.

ومن ناحية أخرى نجد الفوضى في ليبيا، و القمع المفرط وتدخل الدول الأخرى، في شؤون البلاد، فهناك دول تدخلت من اجل الحماية ،غير أن استخدامها لقوتها العسكرية ،عقد الأمور و زادها سوء ،وهدا ما أدى بالمدنيين إلى نزوحهم عبر فضاءات العبور ،للتدفقات المختلطة ،فالبعض اختار البحر للاتجاه نحو الضفة الشمالية ،و البعض الأخر فضل البر للاتجاه نحو الدول المجاورة[1]

ا-إجراءات الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين:

لقد جعل المجلس الأوروبي في 2011، من مشكلة اللاجئين أولوية من أولوياته ،التي يجب أن تكون حاضرة في الأجندة الأوروبية ،وحث على ضرورة إيجاد حلول عميقة، للرقابة على السواحل الأوروبية ،و حراستها جيدا ولكن في حالة تدفق اللاجئين، سوف يضمنون لهم حماية مؤقتة ،لكن في حالة تدفق أعداد كبيرة ،سوف ينجر عنه إجراءات أخرى، صارمة كإعادة العديد من القوارب التي تحمل هؤلاء اللاجئين الى بلدانهم ،وارجاعهم الى نقطة الانطلاق ،ودلك بسبب دخول اعداد معتبرة فوق الحسبان خارجة عن تصوراتهم، و امكانيتهم حوالي اكثر من 1800 شخص في اقل من شهر، و هدا العدد قابل للارتفاع، و كانت اغلب وجهتهم ايطاليا ،لهدا سلطاتهم بالاتفاق مع ليبيا ،على تنظيم رحلات جماعية لا عادتهم لكن بشروط ان تكون بطريقة منظمة، ولا تكون فيها اعداد كبيرة ،ان السلطات الايطالية عاجزة ولا تستطيع ايواء كل هده الاعداد الكبيرة، المتوجهة نحوها ولا تملك القدرة على التكفل بهم لمدة طويلة، نظرا لارتفاع الاعباء و المصاريف ،التي تصرفها عليهم سنويا ،فهدا اصبح يشكل عائق على تنمية دولتها.

[1]-قيود أوروبية علي بيع القوارب الي ليبيا لحد من الهجرة **الشرق الأوسط ع 14112 18 يوليو 2017ص1**

شدد المجس الاوروبي ،على ضرورة التعاون على السواحل الخارجية ،و مراقبتها و تأمينها و قامت بتعديل قانونها القاضي بالتقليل من حدة استقبال اللاجئين على اراضيها، و توفير الامكانيات و الظروف اللزمة للبقاء في بلدهم، هده القوانين تهدف الى مساعدتهم ،ومن خلال تغير الحكم في ليبيا، و بروز حكومة مؤقتة سنة 2012، نجد ان الاتحاد الاوروبي يقوم بكل ما في وسعه من خلال دعمه لهده الحكومة مقدمين جميع الاحتياجات الضرورية كالغداء و الخدمات و خصص الاتحاد الاوروبي، مبلغ مالي للدعم، يصل الى 68مليون يورو سنة 2013/2012 في مجال التعليم ،للتكفل الحسن واعادة اعمار ليبيا من جديد. [1].

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد الاوروبي، قرر بقيام بعدة اجراءات للتقليص من الاعداد الهائلة للمهاجرين اهمها:

-منع بيع القوارب المطاطية

-منع بيع المحركات المنفصلة للقورب

-منع استخدام قوارب النجاة للتهريب البشري

فأروبا اصبحت متخوفة من استعمال هده القوارب لأغراض اخرى، كنقل المخدرات و الأسلحة الى اوروبا، وتصدير الارهاب حيث تحول سكان اوروبا الى ضحايا لجرائم تلك الجماعات المسلحة .[2]

[1] خديجة بقته، السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية, مرجع سابق الذكر ص 126.

[2] قيود أوروبية على بيع القوارب الى ليبيا للحد من الهجرة **الشرق الأوسط** ع 14112 . 18 يوليو 2017 ص1.

الشكل يمثل ألاجئين و النازحين من الجمهورية العربية السورية العراق و ليبيا من مجموع السكان 2010-2015

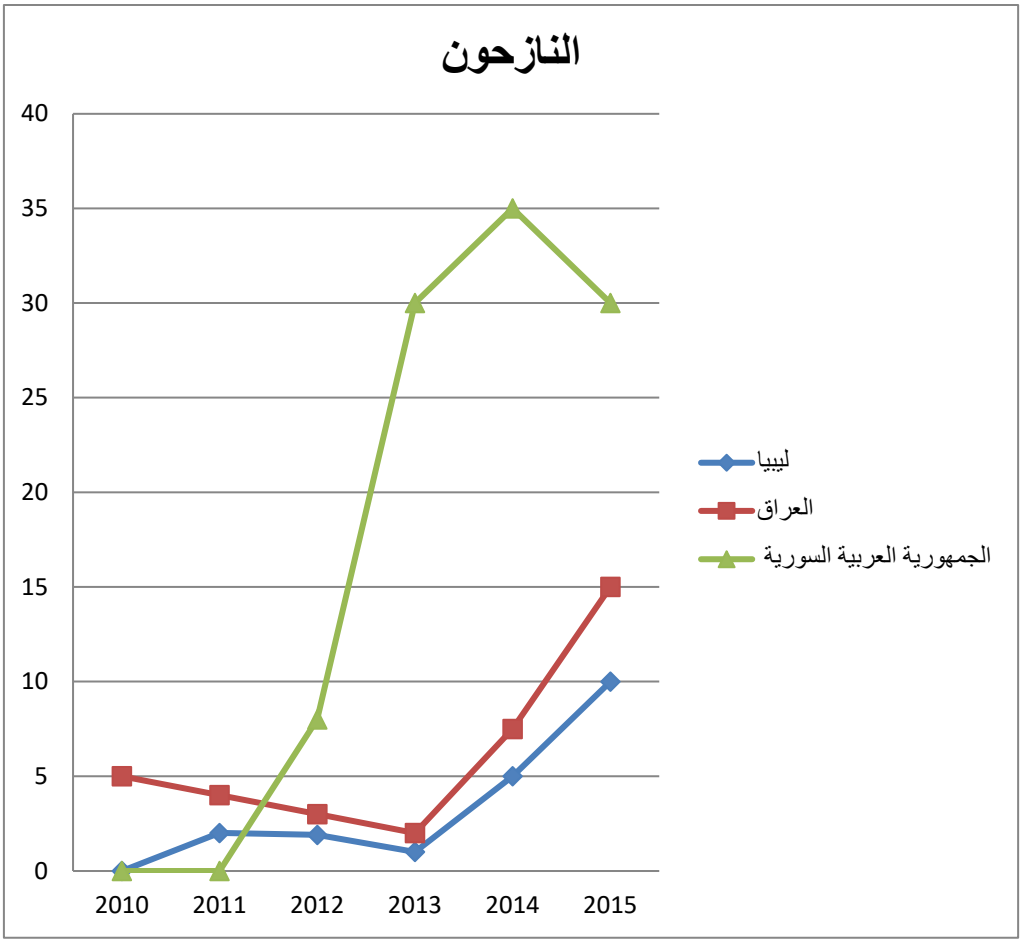

مصدر: مجلس الاستشاريين الرئيسيين و المساهمين خارج الاسكو نقلا عن حسابات الاسكو باستناد إلى بيانات من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

نلاحظ أن عدد النازحين في ليبيا متزايد بشدة، و ذلك لتضخم المشاكل التي أدت إلى زيادة العنف و عدم الاستقرار.

خلفت التدخلات الخارجية صراعا طويلا كانت تسعى في بادئ الأمر إلى تغيير الحالة و تغيير النظام ، فتوجهت إلى إصلاح الأوضاع و محاولة بناء دولة ديمقراطية [1]

[1] مجلس استشاريين الرئيسين و المساهمين خارج الإسكو، الظلم في العالم العربي و الطريق الى العدل، الصلح، ص208

غير أنه في الخير أدركت أن الدمار الذي حصل في ليبيا و الدمار الذي وقع لا يمكن إصلاحه ، إضافة إلى التفكك الذي ظهر داخل المجتمع الليبي أكد أن النتائج السلبية للأزمة الليبية عويصة جدا و تفوق كل التوقعات.

المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الليبية

توصل الباحثون إلى التنبؤ بثلاث سيناريوهات محتملة للأزمة الليبية أهمها نجد

المطلب الاول: سيناريو بقاء الوضع القائم

حيث أن ليبيا تعيش فترة صعبة جدا خاصة بعد موت القدافي، والآن الليبيون يستعدون لإجراء انتخابات يتمنون منها أن يتحول بلدهم الى بلد امن و مستقر غير ان هده الآمال تبدو صعبة التحقيق و الوصول إليها ،هذا الضعف في أجهزة الدولة دخول الدولة الليبية في حالة فوضى يرثى لها و غياب الثقة والخطر مازال يحدق بها من ظرف الجماعات المسلحة[1].

1 -استمرار الوضع القائم في ليبيا:

استمرار حالة الاقتتال و الفوضى و النزاع في لبيابين الجماعات المسلحة حيث نجد ان هناك تساوي في القوة بين الاظراف المتصارعة فيم بينها هدا جعلهم خطرو عائق عويص لليبيا لرفضها لحكومة الوفاق الجديدة و ما زاد الأمر عن حده كل تلك التدخلات الخارجية الداعمة للأطراف المتصارعة هدا ما أدى بهده الاظراف عن عدم التوقف عن الصراع فيما بينها[2].

---

[1] أحمد فرحات العرب بين مآسي الحاضر و أحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، ط1، 2014،67

[2] بول سالم، أماندا كادليك الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد، القاهرة: شرق الكتاب، ط1، 2013، ص ص 114-113

ب-داخليا:

نجد الفوضى تعم ليبيا ،و نجد أيضا اقتتالات و اضطرابات في الوضع و غياب الاستقرار و الأمن ،ما أدى بدوره إلى تفكيك المجتمع الليبي و انقسامه إضافة الى تقسيم أراضيها مما ساعد على عدم توقع عملية استغلال اقتصادها من ظرف الغرب وهدا ما أدى بدوره الى تدهور الأوضاع المعيشية في ليبيا.

ج-خارجيا:

استمرار التدخلات الخارجية أدى إلى تداعيات سلبية هدا راجع إلى الأهداف الأنانية التي تسعى هده الاظراف تحقيقها منها الحصول على ثروات ليبيا من خلال إدامة هدا الصراع لفترة طويلة لخدمة مصالحها، وأدى دلك إلى تضرر دول الجوار وهدا ما ساهم في تعطيل مسار محاولة تغيير الأوضاع في ليبيا. [1]

بنهاية 2013 نجد أن السياسة الرسمية في ليبيا قد تدهورت أين نجد أن اثنتين من المجموعات في البرلمان فشلت في القضايا قامت بالتغيير من أسلوبها للاعتماد على أسلوب التهديد بدلا من التشاور و النقاش لإيجاد حلول تؤدي الى تسوية الأمر، اين نجد ان في مرحلة ما بعد القذافي في ليبيا أصبحت الجماعات المسلحة (الميلشيات) هي التي تتحكم في نقاط العبور و الحدود، فالعملية السياسية الديمقراطية التي يعتقد العديد من الليبيين أنهم يقاتلون من أجلها قد توقفت بشكل خطير، فالمؤتمر الوطني لا يمكنه القيام بسلطاته على الشعب الليبي الذي ينفر منه و المناطق الليبية التي لا تتحكم بها.

[1] كرستوفر شفيز، جفري مارتيني، ترجمة د. إدريس محمد علي قناوي، ليبيا بعد القذافي: الدروس و الآثار المستقبلية، بيروت: مؤسسة راند، 2014، ص47

و عليه يمكن القول أن عودة ليبيا إلى حالها أمر مستحيل حدوثه حيث أن الأمن و الاستقرار أصبح غائبا و مستحيل تحقيقه[1].

المطلب الثاني: سيناريو خروج ليبيا من الأزمة

أكد تقرير صادر عن فريق الأزمات العربي في مركز دراسات الشرق الأوسط على خطورة استمرار الوضع القائم في ليبيا لما يحمله من اخطار و مشاكل ،مشير إلى أن بالنسبة للأزمة الليبية ، يجب زيادة الجهود من اجل الوصول إلى حلها.

ودلك بوقف الأعمال القتالية و الوصول إلى صلح بين الأطراف الرئيسية المتنازعة، على أرضية ليبيا و القبول بحكومة الوفاق الجديدة رغبة لتحقيق الاستقرار و تهدئة الأوضاع التي يعم فيها الفوضى و غياب السلم و الخراب [2].

وسائل تحقيق النجاح في حل الأزمة الليبية:

ينبغي التوصل إلى رضا سياسي في ليبيا وإدراك كل الجماعات المتصارعة انها تخلف الخراب و الأضرار أكثر مما تصلح ،و عليه تتأكد ان الحل الوحيد لتحقيق الاستقرار و هو في وقف الصراع العسكري واستخدام العنف ،و دلك لحماية مصالح ليبيا و تحقيق الأمن أخيرا.

دوليا:

يتطلب حل الأزمة الليبية اتفاقا بين القوى المتنازعة في ليبيا و اقتناعها بضرورة إنهاء الصراع، وحله ،كما يجد القبول بحكومة الوفاق الوطني ،و فرضها على الأطراف الليبية المتصارعة، و يتطلب نجاح هدا السيناريو كذلك توقف بعض الأطراف الدولية، عن الانحياز لأحد الاظراف الصراع و قبول حكومة الوفاق و معرفة الكوارث الخطيرة على مواصلة الصراع و الخراب الذي سيلحق بليبيا و كل من يجاورها.

[1] د. أحمد سعيد نوفل الأزمة الليبية الى أين، **مركز الدراسات الشرق الاوسط**، ع13، (مارس2017) ص 21

[2] مرجع نفسه، ص 22.

نتائج تحقيق السيناريو:

أولا: داخليا:

1-الحفاظ على وحدة تربة ليبيا و عدم تقسيمها الى مناطق و جماعات ،و قبليات مشتتة.

2- تحقيق الاستقرار و الأمن في ليبيا، ووقف أعمال القتل وإيقاف استغلال وضياع اقتصاديات الدولة.

3- فتح المجال لتحسين الوضع الاقتصادي و تخفيف المشاكل على المواطنين .

4- أعضاء فرصة للعمل السياسي في ليبيا.

5- التقليل من الجماعات الإرهابية و عدم السماح لها بمواصلة إنتاج الفوضى في ليبيا و القيام بالأعمال المسلحة بغية التخريب و التدمير[1].

ثانيا: خارجيا:

محاولة ليبيا إيقاف التدخلات التي تحدث فيها التي من نتائجها استمرار الفوضى و الصراع وعليه أصبحت ليبيا مسرحا للنزاعات و أصبحت دولة غير قادرة على حكم نفسها بنفسها ودلك بدعم مسار التحول الديمقراطي ومحاولة إيقاف الأعمال العسكرية ،وسعيها لوقف نتائجها السلبية المتجهة للدول المجاورة لها ومحاولة عدم الضرر بها [2].

و عليه يمكن القول سيناريو النجاح سيساهم في تحقيق التحول الديمقراطي الذي يتمناه الشعب الليبي، و العمل على إعادة بناء الدولة الليبية، و هذا السيناريو و إن كان صعبا نظرا لما تعانيه ليبيا ،إلا أنه ليس مستحيلا، و يكون ذلك بإجراء انتخابات حرة و نزيهة وشريفة على أساس المساواة، و هو ما يؤدي إلى خلق حكومة ديمقراطية و استقرار داخلي ، و كذلك العمل على الحرية الشعبية في ليبيا و الذي يطالب ببناء مؤسسات أمنية و إزالة

[1] أكرم خميس، مستقبل ليبيان 4 سيناريوهات أفضلها إرادة التوافق، **الوسط**، ع 73، (14 أفريل 2017)، ص 1

[2] الأزمة الليبية الى أين، **السبيل** ،مرجع سابق الذكر ص 11.

الأسلحة في الشوارع و دلك بمحاولة وضع دستور جديد بسرعة، و بأقرب اجل وهدا ما سيساعد على تحقيق الديمقراطية في البلاد[1]

المطلب الثالث: سيناريو تفكك الدولة الليبية

تمر ليبيا بوضع بغاية الخطورة، فهو وضع حرج و متأزم جدا، فالأزمة تتفاقم من كل جهة سياسيا ،اجتماعيا ،اقتصاديا، و ليس هناك ما يوحي على الأقل بأمل صغير بحل أو بتوقف هذه الأزمة، حيث تتجه ليبيا الى الدمار بالعودة إلى الاقتتال، و لا يمكن معرفة حجم المخاطر و الأضرار العاكسة على دول الجوار و على أوروبا، حيث إن الوضع في ليبيا في غاية الخطورة و جماعات عديدة ،تسعى إلى خلق الفوضى و حالة الخراب ،المؤدية إلى عدم الاستقرار و غياب الأمن.

و عليه ليبيا داخليا حساسة للوضع و خطورته، حيث أن السلاح الليبي تجاوز فكرة تدهور الوضع الأمني في البلاد و بلغ مأساة تتمثل بالتفكيك و التقسيم لكل مدينة ليبية ، جماعة تترأسها ،فالمدن الليبية خاضعة لميليشيات مسلحة ،كطرابلس العاصمة التي تحكمها فجر ليبيا بينما تحكم الزنتان كتائب الزنتان، و تخضع مصراته لحكم قوات شرق ليبيا، أما بنغازي فيتقاسمها كل من مجلس ثوار بنغازي و البيضاء و أنصار الشريعة ،و يسيطر الجيش الليبي على طبرق و عليه نجد أن ليبيا مقسمة إلى أجزاء ومناطق و كل منطقة عليها جماعة مسلحة تسيطر عليها و تقوم بحكمها[2].

اتجهت الأزمة في ليبيا إلى اتجاه معقد، زادها خطورة و خوف ،عندما طلبت حكومة الوفاق المساعدة في البحث عن حلول لمشاكلها المالية، و يرى مراقبون أن حكومة الوفاق عندما فشلت في التواصل مع رئيس مؤسسة النفط، و محافظ البنك المركزي للاستفادة من موارد

[1] مهدي ثابت، ليبيا: عمق الأزمة و السيناريوهات الممكنة، متحصل عليه من الموقع :https/ :csds.center.com

[2] يسرى عادل، ليبيا من الديكتاتورية و القمع إلى الانهيار و الإرهاب، **صحيفة الاتحاد** 1438 ،(أغسطس2017)، ص1.

النفط، الذي عاد للتصدير لجأت إلى التهديد حيث أنها قررت تجهيز جماعة عسكرية، للسيطرة على أماكن تصدير النفط وهكذا سعت حكومة الوفاق على فرض سيطرتها على النفط.[1]

و عليه يمكن القول حتى أن بعد سقوط نظام القذافي ،إلا أن ليبيا مازالت تعتبر دولة فاشلة لا دولة مستقرة و لا نظام شرعي يمكن الوثوق به ،بمعنى انه يوجد جهاز إداري ضعيف و بالزيادة إلى انتشار السلاح بين المواطنين و سيطرة الميليشيات المختلفة على المناطق العديدة و سيطرة الميليشيات الكبيرة على النفط، و توزيع أموالها فيما بينهم، أي أن ليبيا أمام عراك آخر سيقودها إلى فوضى متواصلة ،ليبيا تمر بمرحلة صعبة ،جدا، جعل منها منطقة ذات مجتمع مقسم ،وأدت هده الخلافات إلى فوارق عديدة، حيث أصبح لكل منطقة حكم خاص تنفرد به عن الأجزاء الأخرى، وكل هدا أدى إلى خلق حالة من الفوضى و الدمار، والخراب تعيشها ليبيا كل يوم، إضافة إلى العوائق التي تواجهها يوميا، منها استغلال اقتصادها و سرقة ثرواتها، وكذلك القوة العسكرية التي تتمتع بها الجماعات المسلحة التي جعلت من الحكومة الجديدة بمثابة ملك من دون سلطة وشعب.[2].

[1] محمد العربي، اتفاق ليبيا يقترب من نهايته.. و هذه سيناريوهات محتملة متحصل عليه من الموقع : http:/alarabiya.net/ar/mob/noth-africa/2016.11/16 تاريخ الاطلاع (2017/07/16)

[2] أحمد صالح، الفاعلون الرئيسيون على السياحة الليبية بعد الثورة و توازنات القوى، متحصل من الموقع: http://noonspot.org.center/1085

خلاصة الفصل

و عليه من خلال ما سبق نجد أن حلف الناتو عانت له أغراض سعى إلى تخفيضها في

ليبيا حيث تعتبر ليبيا منطقة نفوذ ومن خلال موقع الجغرافي و الثروات التي تملكها و بإضافة إلى أننا استنتجنا وجود ثلاث سيناريوهات محتملة التي يمكن أن تتعرض لها ليبيا وجدنا.

سيناريو بقاء الوضع القائم ينطوي على أخطار كبيرة على المستويين الداخلي و الخارجي أما بالنسبة لسيناريو خروج ليبيا من الأزمة، يحمل في طياته نتائج ايجابية كبيرة على الصعيدين الداخلي و الخارجي الأمر الذي يدعو إلى اعتماده خيار مفضلا، ضرورة تضافر الجهود الليبية الإقليمية و الدولية من أجل انجازه و تذليل العقبات التي تخترق طريقه و سيناريو الفشل يهدد لصورة كبيرة دول الجوار و استقرار المنطقة التي تعاني من حالة فوضى و اضطرابات سياسية فيما استنتجنا أيضا التهديدات الأمنية التي تواجهها الصفة الجنوبية نتيجة الأزمة الليبية كالإرهاب و تهريب الأسلحة و أزمة اللاجئين تعتبر من أبرز الأخطار التي تهدد دول الجوار خاصة بالنسبة إلى تونس مصر و الجزائر و إمكانية استيقاظ الخلايا النائمة للجماعات المسلحة و التخوف من إقامة إمارة أما بالنسبة للانعكاسات الأزمة الليبية على الصفة الشمالية فهي تشمل الهجرة غير الشرعية و تدفق اللاجئين نتيجة إنفاق الحكومة الليبية في مراقبة الحدود و انعكاس ذلك بسلب على أوروبا التي تواجه أخطار انتشار الجماعات الإرهابية و تجارة البشر و كافة أنواع التهريب.

الخاتمة

من العوامل المؤدية إلى بروز هذه الأزمة نجد التسلط و الديكتاتورية التي يتميز بها العقيد معمر القدافي بإضافة إلى الفقر و التهميش الشعب استعمال التميز القمعي و العنف السياسي المرتبط انسداد اتصال التفاعل بين النظام السياسي و المجتمع مما يتسبب انعدام الثقة أي إعاقة عملية التواصل بين الأفراد و الدولة.

زد ما تشهده المنطقة العربية من حركات شعبية نتيجة التطورات الأمنية المتسارعة جعل البلدان المغاربية محاطة بحمله من المخاطر أبرزها الأزمة الليبية و ما حملته معها من عناصر التهديد و التوتر على منطقة شمال إفريقيا نتيجة الانقلاب الأمني الخطير الذي عاد بالضرر على دولة الجوار كتونس مصر و الجزائر حيث أدى ذلك إلى نزوح عدد كبير من الليبيين و تدفق الأسلحة و تهريب انتشار الجماعات الإرهابية الاجرامية و أيضا أثر هذا على الضفة الشمالية للمتوسط عبر زيادة هجرة غير نظامية و انتشار الإجرام بكل أنواعه و أصبحت الأزمة الليبية خطر على المتوسط ككل و ما زاد الوضع سوءا هو صعوبة التوصل إلى تصور مشترك لمواجهة هذه التحديات و عدم القدرة على التحكم في الحدود، و ما نستطيع استنتاجه أن تبقى الحرب في ليبيا من أهم المؤشرات الأساسية في أمن المغرب العربي حيث أن الوضع لا ينبأ بتحسن أو الوصول إلى حل أو اتفاق وطني شامل هذا ما يعني استمرارية الحرب و النزعات المسلحة داخل ليبيا و بالتالي يستمر تهديد لدول المغرب العربي.

باعتبار ليبيا تقع على حافة الصحراء الكبرى و جل استراتيجيتها موجهة إلى منطقة المغرب العربي.

لهذا سعت دول المغرب العربي لحل الأزمة الليبية و منع انهيار الدول الليبية حتى لا تنتقل الأزمة إليهم و تصبح تكاليفها أكثر من خلال استنتاجات تصل إلى أنه لابد من مواجهة أي تهديد قادم من هذه المنطقة حيث عدم استقرار ليبيا يؤدي إلى خلل في استقرار المغرب العربي.

بعد دراسة و تحليل الأزمة الليبية و من خلال تعرفنا على النظام الليبي و أسباب و نتائج هذه الثورة بإضافة إلى تحديد مكانة الجيواستراتجية توصلنا إلى أن ليبيا تزخر بموقع استراتيجي مهم يجعل منها دولة غنية فهي تحتوي على أكبر حقول البترول ما جعلها تجلب الاستثمار بالإضافة إلى تميزها بالتنوع القبلي فعامل القبيلة جزء مهم جدا من نسقها الدولاتي الذي لا يمكن إلغاءه.

أما بالنسبة للنظام السياسي فقد لعبت شخصية معمر القدافي دورا مهما في رسم ملامحه على المستوين الداخلي و الخارجي حيث جاء معمر القدافي بكتاب الأخضر هو كتاب تناول المشاكل السياسية اهتمت فيه و عرض أطروحات عن المرأة و الطفل و الأسرة فيمثل هذا الكتاب بالنسبة له فهو بمثابة دستور الدولة.

و نتيجة لسياسة معمر القدافي اتجاه شعبه فحكمه تميز بنوع من التميز القبلي و صراع المصالح الشخصية و القبلية و الجهوية. فردية الحكم فالعقيد معمر القدافي هو الآمر و الناهي في القرارات تعود إله. غياب مؤسسات حقيقية لدولة طول حكمه كل هذه العوامل و الأسباب ساهمت في سقوطه و من نتائج هذه الثورة نجد تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على معظم المدن الليبية و شن هذا التنظيم هجومات على محطات النفط الاستراتيجية انتشار الفوضى و الخراب و دمار، تراجع الاقتصاد الليبي و ضعفه نتيجة الأوضاع المزرية التي تعيشها ليبيا.

تراجع فرص تحقيق الاستقرار هذا ما دفع إلى التدخل الأجنبي الذي كان يقوده حلف الناتو بقيادة أمريكية بمساعدة من دول كفرنسا و بريطانيا و غيرها ،حيث استعملت هجمات جوية و برية و دخلت وحدات عسكرية أمريكية إلى ليبيا بهدف تبادل المعلومات مع مراكز القوات العسكرية و بفعل هذا التدخل أصبحت ليبيا مسرحا كبيرا لتجريب الأسلحة الغربية الجديدة هذا ما تسبب في سقوط العديد من الضحايا و دمار البنا التحتية و بعد كل هذه الأحداث عرفت مواقف إقليمية و دولية بنهوض هذه الأزمة حيث كان الاتحاد الافريقي يبقي قوة داعمة للاستقرار و الجامعة العربية كانت تسعى لاتحاد و حل هذه الأزمة.

و كان للدول الكبرى كأمريكا و فرنسا موقف آخر، أمريكا ترى أنها يجب الحفاظ على ليبيا موحدة و مستقرة و يجب محاربة الإرهاب دعوة إلى توقف سقوط الدماء، أما فرنسا دعت إلى الوقف استعمال المفرط للقوة ضد المتظاهرين، أما بالنسبة للأمم المتحدة توفير حماية للثورة

و النظام الجديد. و بالنسبة لنتائج هذه الأزمة انتشار الإرهاب داعش و سعيه لإقامة إمارة في الدول المجاورة انتشار الأسلحة الثقيلة نتيجة انفاق في مراقبة الحدود، الهجرة السرية أزمة اللاجئين، اتخاذ إجراءات فورية لتعزيز الأمن خوفا من تسرب الإرهاب و تجاوزت الهجرة غير الشرعية حدود الضفة الشمالية حيث نجد أكثر من مليون و نصف حوالي ربع عدد سكان و السبب هو عدم استقرار الوضع و كانت على شكل ايقاع بعد الثورة

و إن مستقبل ليبيا عرف ثلاث سيناريوهات مهمة مستقبلية لهذه الأزمة أولا سيناريو النجاح الحفاظ على وحدة ليبيا و قطع الطريق على سيناريو تقسيمها على خلفيات سياسة قبلية

وفتح المجال للإصلاح السياسي و الديمقراطي في البلاد محاصرة الفكر المتطرف و حرمان المجموعات الإرهابية من استثمار حالة الفوضى في توفير خاصته لتشددها و ارهابها

ثانيا: سيناريو الفشل بقاء الوضع القائم

استمرار الفوضى و عدم الاستقرار

عدم رمي أطراف رئيسية عن الهزيمة و إقصاء من المشهد السياسي.

استمرار استنزاف الاقتصادي و ضعف فرص تعافي الاقتصاد الوطني من الأوضاع الصعبة القائمة حاليا .

ثالثا: سيناريو الحل السياسي

الحفاظ على وحدة ليبيا و قطع طريق على سيناريو تقسيمها لتحقيق الاستقرار و الأمن في ليبيا و وقف أعمال القتل و العنف و الخطف.

فتح المجال لتحسين الوضع الاقتصادي و تحقيق الأعباء الحياتية على المواطنين.

وقف التدخل الإقليمي و الدولي و العبث بشؤون ليبيا لصالح الحفاظ على ليبيا

دعم المسار التحول الديمقراطي في المنطقة حيلولة دون عسكر الدولة.

الفهرس

مقدمة.....5

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة 9

المبحث الأول: مفهوم الأزمة.....10

المطلب الأول: تعريف الأزمة.....10

المطلب الثاني: خصائص الأزمة.....18

المطلب الثالث: العلاقة بين الأزمة و الأمن.....19

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للأزمة.....21

المطلب الأول: النظريات التقليدية.....22

المطلب الثاني: النظريات الحديثة.....24

الفصل الثاني: خلفيات الأزمة الليبية.....30

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ليبيا.....30

المطلب الأول: الموقع الجيوسياسي لليبيا.....31

المطلب الثاني: النظام السياسي في ليبيا.....41

المبحث الثاني: أسباب الأزمة الليبية و نتائجها.....57

المطلب الأول: الأسباب السياسية.....57

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية.....58

المطلب الثالث: نتائجها.....60

المبحث الثالث: المواقف الدولية و الاقليمية من الأزمة الليبية.....65

المطلب الأول: المواقف الإقليمية.....65

المطلب الثاني: المواقف الدولية.....67

الفصل الثالث: تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في المتوسط.....73

المبحث الأول: تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا و تأثيره على أمن المتوسط.....73

المطلب الأول: أسباب تدخل حلف الناتو في ليبا.....73

المطلب الثاني: الأزمة الليبية بعد تدخل الحلف الأطلسي.....76

المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة على ضفتي المتوسط 81

المطلب الأول: الضفة الجنوبية (دول الجوار الجغرافيا).....81

المطلب الأول: الضفة الشمالية (أوروبا).....86

المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الليبية.....93

المطلب الأول: سيناريو بقاء الوضع القائم.....93

المطلب الثاني: سيناريو خروج ليبيا من الأزمة.....94

المطلب الثالث: سيناريو تفكك الدولة الليبية.....96

الخاتمة 99

قائمة المراجع.....102

فهرس الخرائط و الأشكال:

فهرس الأشكال:

مخطط يمثل نظام المحاكم في ليبيا.....49

مخطط يمثل نسبة النازحين لليبيا من مجموع السكان 2010-2015.....92

قائمة الخرائط :

خريطة النظام السياسي في ليبيا.....30

خريطة تركيب الجيولوجي في
ليبيا.....32

خريطة ارتفاعات الأراضي في ليبيا.....34

قائمة الجداول:

جدول يوضح نسبة الفقراء في ليبيا.....59

جدول يوضح نسبة البطالة في ليبيا (2007-2009).....60

قائمـــة المراجع

1- باللغة العربية:

أولا: الكتـــب:

- أحمد فرحات ، العرب بين ماسي الحاضر و أحلام التحضير أربع سنوات من الربيع العربي ،بيروت : مؤسسة الفكرة العربي ، ط 1 ، 2014 .
- العتيبي الغايب ، جامعة الدول العربية و حل المنازعات العربية الرياض أكاديمية نايف ط1، 2010 .
- الموسوعة للبحوث المدرسية، الشامل اليدوي، أفريل 2015.
- أحمد عبد الله أبو العلاء، تطور دور مجلس الأمن لحفض السلم و الأمن الدوليين، مجلس الأمن في عالم متغير ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ط 1 2008
- السيد ولد اباه،الثورات العربية الجديدة المسار و المصير ،يوميات من مشهد متواصل ،الكويت :جداول للنشر و التوزيع ،ط 1-،2011
- الموسوعة السياسية ،مريم مخلوف،القاهرة:دار الامين ،2016،مادة العلاقات الدولية.
- دلفين ،الكتاب السنوي IEMED للبحر الابيض المتوسط عمان:دار الفضاءات للنشر و التوزيع 2011
- جمال حمدان، الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافية السياسية ،القاهرة : عالم الكتب ، 1973
- جيمس بتراس، ترجمة فاطمة نصر، الثورة العربية أمريكية الصنع مصر : مكتبة السطورللنشر و التوزيع، ط 1، 2012
- هنري حبيب ،.ليبيا بين الماضي و الحاضر ليبيا ،المنشئة الشعبية للنشر و التوزيع، ط1، 1981
- موريال ميراك فايسياخ، مهووسون في السلطة،تحليل نفسي لزعماء استهدفتهم الثورات 2011،شركةالمطبوعات للتوزيع و النشر ،بيروت لبنان،ظ2015،1

- علي حرب،ثورات القوة الناعمة في العالم العربي من المندوإلى الشبكة،الدار العربية للعلوم،ناشرون،لبنان ظ2012،2.
- طاهر بن جلوان ، شرارة الانتفاضات في البلدان العربية و يليها البلدان المغرب : المركز الثقافي العربي ط1 2012
- كمال مدان الجماهرية العربية الليبية ، الشعبية الاشتراكية العظمة ، القاهرة : مكتبة مدبوني 1997
- كريستوفر شفير جيفري مارتيني،ترجمة دكتور إدريس محمد القناوي، ليبيا بعد القذافي الدروس و الأثار بيروت : مؤسسة راند 2014
- لورانس عيدا عمور الكتاب السنوي iemed للبحر الأبيض المتوسط 2012 ، عمان : دار الفضاءات للنشر و التوزيع، 2012
- محمد المحمود منطاوي، الحروب الأهلية و ألية التعامل معها وفق القانون الدولي ، القاهرة : مكتبة الأهرام، ط1 ،2015
- محمد المبروك المهدي، جغرافيا ليبيا البشرية ،بنغازي: جامعة قاريوس، 1990
- محمد الغزالي أبوا القاسم ،الطرق و النقل البري و تغيير الاجتماعي و الاقتصادي في الجماهيريةالليبية طرابلس : المنشئة الشعبية للنشر و التوزيع،ن 1981
- نظال حمادة الوجه الأخر للثورات العربية بيروت : دار الفرابي ط1 2013
- سليم بول أمندا كدليك الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد ، القاهرة شرق الكتاب ط 1 2013
- عبد الله محمد الفقيه إدارة الأزمات صنعاء : دار الكتاب الجامعي ط1 2011
- عبد الإله بلقيزي الثورات و الخيبات في التغيير الذي لم يكتمل بيروت : منتدى المعارف ط1 2012
- رمزي المنياوي رجل من جهنم ، القاهرة دار الكتاب العربي ، 2012
- خليل العرنوس ، سليمان ، الأزمة الدولية و النظام الدولي دراسة في علاقة التأثير المتبادل بين إدارة الأزمات و الإستراتجية الدولية و هيكل النظام الدولي ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ط1 نوفمبر 2011 .

- كمال حماد النزاعات الدولية دراسة قانونية في علم النزاعات القاهرة:الدار الوطنية للدراسة و النشر و التوزيع 1988

ثانيا: المجلات و الجرائد

- إدريس الكريني، إدارة الأزمات في عالم متحول مجلة المستقبل العربي عدد 168 فبراير 2002 .
- محمود أحمد خليل عفيف ، الثورة الليبية شباط 2011 2013 ، الخصوصية التحديات المرحلة الانتقاليةدراسة العلوم الإنسانية و الاجتماعية م 42 ع 3 .
- أحمد إبراهيم ظاهرة الصراع الدولي في عالم مابعد الحرب الباردة مجلة السياسة الدولية ، ع 109 (يوليو 2001)
- أنور محمود الزناتي القبائل الليبية و دورها في تقرير مصير البلاد البيان عدد 291 (21سبتمبر 2011) أكرم خميس ، مستقبل ليبية 4 سيناريوهات إدارة التوافق ، الوسط ع 73 (14 أفريل 2017)
- أحمد إدريس الأزمة الليبية و تعدياتها على منطقة المغرب ،مجلة مستقبل العربي ع 6 (سبتمبر 2011)
- كامل عبد الله،عسكرة القبيلة :دور السلاح في اشعال الصراعات الداخلية في ليبيا ،مجلة السياسةالدوليةن2012
- ليلى مصطفى ،الصراع الليبى و اثره علي الامن المصري القومي ،الاهرام ،ع711
- د منير محمود البدوي مفهوم الصراع دراسة الاصول النظرية للازمة الاسباب و الانواع دراسات مستقبلية ع 3 ،1997
- أحمد سعيد نوفل ، الأزمة الليبية إلى أين ، مركز دراسات الشرق الاوسط (13 مارس 2017)
- بهاء السعيري جمال الدين ، الأزمة الليبية مفهومها و مسبباتها ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، م1 ع 16 (2013)
- بريان ماكوين ، الجماعات المسلحة في الليبية التصنيفات و الأدوار و الملاحظات البحثية لمشروع مسح الأسلحة الصغيرة ع 18 (يوليوا 2012)

- دغيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حين طاهر ماهية الازمة الدولية دراسة في الإطار النظري مجلة العلوم السياسية ، 42 ، 2002
- أشرف محمد كشك ، حلف الناتو من الشركة الجديدة إلى التدخل في الأزمات السياسية العربية ، مجلة المستقبل العربيع1 أغسطس 2011 ،
- طاهر حجاز الهاشمي حمادة ، و أخرون ، حوليات ، جامعة الجزائر ، ع24 أكتوبر 2013
- زكي محمد فاضل ، الأزمة الدولية بين التصعيد و التعقيد، مجلة العلاقات القانونية و السياسية، ع4 2001
- يوسف محمد الصواني ، الولايات المتحدة و ليبيا تناقضات التدخل و مستقبل الكيان اليبي مجلة المستقبل العربي ، ع 37 نوفمبر 2013 ،
- منى حسن العبيد , أبعاد تغير النظام السياسي في ليبيا، دراسات دولية ع51 2011 محمد أشرف كشك من الشراكة الجديدة إلى التدخل في الازمات العربية ، السياسة الدوليةع185 جويلية 2011
- انتشار السلاح الليبي الدراسات و البحوث الاجتماعية ع5 فيفري 2014
- قيود الأوروبية على بيع القوارب الليبية للحد من الهجرة ، الشرق الأوسط ع12 141 18يوليوا 2014
- مصباح أبوا خسيم ، محمد غزالي و آخرون أسباب ظاهرة غير شرعية عبر ليبيا إلى أروبا مجلة الدولية للبحوث الإسلامية و الإنسانية المقدمة م 5 ع7 2007
-الإتحاد الإفريقي يعلن عن مبادرة لحل الأزمة العربية ، ع 10450

- أهم حقول النفط في ليبيا ،جريدة العرب الدولية ،ع 1895 ، 19 مارس 2014
- فرنسا تدفع لحل الأزمة ،العرب ع 9675 ، 10 سبتمبر 2014
- الأزمة إلى أين السبيل ،مجلة المستقبل العربي، ع 2817،
- معتز سلامة ، جامعة الدول العربية و تحديات ما بعد الثورة العربية العربيةع2 21افريل2013

- عبد الجليل زيد المرهون ،الجيش الليبي و بنيته التنظيمية و التسليحية ، الرياض ع 15600 ، 11 مارس 2011
- عبد السطارحتيتية يوميات الحرب المستعارة في سرت مجلة الايام ، ع 7451 ،10 أكتوبر 2016
- عبد الرحمان رشيد الهواري، المهام المحتملة لحلف الناتو في الشرق الأوسط ، الساحة الدولية ع137 ، يوليو، 1999
- عبد الكريم بسماعيل، التدخل العسكري لحلف الشمال الأطلسي في الوطن العربي،وفات السياسة القانون،12 جانفي 2016
- عمر فرحاني ، سليماني مباركة ، التحديات الأمنية الليبية ما بعد القذافي ، الآفات الأمنية، م2، ع5 جانفي 2016
- توفيق المدني،تداعيات الأزمة الليبية على الدول الجوار، ع 5153 المستقبل ، 17 أيلول 2014
- خالد الجمعي الدوافع الرئيسية الغربي الليبية ، مجلة السياسة العالمية ، ع1 جانفي 2017

الرسائل و المذكرات الجامعية :

- الحامدي عيدون ، أمن الحدود و التداعيات الجيو سياسية على الجزائر ، رسالة ماجستير غيرمنشورة جامعة مسيلة ، كلية العلوم و العلوم السياسية 2014 – 2015
- إيمان بن قدور ، الوجه الاخر للعولمة الربيع العربي نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تلمسان ، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ، 2013 2014
- بوزرب رياض، النزاع في العلاقات الغربية 1963 1988 ، رسالة ماجيستير غير منشورة قسنطينة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية 2007 2008
- زردومي علاء الدين ،التدخل الأجنبي و دوره في إسقاط نظام القدافي ، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير

فايزة،تاثيرالازمةالليبيةعلىمنطقةالساحلالافريقياالجزائرنموذجا،رسالةماجستيرغيرمنشورة جامعةالجلفة،كليةالحقوقوالعلومالسياسية، 2016-2017

- حشاني فاطمة الزهرة ،النزاعات الدولية في فترة الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات الجديدة ، رسالة ماجيستير غير منشورة ،جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام 2010
- خديجة بقتة،السياسة الأمنيةالأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة : كلية الحقوق و العلوم السياسية 2013-2014
- محمد علي صالح غالية ،حسين الفضل، الصادرات النفطية و علاقتها بمعدلات الانفتاح الاقتصادي الليبي،رسالة دكتورا غير منشورة جامعة دمشق كلية الاقتصاد
- وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها حالة الجزائر، مصر و السعودية، اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية الاقتصاد و التجارة ،2013-2014
- - يوسف محمد زكي، مناخ ليبيا و دراسة تطبيقية لأنماط المناخ الفيزيزلوجي، أطروحة الدكتوراه،غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية العلوم، الأرض و الجغرافيا.
- -يوسف ابو الفضل، محمد مصطفى، التجارة الخارجية للجماهيرية العربية، ليبيا، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية العلوم السياسية، 2006-2007.
- ياسين سعدي، التحديات الأمنية الجديدة في المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2015-2016.
- سعيد ساحل، التعارف الأوروبي المتوسطي في ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية، 2007-2011، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2012.
- سماحي محمد القحطاني، دور إدارات العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات و الكوارث، دراسة تطبيقية على إدارة العلاقات العامة في الدفاع المدني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا 2004.
- سارة بوداح، الإستراتيجية الجزائرية ، اتفاق على التسلح في ظل التهديدات الأمنية الجديدة، 2010-2014، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2014-2015.

- سليم بوسكين، تحولات البيئة الإقليمية و انعكاساتها على الأمن الوطني في الجزائر، 2010-2014،جامعة بسكرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2014-2015.
- تركي بن نايف الدعجاني،مهارات التفاوض ودورها غي مواجهة الازمات الدولية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا والعلوم الادارية
- فايزة بركان ، آليات التصدي للهجرة غر الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2011-2012.

التقاريـــــــر:

1-الأمانة العامة، أمانة شؤون مجلس جامعة ، و وثيقة تتعلق بنتائج الاجتماع مجلس جامعة الدول على مستوى الوزاري، جانفي 2015.

2-الأمم المتحدة، مجلس الأمن ، تقرير الأمين العام من بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا 2016.

3-مجلس الاستشاريين الرئيسيين و المساهمين خارج الإسكو، الظلم في العالم العربي، و الطريق على العدل، بيروت، مكتبة الصلح ، 2016.

4- منطقة الهجرة الدولية ، الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، ليبيا يجب أن تتوقف عمليات ضد المهاجرين، وثيقة تتعلق بالإحصاءات اليومية، نوفمبر 2011

5-ليبيا يجب ان تتوقف عمليات صيد المهاجرين تقرير عن الفدرالية لحقوق الانسان

6-براين ماكوين ،بعد السقوط: ازدياد الجماعات المسلحة في ليبيا ،ورقة عمل لمشروع مسح الاسلحة الصغيرة ، أكتوبر 2012

7-ليبيا المعركة الأخيرة للدكتاتورية،تقرير بعثة الحقوق للجنة العربية لحقوق الإنسان،مارس2011.

مواقع الأنترنيت:

- ايمان بو مزبر، ماهية الصراع متحصل عليه من الموقع :

HTTPS// HR DISCUSION .COM./13-TOPIC2222

- إكرام عزالي ، الواقعية في تحليل النزاعات و العلاقات الدولية ::www.forum12.koom.ma/vp/show thread php t=86579،تايخالإطلاع عليه: 2017/07/10.
- أحمد محمد فراج، بعض الجوانب المرتبطة باستخدام الحالي و المستقبلي للموارد المائية في ليبيا مأخوذ من:https://keman-online-usursamfak pasts89063تاريخ الإطلاع 2017/08/19.)
- الكتاب الاخضر للقذافي من دستور غير معلن إلى مجلد محضور، مأخوذ منhttp?//moc.muoyliar//:p=545892تاريخ الإطلاع (15-06-2017.
- إبراهيم المنشاوي، الصراع يحتدم مأزق الجماعات المسلحة في ليبيا مأخوذ من www.acrseg.org2390، تاريخ الإطلاع (2017/05/19).---إيهاب شوقي، الخطر القادم من ليبيا على الأمن القومي المصري و العربي مأخوذ من www.anntv.tv، تاريخ الإطلاع (21-06-2017).
- أحمد صالح ، الفاعلون الرئيسيون على الساحة الليبية بعد الثورة و توازنات القوى مأخوذ: http://moopot.centre/1085، تاريخ الإطلاع 16-07-2017
- برس بانا، انتشار السلاح في ليبيا التغلب عليه بعيد المنال، مأخوذ من :

https// panaperss.com/17-63044068713

- -د-.ألانوودز، الثورة والثورة المضادة في ليبيا بعد وفات القدافي:
- https;//maxy.comafrica/libya/gaddafi.dead-revolution and conter revouluition021111rhm

5-د.حسين بهاز، مقاربة نظرية لظاهرة الصراع الدولي في-https://revues univ ourgla.dz /index php numero-3-2010da0fatir/447-2013-3-15-40-47تاريخ الإطلاع: 2017/07/10.

- د.منير محمود بدوي، مفهوم الصراع: دراسة الأصول النظرية للأسباب و الأنواع في http://alma3aska.net/spiparticle102، تاريخ الإطلاع، 2017/6/10
- 12-هشام شيكاوي، مفهوم الأزمة الدولية مأخوذ :

https://pulpitalwtan.vois.com/articles/2011/1/17218423html

تاريخ الإطلاع 20-06-2017.

- شهيب المغربي، ليبيا الموقع الجغرافي، مأخوذ lotr do –goo.com /t 1304 https://topic تم الإطلاع عليه (2017/5/17)
- وفاء بسيوني ، الفاتح من سبتمبر ، انقلاب الأبيض تتحول إلى ثورة، مأخوذ من: https://m. moheet.com2016/09/01/2469715
- حسين بهاز، مقاربة لضربة لظاهرة الصراع الدولي، مأخوذ من:http://revri.esunivouargla.dz، تاريخ الإطلاع عليه: 11-07-2017.
- مشعان الشاطري، مفهوم الأزمة و خصائصها و مراحل نشوئها مأخوذ: https://hrdiscussion.com/hr3274htm تاريخ الإالإطلاع 20-06-2017.
- محمود خليل، ما هو مفهوم الأزمة الإقتصادية في:www.sautelmal.com، تاريخ الإطلاع 06-07-2017
- الجيش الليبيفي:

http://marefa.org/%d8%d9%b3%d9%83%d8grkid=fndpk0cl=fr-dz

- ماذا عن نتائج الغزو للناتو، مأخوذ من:http://kitabat-wpadvrmced، تاريخالإطلاع 15-07-2017.

- معضلة اللاجئين في ليبيا، إنذار أزمة جديدة على مشارف أوروبا مأخوذ من/https://m.dw.com/ar، تاريخ الإطلاع 22-06-2017.
- محمد عبد العاجلي، مشكلة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، مأخوذ من:-aldjazeera.net/specialfiles/page/7fd.gee29316.44bb //https ab3ebob7e2acedتاريخ الإطلاع 2017/05/22.
- وضع خطة إنسانية إستباقية على الحدود الشرقية و نزوح المئات من الليبيين و الأفارقة إلى الجزائر، مأخوذة من:www.alfadjr.com /national328162html تاريخ الإطلاع 11-07-2017.
- الوساطة الإفريقية تجتمع بشأن ليبيا، مأخوذ من:-mth 6838862ec 37bf- 9cbd 9 www.aldjaze/se.rexe/44c 98269acf 6fbتاريخ الإطلاع 08-05-2017.
- معلومات عن ليبيا، مأخوذ من:487 /ra/ ?di-egap http://lybiaammision.groتاريخالإطلاع 19-5-2017،
- محمد سميح، الحرب المقبلة على ليبيا، تونس على حافة الثقب الأسود، مأخوذة من:https//nawat.org-portail/?p=54922.تاريخ الإطلاع: 12-06-2017.
- محمدالعربي ،اتفاق ليبيا يقترب من نهايته، و هذه السيناريوهات مأخوذ-ar mob/north http://alarabya.net/africa/2018-11/16 ، تاريخ الإطلاع 25-06-2017.
- الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الأمنية في ليبيا، مأخوذ من:www.politects.dz.com، تاريخ الإطلاع 14-06-2017.
- الحرب الأهلية الليبية من الربيع العربي،مأخوذ من : :

http://marefa.org%p9%85p984%d9%81libyanciwar2pongتاريخ الإطلاع 17-06-2017.

- مهدي ثابت ،عمق الأزمة و سيناريوهات الممكنة، مأخوذ من:http://csds.center.com ، تاريخ الإطلاع 20-07-2017.
- نسيمة صباح، جغرافية ليبيا مأخوذ من:https://breez-zol.com-t214-topicتاريخ الإطلاع 17-05-2017.

- نور أوعلي، الأزمة الليبية و تباعيتها على الصعيد الدولي، تحت إشراف فخامة بن جدي، مأخوذ من: http://www.start times.comt ? xpsa.af=33733818 ، تاريخ الإطلاع 16-06-2017.
- علي منصور الشمري، دور العلاقات العامة في مواجهة الأزمات الأمنية،متحصل عليه من:
- https// nauss-edu.sa-ra-colleges
- عبيد إميحن، انتشار السلاح الليبي و التعقيدات الأمنية في إفريقيا مأخوذ من
- algzeera /net/ar-reports/2014/10/10216115773htmlhttps//studies تاريخ الإطلاع 2017/07/05.
- عبد الباسط عبارة، بعد تحرير سيرت، هل سيستمر التدخل الأمريكي في ليبيا ، مأخوذ ،
- https// afrigate – news .net content- mode 164200 تاريخ الإطلاع 14-07-2017
- رؤى حسين أبو عفان ، إدارة الأزمة المالية، مأخوذة من:www.sudaress.com/akhirahaz/2254تاريخ الإطلاع 20-02-2017.
- رزان صلاح، مفهوم الأزمةالاقتصادية ، مأخوذ من:www.mawdoo3.comتاريخ الإطلاع 20-02-2017.
- رشيد خشانة ، تداعيات الأزمة الليبية على الجوار مصر أولا ثم تونس ستستقبلان ارتدادات الانفجار، مأخوذ من: www.elhayat.com/m/story7931652 تاريخ الإطلاع 2017/06/22 .
- خالد العرنوس، النظريات المفسرة للنزاعات الدّولية مأخوذ من: www.academya 19078342.eduتاريخالإطلاع22-06-2017.
- ليبيا هجمات عشوائية اسفرت عن مقتل مدنيين، متحصل عليه من الموقع : http://wwwhrw.org/ar/news/2011/04/18/242668: تاريخ الاطلاع:(2017/07/15)..
- اقتصاد ليبيا https://ar /kaoema.com.atlas

2- مراجع باللغة الأجنبية:

1 -خليل عرنوس ،الازمة الدولية و النظام الدولي دراسة في علاقة التأثير المتبادل بين إدارةالأزماتالإستراتجية الدولية وهيكل النظام الدولي ، الدوحة. : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1،2011 نقلا عن :

Charles a mcclelland ;,**the beginning duration and abatemet of ilnternationalcrisis** :ilsingsts from behavior research prentice hall 1969 p32

مرجع نفسه، نقلا عن

-oranR.Yong**, the politics of forc**:

Bargainingduring.**internatioal.crisis**,news;jersey Princeton university;press 1968 .

.

Robert.cnorth عبد الإلهبدويماهية الأزمة وكيف ندير الأزمات نقلا عن

,warpeace, survival, global politics and, conceptual. synthes,andfrabcisco and oxford wast.1969p3.

مرجع نفسه، نقلا عن

John Spanier, games nations play, Analyzing International politics, New York, 1972,p8

ملخص الدراسة:

يهدف موضوع هذه الدراسة بالأساس إلى محاولة عرض تعريف الأزمة و خصائصها و التركيز على الأزمة الدولية، حيث قمنا في هذه الدراسة أيضا بالتطرق إلى الموقع الإستراتيجي الليبي و أهم الثروات و أهم القبائل الموجودة في ليبيا و تطرقنا إلى النظام السياسي الذي يقوم على سلطة صنع القرار و من أسباب نتائج سقوط النظام، فردية الحكم و اتخاذه في شخص معمر القذافي، حيث تميز النظام الليبي في تلك الفترة بالقالب المؤسساتي فريد و بعيد عن المنظومة المؤسساتية و تفسيد جميع قرار معمر القذافي من الكتاب الأخضر، و لقد ساهمت طبيعة النظام الحكم و هيكلته المؤسساتي بالتصنيف على أنها ديكتاتورية و ما زاد الوضع سوءا هو خروج الدول المجاورة كتونس و مصر و المطالبة بإسقاط الأنظمة القديمة المتسلطة و انتقال هذه الموجة غلى ليبيا، فطالبتها الأخرى بإسقاط نظام معمر القذافي، ما تسبب في انتشار العنف و القمع مما استدعى ذلك تدخل أجنبي سريع يقوده حلف الأطلسي و راح ضحيته الآلاف من الضحايا و نتج عنه تهديم البنى التحتية و عدم استقرار الوضع كان له تداعيات كالإرهاب و الجريمة المنظمة و انتشار أسلحة الدمار الشامل و الهجرة غير الشرعية و كان له عواقب وخيمة على دول الجوار مصر و تونس و الجزائر ، و كانت مواقف متعددة مطالبة بحل سريع و عاجل للأزمة كمنظمة الإتحاد الإفريقي و الجامعة العربية و مجلس الأمن و الأمم المتحدة دعت غلى وقف إطلاق النار.

إن مستقبل ليبيا عرف ثلاث سيناريوهات مهمة لهذه الأزمة و عليه نجد سيناريو بقاء الوضع القائم

الذي بني على حفاظ على وحدة ليبيا و قطع الطريق على سيناريو تقسيمها على خلفيات السياسية قبلية

و جغرافية و فتح المجال للإصلاح السياسي و الديمقراطي للبلاد بمحاصرة الفكر المتطرف و حرمان المجموعات الإرهابية من استثمار حالة الفوضى في توفير حاضنة لتشددها و إرهابها.

ثانيا تفكك الدولة الليبية بمعنى استمرار الفوضى و عدم الاستقرار و عدم رضى الأطراف الرئيسية عن الهزيمة الإقصاء من المشهد السياسي و يليه استمرار و الاستنزاف الاقتصادي و ضعف الفرض و التعافي الاقتصادي الوطني من الأوضاع الصعبة القائمة حاليا و في الأخير نجد سيناريو خروج ليبيا من الأزمة الذي من نتائجه تحقيق الاستقرار و الأمن في ليبيا و وقف أعمال القتل و العنف و الخطف وعليه

فتح المجال لتحسين الوضع الاقتصادي و تخفيف الاعباء الحياتية على المواطنين من خلال وقف التدخل الإقليمي و الدولي و العبث بشؤون ليبيا لصالح الحفاظ على سيادتها و ذلك دعم مسار التحول الديمقراطي في المنطقة التي تحل دون عسكرة الدولة.

Abstract

The end of this study is to show the role of the foreign states in LIBYAN crisis and to understand its relations with the fall of the LYBIAN political system and the difficulty personality of the MAMMER AL QUADAFI it is used the powers with the people and excellence tribal, the LYBIAN political system has main characteristics such as the authority of mocking decisions based on the hand of one person "QADAFI" and all decisions extracted from the green book with is considered the constitution state character qadafi by individual with sot consultation any one.

That means that Al Quadafi control everything the Libyan people and the system political.

We conclude that the current status does not predict the improvement of the situation in the ably as result of the lock of national understanding of the impact of the crisis on the countries of the neighborhood of TUNIS, ALGERIA and RGYPT facing the danger terrorism snuggling weapons high regional and national organizations accelerate find solve fast urgent stability LYBYA stability will inevitably.